

كِتَابُ الْمَوَاقِفِ

لمحمد بن عبد الجبار بن الحسن النفرى

ووليّه

كِتَابُ الْمَخَاطِبَاتِ

له أيضاً

«طبعت للمرة الأولى بعد مقابلة سبع نسخ بعناية وتصحيح واهتمام

أرثر يوحنا أربرى

محاضر بالمانحة المصرية

زميل كلية بروك فى جامعة كمبريدج سابقاً

مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة

١٩٣٤

كِتَابُ الْمَوَاقِفِ

لمحمد بن عبد الجبار بن الحسن النيفري

ووليته

كِتَابُ الْمُخَاطَبَاتِ

له أيضاً

طُبِعَتِ لِلرَّثَةِ الْأُولَى بَعْدَ مَقَابِلَةِ سَبْعِ نَسَخٍ بِعَنَاءِ وَتَصْحِيحِ وَاهْتِمَامِ

أرثر يوحنا أربري

مهاجر بالمانحة المصرية

زميل كلية بيمبروك في جامعة كامبردج سابقاً

مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة

١٩٣٤

جدول الابواب

كتاب المواقف

صفحة		صفحة	
٣٨	(١٩) موقف الرفق	١	(١) موقف العز
٣٩	(٢٠) « بينه الممهور... ..	٢	(٢) « القرب
٤١	(٢١) « ما يبدو	٣	(٣) « الكبرياء... ..
٤٣	(٢٢) « لا تطرف	٤	(٤) « أنت معنى الكون
٤٤	(٢٣) « وأحل المنطقة	٦	(٥) « فدجاء وقى
٤٥	(٢٤) « لا تفارق اسمي	٧	(٦) « البحر
٤٧	(٢٥) « أنا منتهى أعزائي	٨	(٧) « الرحمانية
٤٩	(٢٦) « كدت لا أواخذه	٩	(٨) « الوقفة
٥٠	(٢٧) « لى أعزاء	١٦	(٩) « الأدب
٥١	(٢٨) « ما نصنع بالمسئلة	١٨	(١٠) « العزاء
٥٣	(٢٩) « حجاب الرؤية... ..	١٩	(١١) « معرفة المعارف
٥٤	(٣٠) « ادعنى ولا نسألنى	٢٣	(١٢) « الأعمال
	(٣١) « استوى الكشف	٢٦	(١٣) « التذكرة
٥٥	(٣٢) « والبصيرة	٢٨	(١٤) « الأمر
٥٦	(٣٣) « الصفع الجميل	٣١	(١٥) « المطلع
٥٧	(٣٤) « ما لا ينفال	٣٤	(١٦) « الموت
٥٩	(٣٥) « اسمع عهد ولايتك	٣٥	(١٧) « العزة
٦١		٣٧	(١٨) « التقرير

صفحة	صفحة
٩٧ ... (٥٧) موقف قلوب العارفين ...	٦٣ ... (٣٦) موقف وراء المواقف ...
١٠٠ ... (٥٨) رؤيته ...	٦٧ ... (٣٧) الدلالة ...
١٠٢ ... (٥٩) حق المعرفة ...	٦٩ ... (٣٨) حقه ...
١٠٣ ... (٦٠) عهدده ...	٧٠ ... (٣٩) بحر ...
١٠٤ ... (٦١) أدب الأولياء ...	٧١ ... (٤٠) هوذا تصرف ...
١٠٥ ... (٦٢) الليل ...	٧١ ... (٤١) الفقه وقلب العين ...
١٠٦ ... (٦٣) محضر القدس الناطق ...	٧٢ ... (٤٢) نور ...
١٠٨ ... (٦٤) الكشف والبهوت ...	٧٢ ... (٤٣) بين يديه ...
١١٠ ... (٦٥) العبدانية ...	٧٣ ... (٤٤) من أنت ومن أنا ...
١١٣ ... (٦٦) قف ...	٧٤ ... (٤٥) العظمة ...
١١٤ ... (٦٧) المحضر والحرف ...	٧٥ ... (٤٦) النيه ...
١٢٢ ... (٦٨) الموعدة ...	٧٦ ... (٤٧) الحجاب ...
١٢٣ ... (٦٩) الصفح والكرم ...	٧٨ ... (٤٨) الثوب ...
١٢٤ ... (٧٠) القوة ...	٨٠ ... (٤٩) الوجدانية ...
١٢٨ ... (٧١) إقباله ...	٨١ ... (٥٠) الاختيار ...
١٢٩ ... (٧٢) الصفح الجميل ...	٨٣ ... (٥١) العهد ...
١٣٣ ... (٧٣) اقشعرار الجلود ...	٨٥ ... (٥٢) عنده ...
١٣٤ ... (٧٤) العبادة الوجهية ...	٨٧ ... (٥٣) المراتب ...
١٣٨ ... (٧٥) الاصطفاء ...	٨٨ ... (٥٤) السكينة ...
١٣٨ ... (٧٦) الاسلام ...	٩٠ ... (٥٥) بين يديه ...
١٤٠ ... (٧٧) الكنف ...	٩٥ ... (٥٦) التمكين والقوة ...

کتاب المخاطبات

صفحة	مخاطبة	صفحة	مخاطبة	صفحة	مخاطبة
١٩٥	٣٩	١٧٤	٢٠	١٤٥	١
١٩٥	٤٠	١٧٥	٢١	١٤٧	٢
١٩٦	٤١	١٧٦	٢٢	١٤٨	٣
١٩٧	٤٢	١٧٧	٢٣	١٥٠	٤
١٩٩	٤٣	١٧٩	٢٤	١٥٢	٥
٢٠٠	٤٤	١٨١	٢٥	١٥٣	٦
٢٠٠	٤٥	١٨٢	٢٦	١٥٤	٧
٢٠١	٤٦	١٨٢	٢٧	١٥٥	٨
٢٠٢	٤٧	١٨٣	٢٨	١٥٦	٩
٢٠٢	٤٨	١٨٤	٢٩	١٥٧	١٠
٢٠٣	٤٩	١٨٥	٣٠	١٥٨	١١
٢٠٣	٥٠	١٨٦	٣١	١٥٩	١٢
٢٠٤	٥١	١٨٧	٣٢	١٦١	١٣
٢٠٥	٥٢	١٨٧	٣٣	١٦٣	١٤
٢٠٧	٥٣	١٨٨	٣٤	١٦٥	١٥
٢٠٧	٥٤	١٩٠	٣٥	١٦٧	١٦
٢٠٨	٥٥	١٩٠	٣٦	١٦٧	١٧
٢١٠	٥٦	١٩٢	٣٧	١٦٩	١٨
		١٩٤	٣٨	١٧١	١٩

صفحة

٢١٣ مخاطبة وبشارة وإيدان الوقت

٢١٧ موقف الإدراك

حل الرموز

- ١ = خط ٥٩٧ المكتبة الهندية بلندرا مكتوب سنة ١٠٨٧ هـ .
- ب = خط مارش ١٦٦ المكتبة البودليانية بأوكسفورد مكتوب سنة ١٦٩٤ هـ .
- ت = خط نورسطون ٤ المكتبة البودليانية بأوكسفورد مكتوب بغير تاريخ .
- ج = خط ٨٨٠ مكتبة ضوطه مكتوب سنة ٥٨١ هـ .
- ق = خط تصوف ١١ المكتبة التيمورية بمصر مكتوب سنة ١١١٦ هـ .
- ل = خط وارنر ٦٣٨ مكتبة ليدن مكتوب بغير تاريخ .
- م = خط مارش ٥٥٤ المكتبة البودليانية بأوكسفورد مكتوب بغير تاريخ .
- نل = شرح المواقف لعفيف الدين التلمساني .
- + = زائد .
- = ناقص .
- × = قرئ .

كتاب المواقف

١ - موقف العز

أوقفني في العز وقال لي لا يستقل به من دون شيء، ولا يصلح من دون شيء، وأنا العزيز الذي لا يستطاع مجاورته، ولا ترام مداومته، أظهرت الظاهر وأنا أظهر منه فما يدركني قربه ولا يهتدي إلى وجوده، وأخفيت الباطن وأنا أخفي منه فما يقوم على دليله ولا يصح إلى سبيله .

وقال لي أنا أقرب إلى كل شيء من معرفته بنفسه فما تتجاوزته إلى معرفته، ولا يعرفني أين تعرفت إليه نفسه .

وقال لي لولا ما أبصرت العيون مناظرها، ولا رجعت الأسماع بسماعها .
وقال لي لو أبديت لغة العز نخطفت الأفهام خطف المناجل^(٥)، ودرست^(٦) المعارف درس الزمال^(٨) عصفت عليها الرياح العواصف .

وقال لي لو نطق ناطق العز لصمت نواطق كل وصف، ورجعت إلى العدم مبالغ كل حرف .

وقال لي أين من أعدت معارفه للفاني لو أبديت له لسان الجبروت لأنكر ما عرف، ولسان مور أنساء يوم تمور مورا^(١٠) .

وقال لي إن لم أشهدك عزى فيما أشهد فقد أقررتك على الذل فيه ،

وقال لي طائفة أهل السموات وأهل الأرض في ذل الحصر، ولي عبيد^(١٣) لا تسعهم طبقات السماء ولا تغل أفئدتهم جوانب الأرض . أشهدت مناظر قلوبهم

(١) أنا ج (٢) نصح ا ب ج (٣) منه م + (٤) بجواره ج ا تحواره
ج ا تحاوز م (٥) الزرع ا ب ت + بابس الزرع تل × م + (٦) ودرست م
(٧) دروس ج (٨) زمان ج المال ت (٩) وصف ج ل م تل × حرف ا ب ت
(١٠) وتمور ب (١١) الجبال ج تل × (١٢) ج - (١٣) طائفة ج ا
طائفة عندي ج ا طائفة عبيد م

أنوار عزتي فما أنت على شيء إلا أحرقته ، فلا لها منظر في السماء فتثبتته ، ولا مرجع
إلى الأرض فتقرّ فيه .

وقال لي خذ حاجتك التي تجمعك عليّ وإلا رددتك إليها وفرقتك عني .

وقال لي مع معرفتي لا تحتاج ، وما أنت معرفتي نخذ حاجتك .

وقال لي تعزّي الذي أبديته لا يحتمل تعزّي الذي لم أبده .

وقال لي لا أنا التعزف ولا أنا العلم ، ولا أنا كالتعزف ولا أنا كالعلم .

٢ - موقف القرب

أوقفني في القرب وقال لي ما مني شيء أبعد من شيء ولا مني شيء أقرب من
شيء إلا على حكم اثباتي له في القرب والبعـد^(٦) .

وقال لي البعد تعرفه بالقرب ، والقرب تعرفه بالوجود . وأنا الذي لا يرويه
القرب ، ولا ينتهي إليه الوجود .

وقال لي أدنى علوم القرب أن ترى آثار نظري في كل شيء فيكون أغلب عليك
من معرفتك به^(٧) .

وقال لي القرب الذي تعرفه في القرب الذي أعرفه كمعرفتك في معرفتي .

وقال لي لا بعدى عرفت ولا قرّبي عرفت ولا وصفي كما وصفي عرفت .

وقال لي أنا القريب لا كقرب الشيء من الشيء ، وأنا البعيد لا كبعد الشيء
من الشيء .

(١) ما في ج + (٢) ا ج ل - (٣) أنت ب ل م ا أنت ت م ا وابت
ج ا أنت ج (٤) في ا ب ت ل + (٥) - (٥) ب - (٦) وقال لي
ما مني شيء قرّيب وما مني شيء بعد ج م + (٧) ب - في ا ت

وقال لي قربك لا هو بعدك وبعديك لا هو قربك ، وأنا القريب البعيد قربا هو
البعيد وبعدا هو القرب .

وقال لي القرب الذي تعرفه مسافة ، والبعيد الذي تعرفه مسافة ، وأنا القريب
البعيد بلا مسافة .

وقال لي أنا أقرب الى اللسان من نطقه اذا نطق ، فمن شهدني لم يذكر ومن
ذكرني لم يشهد .

وقال لي الشاهد اذا ذكر إن لم يكن حقيقة ما شهدته حجة ما ذكر .^{(٦٦) (٦٧) (٦٨) (٦٩)}

وقال لي ما كل ذاكر شاهد وكل شاهد ذاكر .

وقال لي تعرفت اليك وما عرفني ذلك هو البعد ، رآني قلبك وما رآني ذلك
هو البعد .

وقال لي تجدي ولا تجدي ذلك هو البعد ، تصفني ولا تدركني بصفتي ذلك هو^(٧٠)
البعيد ، تسمع خطائي لك من قلبك وهو مني ذلك هو البعد ، تراك وأنا أقرب اليك^{(٧١) (٧٢)}
من رؤيتك ذلك هو البعد .^{(٧٣) (٧٤)}

٣ - موقف الكبرياء

أوقفني في كبريائه وقال لي أنا الظاهر الذي لا يكشفه ظهوره ، وأنا الباطن
الذي لا ترجع البواطن يدرك من علمه .^(٧٥)

- (١) م - (٢) (٢) م - (٣) (٣) تكن حقيقته ما شهد ج (٤) حجة م
(٥) ذكره ل (٦) معنى ان لم تكن حقيقة ما م + (٧) (٧) ج ل -
(٨) ا ب ت - (٩) ا ب ت - (١٠) ولا تعلم ان ذلك الخطاب مني م +
(١١) ا ب ت - (١٢) فانا ج (١٣) منك ولا تاني م + (١٤) ا ب
ت - (١٥) ا ت -

وقال لي بدأت تخالفت الفرق فلا شيء مني ولا أنا منه ، وعدت تخالفت الجمع^(٢٢) فيه اجتمعت المتفرقات وخالفت المتباينات .

وقال لي ما كل عبد يعرف لغتي فتخاطبه ، ولا كل عبد يفهم ترجمتي فتجأده .^(٢٣)
وقال لي لو جمعت قدرة كل شيء لشيء ، وحزت معرفة كل شيء لشيء ، وأثبتت^(٢٤) قوة كل شيء لشيء . ما حمل تعزفي بجموه ، ولا صبر على مداومتي بفقد وجوده لنفسه .
وقال لي الأنوار من نور ظهوري بادية^(٢٥) وإلى نور ظهوري آفلة ، والظلم من فوت مراحمي بادية^(٢٦) وإلى فوت مراحمي آتية .

وقال لي الكبرياء هو العز والعز هو القرب والقرب هو العلم العالمين .
وقال لي أرواح العارفين لا كالأرواح وأجسامهم لا كالأجسام .
وقال لي أوليائي الواقفون بين يدي^(٢٧) ثلاثة فواقف بعبادة اعترف إليه بالكرم ، وواقف بعلم اعترف إليه بالعزة ، وواقف بمعرفة اعترف إليه بالغبية .
وقال لي نطقي الزكرم بالوعد الجميل ، ونطقتي العزة بإثبات القدرة ، ونطقتي الغيبة بلسان القرب .

وقال لي الواقفون بي واقفون في كل موقف خارجون عن كل موقف .

٤ - موقف أنت معنى الكون

أوقفني وقال لي أنت ثابت ومثبت فلا تنظر الى ثبنتك فمن نظرتك اليك أتيت^(٢٨) .
وقال لي انظر الى مثبتتي ومثبتك تسلم لأنك تراني وتراك واذا كنت في شيء غلبت .

(١) فات ج (٢) اجمع ات (٣)-(٢) اب ت ل م - (٤) أحد م
(٥) فتجأده ات (٦) ات - (٧) قدر ج (٨) وأثبت ج (٩) أثبت
م أثبت ج ل أتيت ات اب (٩) ظهورا ظهورك ت (١٠) ات ا
ب ت (١١) نور م (١٢) ات - (١٣)-(١٢) ات - (١٤) القدر
ج (١٥)-(١٥) ات (١٦) أثبت اب ت (١٧) لتسلم ات

وقال لي بدأت تخلفت الفرق فلا شيء مني ولا أنا منه ، وعدت تخلفت الجمع^(٢٢) فيه اجتمعت المتفرقات ونالفت المتباينات .

وقال لي ما كل عبد يعرف لغتي فتخاطبه ، ولا كل عبد يفهم ترجمتي فتجأده .^(٢٣)
وقال لي لو جمعت قدرة كل شيء لشيء ، وحزت معرفة كل شيء لشيء ، وأثبتت^(٢٤) قوة كل شيء لشيء . ما حمل تعزفي بجموه ، ولا صبر على مداومتى بفقد وجوده لنفسه .
وقال لي الأنوار من نور ظهوري بادية^(٢٥) وإلى نور ظهوري آفلة ، والظلم من فوت مراحمي بادية^(٢٦) وإلى فوت مراحمي آتية .

وقال لي الكبرياء هو العز والعز هو القرب والقرب هو العلم العالمين .
وقال لي أرواح العارفين لا كالأرواح وأجسامهم لا كالأجسام .
وقال لي أوليائي الواقفون بين يدي^(٢٧) ثلاثة فواقف بعبادة اعترف إليه بالكرم ، وواقف بعلم اعترف إليه بالعزة ، وواقف بمعرفة اعترف إليه بالغلبة .
وقال لي نطقي الزكرم بالوعد الجميل ، ونطقتي العزة بإثبات القدرة ، ونطقتي الغلبة بلسان القرب .

وقال لي الواقفون بي واقفون في كل موقف خارجون عن كل موقف .

٤ - موقف أنت معنى الكون

أوقفني وقال لي أنت ثابت ومثبت فلا تنظر الى ثبتك فمن نظرك اليك أتيت^(٢٨) .
وقال لي انظر الى مثبتى ومثبتك تسلم لأنك ترانى وتراك واذا كنت فى شيء غلبت .

(١) فات ج (٢) اجمع ات (٣)-(٢) اب ت ل م - (٤) أحد م
(٥) فتجاره ات (٦) ات - (٧) قدر ج (٨) وأثبت ج (٩) أثبت
م أثبت ج ل أثبت ات ات ب (٩) ظهور ا ظهورك ت (١٠) الى ا
ب ت (١١) نور م (١٢) ات - (١٣)-(١٢) ات - (١٤) القدر
ج (١٥)-(١٥) ات (١٦) أثبت اب ت (١٧) لتسلم ات

٥ - موقف قد جاء وقتي

أوقفني وقال لي إن لم ترى لم تكن بي .

وقال لي إن رأيت غيري لم ترى .

وقال لي إشاراتي في الشيء تمحو معنى المعنى فيه وتثبتته منه لا به .

وقال لي فيك ما لا ينصرف ولا يصرف .

وقال لي أصمت لي الصامت منك ينطق الناطق ضرورة .

وقال لي أثر نظري في كل شيء فإن خاطبته على لسانك قابته .

وقال لي اجعل ذكرى وراء ظهرك وإلا رجعت إلى مساوي لا حائل بينك

وينسه .

وقال لي قد جاء وقتي وأن لي أن أكشف عن وجهي وأظهر سبحاني ويتصل

نوري بالآلفية وما وراءها وتطلع على العيون والقلوب، وترى عدوى يجني وترى

أوليائي يحكون، فأرفع لهم العروش ويرسلون النار فلا ترجع، وأعمر بيوت الخراب

وتترين بالزينة الحق، وترى فسطى كيف ينفي ما سواه، وأجمع الناس على اليسر فلا

يفتقرون ولا يذاون، فاستخرج كترى وتحقق ما أحققك به من خبري وعدتي وقرب

طلوعي، فأني سوف أطلع وتجتمع حولي النجوم، وأجمع بين الشمس والقمر، وأدخل

في كل بيت وبساتون على وأسلم عليهم، وذلك بأن لي المشيئة وبإذني تقوم الساعة،

وأنا العزيز الرحيم .

(١)-(١) ا ب ت م - (٢)-(٢) ا ب ت ل - (٣) م -

(٤) أي الأثرات + (٥)-(٥) ا ب ت م - (٦) ويطلع على ج (٧) يعني

ا ب ت ل (٨) اليسر ت اليسر م (٩) بما ج (١٠)-(١٠) أحققته ت

(١١) وعدتي م (١٢) على ج (١٣) في ب ت + (١٤) نادى م

٥ - موقف قد جاء وقتي

أوقفني وقال لي إن لم ترفى لم تكن بي .

وقال لي إن رأيت غيري لم ترفى .

وقال لي إشاراتي في الشيء تمحو معنى المعنى فيه وتثبتته منه لا به .

وقال لي فيك ما لا ينصرف ولا يصرف .

وقال لي أصمت لي الصامت منك ينطق الناطق ضرورة .

وقال لي أثر نظري في كل شيء فإن خاطبته على لسانك قابته .

وقال لي اجعل ذكرى وراء ظهرك وإلا رجعت إلى مساوي لا حائل بينك

وبينيه .

وقال لي قد جاء وقتي وأن لي أن أكشف عن وجهي وأظهر سبحاني ويتصل

نوري بالآلئية وما وراءها وتطلع على العيون والقلوب، وترى عدوى يجني وترى

أوليائي يحكون، فأرفع لهم العروش ويرسلون النار فلا ترجع، وأعمر بيوت الخراب

وتترين بالزينة الحق، وترى فسطى كيف ينفي ما سواه، وأجمع الناس على اليسر فلا

يفتقرون ولا يذاون، فاستخرج كثرى وتحقق ما أحققك به من خبري وعدتي وقرب

طلوعي، فأني سوف أطلع وتجتمع حولي النجوم، وأجمع بين الشمس والقمر، وأدخل

في كل بيت وبساتون على وأسلم عليهم، وذلك بأن لي المشيئة وبإذني تقوم الساعة،

وأنا العزيز الرحيم .

(١)-(١) ا ب ت م - (٢)-(٢) ا ب ت ل - (٣) م -

(٤) أي الأثرات + (٥)-(٥) ا ب ت م - (٦) ويطلع على ج (٧) يعني

ا ب ت ل (٨) اليسر ت اليسر م (٩) بما ج (١٠)-(١٠) أحقق ت

(١١) وعدتي م (١٢) على ج (١٣) في ب ت + (١٤) نادى م

٧ - موقف الرحمانية

أوقفني في الرحمانية وقال لي هي وصفي وحدى .

وقال لي هي ما رفع حكم الذنب والعلم^(١٢) والوجد .

وقال لي ما بنى للخلاف أثر فرحة ، وما لم يبق له أثر فرحانية .

وقال لي قف في خلافة التعزف ، فوقف^(١٣) قرأيته جهلا ، ثم عرفت فرأيت

الجهل في معرفته ولم أر المعرفة في الجهل به .

وقال لي من استخلفته لم أسوه على رؤيتي بشرط يجدنى إن وجدته وبفقدنى

إن فقدته .

وقال لي إن استخلفتك شفقتك شكاً من الرحمانية ، فكنت ارحم بالمرء من

نفسه ، وأشهدتك مبلغ كل فائل فسبغته الى غايته ، فراك كل أحد عنده ولم ترأحدا

عندك .

وقال لي إن استخلفتك جعلت غضبك من غضبي فلم ترأف بذي البشرية ، ولم

تعطف على الجنسية .

وقال لي اذا رأيتني فاتبعنى ، ولو صرفت وجوه الكل عنك فأتى أقبل بهم

خاضعين اليك .

وقال لي اذا رأيتنى فاعرض عمن أعرض عنك وأقبل اليك .

وقال لي إن استخلفتك اقتنك بين يدي وجعلت فيوميتي وراء ظهرك وأنا من

وراء القيومية ، وسلطاني عن عيبيك وأنا من وراء السلطان ، واختيارى عن شمالك وأنا

(١) - (١) ا ب ت م - (٢) ه ج + (٣) خلافة التعزفات ب خلاقى

التعزف ج ١ خلاقى على التعزف ج ٢ (٤) فرأيت ا ب ت ل (٥) عندك

احدا ا ج (٦) وان ا ب ت ل (٧) يسارك تل X

من وراء الاختيار ، ونورى فى عينيك وأنا من وراء النور ، ولسانى على لسانك وأنا من وراء اللسان ، وأشهدتك أنى نصبت ما نصبت وأنى من وراء ما نصبت ، ولم أنصب تجاهك منصبا هو سوى ، فرأيتنى بلا غيبة ، وجرى فى أحكامى بلا حجة .

وقال لى اذا أشهدتك حجتي على ما أحببت كما أشهدتك حجتي على ما كرهت فقد أذنتك بخلافتى^(١) ، واصطفيتك لمقام الأمانة على^(٢) .

وقال لى اذا رأيتنى فانصرنى ، فلن يستطيع نصرتى من لم يرى .

وقال لى اذا لم تقو على المحاب عني فقد أذنتك بخلافتى .

وقال لى أليس خاتمى الذى أنبتك نعيم به على كل قلب راعب بالرغبة^(٣) ، وكل قلب راهب بالرهبة^(٤) ، فتحوز ولا تجاز^(٥) ، وتحصر ولا تحصر^(٦) .

وقال لى من غاب عني ورأى علمى فقد استخلفته على علمه ، ومن رأى وغاب عن علمى فقد استخلفته على رؤيته .

وقال لى من رأى ورأى علمى فهو خليفتى الذى أنيته من كل شيء سببا .

٨ - موقف الوقفة

أوقفنى فى الوقفة وقال لى إن لم تظهر بى أليس يظفر بك سوى .

وقال لى من وقف بى أليس الزينة ، فلم ير لشيء زينة .

وقال لى تظهر للوقفة وإلا نفضتك .

وقال لى إن بقى عليك جاذب من سوى لم تغف .

وقال لى فى الوقفة ترى سوى يبلغ سوى فاذا رأيتنه خرجت عنه .

(١) واصطفيتك م (٢) به ج^٢ + (٣) بصرف ج نصرى ا ب ت ل

(٤) أليس ج ا م (٥) د على كل م (٦) ا ت - (٧) فتحوز ا

(٨) تجاوز ا ب ت ل (٩) وتحصر م (١٠) - (١٠) م -

وقال لى الوقفة ينبوع العلم فمن وقف كان علمه تلقاء نفسه، ومن لم يقف كان علمه عند غيره ^(٢).

وقال لى الواقف ينطق ويصمت على حكم واحد .

وقال لى الوقفة نورية تعترف القيم وتطمس الحواطر .

وقال لى الوقفة وراء الليل والنهار ووراء ما فيهما من الأقدار .

وقال لى الوقفة نار السوى فان أحرفته بها وإلا أحرقتك به .

وقال لى دخل الواقف كل بيت فما وسعه، وشرب من كل مشرب فما روى ^(٣)، فافضى إلى وأنا فراره وعندى موقفه .

وقال لى اذا عرفت الوقفة لم تضللك المعرفة، ولم يتألف بك الحدتان .

وقال لى من فوض إلى فى علوم الوقفة فإلى ظهره أستند، وعلى عصاه أعتد .

وقال لى إن دعوتى فى الوقفة خرجت من الوقفة، وان وففت فى الوقفة خرجت من الوقفة .

وقال لى ليس فى الوقفة ^(٥) بُت ولا محو ولا قول ولا فعل ولا علم ولا جهل ^(٥) .

وقال لى الوقفة من الصمدية فمن كان بها كان ظاهره باطنه وباطنه ظاهره ^(٦) .

وقال لى لا ديمومية إلا لواقف، ولا وقفة إلا لدايم .

وقال لى للوقفة ^(٧) مطلع على كل علم وليس عليها مطلع لعلم .

وقال لى من لم يقف بى أوقفه كل شىء دونى .

وقال لى الواقف يرى الأواخر فلا تحكم عليه الأوائل .

(١) من لى + (٢) من لى م + عندده ت
(٣) + ج +
(٤) يتألف ا ب ت تألف ل (٥)-(٥) م -
(٦)-(٦) م -
(٧) فى الوقفة م

وقال لى الوقفة ينبوع العلم فمن وقف كان علمه تلقاء نفسه، ومن لم يقف كان علمه عند غيره ^(٢).

وقال لى الواقف ينطق ويصمت على حكم واحد .

وقال لى الوقفة نورية تعترف القيم وتطمس الحواطر .

وقال لى الوقفة وراء الليل والنهار ووراء ما فيهما من الأقدار .

وقال لى الوقفة نار السوى فان أحرفته بها وإلا أحرقتك به .

وقال لى دخل الواقف كل بيت فما وسعه، وشرب من كل مشرب فما روى ^(٣)، فافضى إلى وأنا فراره وعندى موقفه .

وقال لى اذا عرفت الوقفة لم تضللك المعرفة، ولم يتألف بك الحدتان .

وقال لى من فوض إلى فى علوم الوقفة فإلى ظهره أستند، وعلى عصاه أتمد.

وقال لى إن دعوتى فى الوقفة خرجت من الوقفة، وان وففت فى الوقفة خرجت من الوقفة .

وقال لى ليس فى الوقفة ^(٥) بُت ولا محو ولا قول ولا فعل ولا علم ولا جهل ^(٥) .

وقال لى الوقفة من الصمدية فمن كان بها كان ظاهره باطنه وباطنه ظاهره ^(٦) .

وقال لى لا ديمومية إلا لواقف، ولا وقفة إلا لدايم .

وقال لى للوقفة ^(٧) مطلع على كل علم وليس عليها مطلع لعلم .

وقال لى من لم يقف بى أوقفه كل شىء دونى .

وقال لى الواقف يرى الأواخر فلا تحكم عليه الأوائل .

(١) من لى + (٢) من لى م + عندده ت
(٣) يتألف ا ب ت تألف ل (٤) - (٥) - (٥) م -
(٦) - (٦) - (٦) م -
(٧) فى الوقفة م

- وقال لى الوقفة نعتق من ريق الدنيا والآخرة .
- وقال لى الصلوة تفتخر بالواقف كما يفتخر بها السائر .
- ^(١١) وقال لى ما عرفنى شيء، ^(١٢) فإن كاد أن يعرفنى فالواقف .
- وقال لى كاد الواقف يفارق حكم البشرية .
- وقال لى سقط قدر كل شيء فى الوقفة فما هو منها ولا هى منه .
- وقال لى فى الوقفة عزاء مما وفقت عنه وأنس مما فارقته .
- وقال لى الوقفة باب الرؤية ^(١٣)، فمن كان بها رأى ^(١٤) ومن رأى ^(١٤) وقف، ومن لم يرى لم يقف .
- وقال لى الواقف يأكل النعيم ولا يأكله، ويشرب الأبتلاء ولا يشربه .
- وقال لى مزجت حس الواقف بجبروت عصمتى، فنبأ عن كل شيء، فما يلائمه ^(١٦) ^(١٧) ^(١٨) ^(١٩) شيء .
- وقال لى لو كان قلب الواقف فى السوى ما وقف، ولو كان السوى فيه ما ثبت .
- وقال لى الواقف علم كله حكم كله ولن يجمعهما معا إلا الواقف ^(١٠) .
- وقال لى الواقف لا يصلح على العلماء ولا تصلح العلماء عليه .
- وقال لى الواقف يبعد بقرب العالمين، ويمتنع بعلوم العالمين ^(١١) .
- وقال لى إن وقفت فى السوى حرمى فلا تخرج اليه فتحتل منى ^(١٢) ^(١٣) ^(١٤) .

(١) - (١) لى - (٢) م - (٣) رزق لى (٤) - (٤) ب -
 (٥) من ا ب ت + (٦) حكم ب ا حس ب ل م (٧) فى ل ا
 (٨) قلا ب ت (٩) تلامه ج (١٠) كله علم حكم كله ا علم كله وان كله ب
 (١١) يقرب ويبعد ل يقرب بعد ا ب ت ل (١٢) - (١٢) السوى ا ب ت
 (١٣) حرق ج

- وقال لى إن كنت فى الوقفة على عمد فأحذر مكرى من ذلك العمد .
- وقال لى الوقفة تنهى ما سواها كما ينهى العلم الجهل .
- وقال لى اطلب كل شىء عند الواقف تجده^(١)، واطلب الواقف عند كل شىء لا تجده^(٢) .
- وقال لى ترتب الصبر على كل شىء إلا على الوقفة، فإنها ترتبت عليه .
- وقال لى اذا نزل البلاء، تحطى الواقف، ونزل على معرفة العارف وعلم العالم .
- وقال لى يخرج الواقف بالاشتلاف كما يخرج بالاختلاف .
- وقال لى الوقفة بدى الطامسة ما أتت على شىء إلا طعمسته، ولا أرادها شىء إلا أحرقته .
- وقال لى من علم علم شىء كان عامه إيذاها بالاعتراض له .
- وقال لى الوقفة جوارى وأنا غير الجوار^(٣) .
- وقال لى لا يفدر العارف فدر الواقف .
- وقال لى الوقفة عمود المعرفة والمعرفة عمود العلم .
- وقال لى الوقفة لا تتعلق بسبب ولا يتعلق بها سبب .
- وقال لى لو صالح نى شىء صلحت الوقفة، ولو أخبر عنى شىء أخبرت الوقفة .
- وقال لى معرفة لا وقفة فيها مرجوعها إلى جهل^(٤) .
- وقال لى الوقفة ربحى التى من حملة بلغ إلى^(٥)، ومن لم تحمله بلغ إليه .
- وقال لى إنما أقول فقف يا واقف اعرف يا عارف .

(١) اطلب ب ت (٢) فلا ب ت ل (٣) جوارى ج (٤) المواز ج

(٥) الجهل م

وقال لى العلم لا يهدى الى المعرفة والمعرفة لا تهدي الى الوقفة والوقففة
لا تهدي الى^(١) .

وقال لى العالم فى ارض والعارف مكاتب والواقف حرّ .

وقال لى الواقف فرد والعارف مزدوج .

وقال لى العارف يعرف وبعرف والواقف يعرف ولا يعرف .

وقال لى الواقف يرث العلم والعمل والمعرفة ولا يرثه إلا الله .

وقال لى احترق العلم فى المعرفة واحترقت المعرفة فى الوقفة .

وقال لى كل أحد له عدّة إلا الواقف وكل ذى عدّة مهزوم .

وقال لى الوقفة تعين سرمدى لا ظنّ فيه^(٢) .

وقال لى أعارف يشك فى الواقف والواقف لا يشك فى العارف .

وقال لى ليس فى الوقفة واقف وإلا فلا وقفة^(٣) ، وليس فى المعرفة عارف وإلا

فلا معرفة^(٤) .

وقال لى ما بلغت معرفة من لم يقف ، ولا نفع علم من لم يعرف .

وقال لى العالم يرى علمه ولا يرى المعرفة^(٥) ، والعارف يرى المعرفة ولا يرى ،

والواقف يرى ولا يرى سوى .

وقال لى الوقفة علمى الذى يجير ولا يجار عليه .

وقال لى الوقفة ميثاق على كل عارف عرفه أو جهله ، فان عرفه نرحم من

المعرفة الى الوقفة ، وان لم يعرفه امتزجت معرفته بجمده .

وقال لى الوقفة نورى الذى لا يجاوره الظلم .

(١) نه م + (٢) يقين ل م (٣) ت - (٤) - (٤) ل -

(٥) - (٥) م - (٦) - (٦) م - (٧) ب ل -

وقال لى الوقفة صمود والصمود ديمومة والديمومة لا يفوم لها الحدتان .
وقال لى لا يرى حقيقة إلا الواقف^(١٢) .

وقال لى الوقفة وراء البعد والقرب ، والمعرفة فى القرب ، والقرب من وراء
البعد ، والعلم فى البعد وهو حدّه .

وقال لى العارف يرى مبلغ علمه والواقف من وراء كل مبلغ .

وقال لى الواقف ينهى المعارف كما ينهى الخواطر .

وقال لى لو انفصل عن الحدّ شيء انفصل الواقف .

وقال لى العلم لا يحمل المعرفة أو تبدو عليه ، والمعرفة لا تحمل الوقفة أو تبدو عليها .

وقال لى العالم يخبر عن العلم ، والعارف يخبر عن المعرفة ، والواقف يخبر عنى .

وقال لى العالم يخبر عن الأمر والنهى وفيهما علمه ، والعارف يخبر عن حقّ وفيه
معرفة ، والواقف يخبر عنى وفقّ وقفته .

وقال لى أنا أقرب الى كل شيء من نفسه والواقف أقرب إلى من كل شيء .

وقال لى إن نخرج العالم من رؤية بعدى احترق ، وإن نخرج العارف من رؤية
قربى احترق ، وإن نخرج الواقف من رؤيتى احترق .

وقال لى الواقف يرى ما يرى العارف وما هو به ، والعارف يرى ما يرى العالم^(١٨)
وما هو به .

وقال لى العلم حجابى والمعرفة خطايبى والوقفه حضرتى .

وقال لى الواقف لا يقبله الفيار ولا تزخرجه المآرب .

وقال لى حكومة الواقف صمته وحكومة العارف نطقه وحكومة العالم علمه .

(١) ترى م (٢) لواقف م (٣) - (٣) ت (٤) ج ١ -
(٥) ربه ج (٦) - (٦) ل (٧) عز ت ن (٨) - (٨) ح -

- وقال لى الوقفة وراء ما يقال ، والمعرفة منتهى ما يقال .
 وقال لى فى الوقفة تعترف كل فرق .
 وقال لى قلب الواقف على يدي وقاب العارف على يد المعرفة .
 وقال لى العارف ذو قلب والواقف ذو رب .
 وقال لى عبر الواقف صفة الكون فما يحكم عليه .
 وقال لى لا يقتر الواقف على شيء ولا يقتر العارف على ففقد شيء .
 وقال لى لا يقتر الواقف على كون ولا يقتر عنده كون .
 وقال لى كل شيء لى والذى لى مما لى الوقفة .
 وقال لى الوقفة نار الكون والمعرفة نور الكون .
 وقال لى الوقفة ترى وحدى والمعرفة ترى وتراها .
 وقال لى الوقفة وقفة الوقفة ، معرفة المعرفة علم المعرفة معرفة العلم لا معرفة
 ولا وقفة .
 وقال لى أخبارى للعارفين ووجهى للواقفين .

٩ - موقف الأدب

أوقفنى فى الأدب وقال لى طالبك منى وأنت لا ترى عبادة ، وطلبك منى وأنت
 ترى استهزاء .

- (١) ا ب ت ل - (٢) نرق ا ب ل (٣) ه م + (٤) ح ا -
 له ج ٢ (٥) من ما ب ت ل (٦) مى ج م + (٧) - (٧) ت -
 (٨) علم ج +

وقال لي إذا بلوتك فانظر بما علقك^(١١) فان كان بالسوى فاشك إلى^(١٢) وإن كان بي^(١٣) أنا فقد قزرت بك الدار .

وقال لي إذا رأيتني في بلائي فاعرف حدك الذي أنت به ولا تغب^(١٤) فيه عن رؤيتي فان كان نعيما فانعم وإن رأيت^(١٥)ه بؤسا فلا تسعم .

وقال لي رأس المعرفة حفظ حالك^(١٦) التي لا تقسمك .

وقال لي إن راعيت شيئا^(١٧) من أجله أو من أجلك فما هو المعرفة ولا أنت من المعرفة .

وقال لي كل ما جمعك على المعرفة فهو من المعرفة .

وقال لي إن انتسبت فأنت لما انتسبت إليه لالي ، وإن كنت لسبب فأنت للسبب لالي .

وقال لي خل المعرفة وراء ظهرك تخرج من النسب^(١٨) ، ودم لي في الوفقة تخرج من السبب^(١٩) .

وقال لي إن طلبت من سواي فادفن معرفتك في قبر أنكر المنكرين .

وقال لي إن جمعت بين السوى والمعرفة محوت المعرفة وأثبتت السوى وطابتك بمفارقتها ولن تفارق ما أثبتته أبدا .

وقال لي المعرفة لسان الفردانية إذا نطق بما سواه وإذا صمت محاما تعترف .

وقال لي أنت ابن الحلال^(٢٠) التي تأكل فيها طعامك وتشرب فيها شرابك .

وقال لي آليت لا أقبلك^(٢١) وأنت ذو سبب^(٢٢) أو نسب^(٢٣) .

(١) ذ ا ب ت ل + (٢) - (٢) ك ت ج (٣) ت ت ف ا ب

ت ت ب ت (٤) ت - (٥) كان ج ا (٦) الذي ب ل (٧) سبب ج

(٨) - (٨) ا ب ت ل - (٩) الذي ت (١٠) م - (١١) - (١١) ا

ب ت ل -

١٠ - موقف العزاء

أوقفني في العزاء وقال لي^{١١} وقت نعمة الدوام في الجزاء بأيام القناء في العمل .
وقال لي لو كشفت لك عن وصف التعمير أذهبتك بالكشف عن الوصف
وبالوصف عن التعمير ، وإنما ألبستك لطف فتحمل به لظني^{١٢} ، وأتوَّجك بعطفي
فتجري به في عطفي .

وقال لي اذكرني مرة أبح بها ذكرك^{١٣} للسوى كل مرة .

وقال لي يا من صبر على إسبط الكون لعطائي لا يسع ، إسبط أمانيك لعطائي
لا تبلغ .

وقال لي اذا غبت فاجمع عليك المصائب ، وسيأتي كل كون لتعزيتك في غيبي
فان سمعت أجبت وان أجبت لم ترى .

وقال لي لا في غيبي عزاء ، ولا في رؤيتي قضاء .

وقال لي أنا اللطيف في جبارية العزء ، وأنا العطوف في كبرياء القهر .

وقال لي إن قلت لك أنا فانتظر أخباري فلتست من أهلي .

وقال لي أنا الخليم وإن عظمت الذنوب ، وأنا الرقيب وإن خفيت المهموم .

وقال لي من رآني صمد^{١٥} لي ومن صمد^{١٥} لي لم يصلح على المواقبت .

وقال لي قد تعلم علم المعرفة وحقيقتك العلم فلتست من المعرفة ، وقد تعلم علم^(٦) ^(٧)
الوقفة وحقيقتك المعرفة فلتست من الوقفة .

وقال لي حقيقةك ما لا تفارقه^(٨) لا كل علم أنت مفارقه .

(١) وف ت ح رف ت ل (٢) في ح + (٣) السوى ا ب ت (٤) ان

فات لك م + (٥) ا ب ت ل ا - بي ل (٦) وقال لي قد ا ب ت ل

(٧) تعرف ج م (٨) و ج ل × نل ×

١١ - موقف معرفة المعارف

أوقفني في معرفة المعارف وقال لي هي الجهل الحقيقي من كل شيء، بي .

وقال صفة ذلك في رؤية قلبك وعقلك هو أن تشهد بسرّك كل ملك وملكوت وكل سماء وأرض وبرّ وبحر وليل ونهار ونبي وملك وعلم ومعرفة وكلمات وأسماء وكل ما في ذلك وكل ما بين ذلك يقول ليس كشيء شيء^(١)، ونرى قوله ليس كشيء شيء^(١) هو أقصى علمه ومنتهى معرفته .

وقال لي إذا عرفت معرفة المعارف جعلت العلم دابة من دوابك وجعلت الكون كله طريقاً من طرقائك^(٢) .

وقال لي إذا جعلت الكون طريقاً من طرقائك لم أزدك منه ، هل رأيت زادا من طريق .

وقال لي الزاد من المقتر فاذا عرفت معرفة المعارف ففتركت عندي وزادك من مقترك لو استضفت إليك الكون لوسعهم .

وقال لي لا يعبر عني إلا لسانان لسان معرفة آيته إثبات ما جاء به بلا حجة ، ولسان علم آيته إثبات ما جاء به بحجة .

وقال لي لمعرفة المعارف عينان تجريان عين العلم وعين الحكم ، فعين العلم تتبع من الجهل الحقيقي وعين الحكم تتبع من عين ذلك العلم . فمن اعترف العلم من عين العلم اعترف العلم والحكم ، ومن اعترف العلم من جريان العلم لا من عين العلم نفاثه السنة العلوم وميثه تراجم العبارات فلم يظفر بعلم مستقر ومن لم يظفر بعلم مستقر لم يظفر بحكم .

(١)-(١) م - (٢)-(٢) م - (٣) بما لا م + (٤) أملت

وقال لى قف فى معرفة المعارف وأقم فى معرفة المعارف تشهد ما أعلمته فإذا
شهدته أبصرته وإذا أبصرته فزقت بين الحجّة الواجبة وبين المعارضات الخاطرة فإذا
فزقت ثبتت وما لم تفزق لم تثبت .

وقال لى من لم يفترف العلم من عين العلم لم يعلم الحقيقة ولم يكن لها علمه
حكماً، فحلت علومه فى قوله لا فى قلبه، كذلك تحمل فيمن علم .

وقال لى اذا ثبت فانطق فهو فرضك .

وقال لى كل معنوية معناه إنما معنيت لتصرف ، وكل ماهية مهيأة إنما أمهيت
لتخترع .

وقال لى كل محلول فيه وعاء وإنما حل فيه تخلو جوفه، وكل خال موعى وإنما
خلا لمجزه وإنما أوعى لفقره .

وقال لى كل مشار إليه ذو جهة وكل ذى جهة مكنتف وكل مكنتف مفظون^(٨)
وكل مفظون متخيل وكل متخيل متجزى وكل هواء ماس وكل ماس محسوس^(٩)
وكل قضاء مصادف .

وقال لى اعرف سطوتى تحذر منى ومن سطوتى ، أنا الذى لا يحير منه ما تعترف
وأنا الذى لا يحكم عليه ما بدأ من علمه ، كيف يحير منى تعرفى وأنا المتعرف به إن

(١) - (١) م - (٢) واذا ا ب ت ل (٣) - (٣) علم حكومه ج علمه حكم
حكم م (٤) فانما ا ب ت (٥) - (٥) تخرجوه م لتداخله ج (٦) محو
ج (٧) محو ج (٨) - (٨) ا ب ت ج ل - (٩) مفظور م
(١٠) مفظور ا ب ت ل مفظور ج م (١١) وكل معلوم مفهوم (مفظون) مفهوم متخيل
ج م + وكل معلوم مفهوم وكل مفهوم متخيل ا ب ت ن + (١٢) ومفظون به ا ب
ت ل + ومفظور به م + (١٣) قضاء ب ت ج (١٤) به ل م + أنا
ا ب ت

وقال لى قف فى معرفة المعارف وأقم فى معرفة المعارف تشهد ما أعلمته فإذا
شهدته أبصرته وإذا أبصرته فزقت بين الحجّة الواجبة وبين المعارضات الخاطرة فإذا
فزقت ثبتت وما لم تفزق لم تثبت .

وقال لى من لم يفترف العلم من عين العلم لم يعلم الحقيقة ولم يكن لها علمه
حكماً، فحلت علومه فى قوله لا فى قلبه، كذلك تحمل فيمن علم .
وقال لى اذا ثبت فأنطق فهو فرضك .

وقال لى كل معنوية معناة إنما معنيت لتصرف ، وكل ماهية مهيأة إنما أمهيت
لتخترع .

وقال لى كل محلول فيه وعاء وإنما حل فيه تخلو جوفه، وكل خال موعى وإنما
خلا لمجزه وإنما أوعى لقفره .

وقال لى كل مشار إليه ذو جهة وكل ذى جهة مكنتف وكل مكنتف مفظون^(٨)
وكل مفظون متخيل وكل متخيل متجزى وكل هواء ماس وكل ماس محسوس^(٩)
وكل قضاء مصادف .

وقال لى اعرف سطوتى تحذر منى ومن سطوتى ، أنا الذى لا يحير منه ما نعرف
وأنا الذى لا يحكم عليه ما بدأ من علمه ، كيف يحير منى تعرفى وأنا المتعرف به إن

(١) - (١) م - (٢) واذا ا ب ت ل (٣) - (٣) علم حكومه ج عنه حكم
حكم م (٤) فانما ا ب ت (٥) - (٥) تخرجوه م لتداخله ج (٦) محوة
ج (٧) محوة ج (٨) - (٨) ا ب ت ج ل - (٩) مفظور م
(١٠) مفظور ا ب ت ل مفظور ج م (١١) وكل معلوم مفهوم (مفظون) مفهوم متخيل
ج م + وكل معلوم مفهوم وكل مفهوم متخيل ا ب ت ن + (١٢) ومفظون به ا ب
ت ل + ومفظور به م + (١٣) قضاء ب ت ج (١٤) به ل م + أنا
ا ب ت

أشياء تنكرت به كما تعرفت به، وكيف يحكم على علي وأنا الحاكم به إن شاء
أجهلت به كما أعلمت به .

وقال لي اسمع الى معرفة المعارف كيف تقول لك سبحان من لا تعرفه المعارف
وتبارك من لا تعلمه العلوم، إنما المعارف نور من أنواره وإنما العلوم كلمات من
كلماته .

وقال لي اسمع إلى لسان^(١) من السنة سطوتي، إذا تعرفت إلى عبد فدفعني عدت
كأنى ذو حاجة إليه يفعل ذلك منى كرم سبى فيما أنعمت ويفعل ذلك بخل نفسه
بنفسه التي أملكها عليه ولا يملكها على^(٢)، فان دفعني عدت إليه^(٣) ولا أزال أعود
ولا يزال بدفعني عنه فيدفعني وهو يرانى أكرم الأكرمين وأعود إليه وأنا أراه أبجل
الأبجلين أصنع له عذرا إذا حضر وأبتذنه بالعفو قبل العذر حتى أقول له فى سره
أنا ابتليتك، كل ذلك ليذهب عن رؤية ما يوحشه منى فان أقام فيما تعرفت به إليه
كنت صاحبه وكان صاحبي وإن دفعني لم أفارقه لدفعه المترج بجعله لكن أقول له
أندفعني وأنا ربك أما تريدنى ولا تريد معرفتى فان قال لا أدفعك قيات منه ،
ولا يزال كلما يدفعني أقرره على دفعه فكلما قال لا أدفعك قبلت منه حتى إذا دفعني
ففررتة على دفعه فقال نعم أنا أدفعك وكذب وأصر نزعمت معارفى من صدره،
فخرجت إلى^(٤) وارتجعت ما كان من معرفتى فى قلبه حتى إذا جاء يومه جعلت المعارف
التي كانت بينى وبينه نارا أوقدها عليه بيدي فذلك الذى لا تستطيع ناره النار لأنى
أنتقم منه بنفسى لنفسى وذلك الذى لا تستطيع خزنتها أن تسمع بصفة من صفات
عذابه ولا ينعت من نعوت نكالى به أجعل جسمه كسعة الأرض الفقرة وأجعل
له ألف جلد بين كل جلدين مثل سعة الأرض ثم أمر كل عذاب كان فى الدنيا

(١) - (١) لسان ج م (٢) م - (٣) فلا ج ل (٤) فذل ج ب ت

(٥) وأنا ج اب م (٦) - (٦) ج - (٧) بمعارف ج حانى م (٨) - (٨) ج -

(٩) م -

يتعزى إليك في وجد قلبك واعلم أنى إذا تعزفت إليك لم أقبل منك من السنة إلا ما جاء به تعزى لأنك من أهل مخاطبتي تسمع منى وتعلم أنك تسمع منى وترى الأشياء كلها منى .^(٢٠)

وقال لى عهد عهده إليك أن تعزى لا يطالب بفراق سنتى لكن يطالب بسنة دون سنة وبعزيمة دون عزيمة فإن كنت ممن قد رآنى فاتبعنى واعمل ما أشاء بالآلة التى أشاء لا بالآلة التى تشاء أليس كذلك تقول لعبدك فالآلة هى سنتى فاعمل منها بما أشاء منك لا بما تشاء لى وتشاء منى فإن عجزت فى آلة دون آلة فعندى لا يكتبك نادرا وإن ضعفت فى عزيمة دون عزيمة فرخصتى لا يكتبك عاترا إنما أنظر الى أقصى علمك إن كان عندى فأنا عندك .

١٢ - موقف الأعمال

أوقفنى فى الأعمال وقال لى إنما أظهرتك لتثبت بصفتى لصفتك فأنت لا تثبت اصفتى إنما تثبت بصفتى وأنت تثبت اصفاتك ولا تثبت بصفاتك .^(١٢)

وقال لى إنما صفتك الحد وصفة الحد الجهة وصفة الجهة المكان وصفة المكان التجزئ وصفة التجزئ التغير وصفة التغير انفاء .

وقال لى إن أردت أن تثبت فقف بين يدى فى مقامك ولا تسألنى عن المخرج .

وقال لى أندرى أين عبجة الصادقين هى من وراء الدنيا ومن وراء ما فى الدنيا ومن وراء ما فى الآخرة .^(١٣)

-
- (١) - (١) م - (٢) - (٢) ج م - (٣) - (٣) م - (٤) أعهد ج
 (٥) لى ج + (٦) لى م + (٧) فاذرا ا × ج ا عاديا ا ب عاترا
 ت × (٨) - (٨) م - (٩) فرخصى ا فرخصة ب (١٠) يكتبك ا ب ت
 (١١) محلك ت م (١٢) لصفاتك ب لصفاتي ت (١٣) - (١٣) ج -

وقال لي اذا سلكت الى من وراء الدنيا أتتكَ رسلي متلفين تعرف في عبوتهم الشوق وترى في وجوههم الإقبال والبشرى ، أرأيت غائبا غاب عن أهله فأنتمهم بقدمه أليس اذا قطع مسافة الفاصدين وسلك في محجة الداخلين تلقوه أمام مترله ضاحكين وأسرعوا اليه فرحين مستبشرين .

وقال لي من لم يسلك محجة الصادقين فهو كيف ما كان في الدنيا مقيم ومما فيها أخذ آتته رسلي مخرجين ، وتلقته مرحلين مزيجين ، فسابق سبق له العفو فرأى في عبوتهم آثار هيبة الانحراج ، ونظر في وجوههم آثار هيبة الازعاج ، وأحس سبق له الجحاب فها هو من الخير ولا الخير خاتمة ما عنده .

وقال لي احذر وبعده ما خذقت فاحذر ، إن أنت سكنت على رؤيتي طرفة عين فقد جوزنت كلما أظهرته وآتيتك سلطانا عليه .

وقال لي كما تدخلني في الصلوة تدخلني في قبرك .^(٤)

وقال لي آيت لا بد أن تمشي مع كل واحد أعماله ، فإن فارقها في حيوته دخل الي وحده فلم يضق به قبره ، وإن لم يفارقها في حيوته دخلت معه الي قبره فضاقت به لأن أعماله لا تدخل معه علوما إنما تمثل له شخصا فتدخل معه .

وقال لي انظر الي صفة ما كان من أعمالك كيف تمشي معك وكيف تنظر اليها تمشي منك بحيث تكون بينك وبين ما سواها من الأعمال والاتباع فتدافع عنك والملائكة يلونها وما سواها من الأعمال وراء ذلك كله فأبدى ما كان لي من عملك في خلال تلك الفرج تدافع عنك كما كنت تدافع عنها وتنظر أنت اليها كما تنظر الي المتكفل بنصرته والى الباذل نفسه من دونك وتنظر اليك كما كنت تنظر اليها وتقول

- (١) ج - (٢) ج - (٣) خلعت ج ا حلفت ا ب ت (٤) ج -
 (٥) يصيق ت ج (٦) يدخل ا ت ل يدخل ب (٧) ل ج + (٨) وارفع ج
 (٩) بنصرتك ا ب ت ل (١٠) ا ب ت ل -

إلى^(١١) فأنا المتكفل بنصرك إلى^(١٢) أنا البازل نفسه دونك ، حتى إذا جئنا إلى البيت
المنتظر^(١٣) فيه ما ينتظر ، وماذا ينتظر ، ودعتك وداع العائد إليك ، وودعتك
الملائكة وداع المثبت^(١٤) لك ودخلت إلى وحدك لا عملك معك وان كان حسنا لأنك
لا تراه أهلا لنظري ولا الملائكة معك وان كانوا أوليائك ، لأنك لا تتخذ وليا غيري
فتنصرف^(١٥) الملائكة إلى مقاماتهم^(١٦) بين يدي وينصرف ما كان لي من عملك إلى .

وقال لي تعلم ولا تسمع من العلم واعمل ولا تنظر إلى العمل .^(١٨)

وقال لي عمل الليل عماد لعمل النهار .^(١٩)

وقال لي تخفيف عمل النهار أدوم فيه ، وتطويل عمل الليل أدوم فيه .

وقال لي إن أردت أن تثبت بين يدي في عملك فقف بين يدي لا طالبا مني
ولا هاربا إلى^(٢٠) ، إنك إن طلبت مني فستعتك رجعت إلى الطالب لا إلى^(٢١) أو رجعت
إلى اليأس لا إلى الطالب ، وإنك إن طلبت مني فأعطيتك رجعت عنى إلى مضطربك ، وإن^(٢٢)
هربت إلى فأجرتك رجعت عنى إلى الأمن من مهربك من خوفك وأنا أريد أن
أرفع^(٢٣) الحجاب بيني وبينك^(٢٤) فقف بين يدي^(٢٥) لأنى ربك ولا تقف بين يدي^(٢٦) لأنك
عبدى .

وقال لي إن وقفت بين يدي لأنك عبدى منت ميل العبيد ، وان وقفت بين

يدي^(٢٧) لأنى ربك جاءك حكمى القيوم^(٢٨) فقال بين نفسك وبينك .

وقال لي إن انحصرت علمك لم تعلم ، وان لم ينحصر عملك لم تعمل .^(٢٩)

(١) رأنا ت م (٢) بنصرك ا ب ت ن (٣) وأنا ج (٤) ج -

(٥) ا ب ت - (٦) فنصرف ب ت فيعرف ج (٧) مقامهم ل م

(٨) واعلم ا ب ت (٩) العمل ا ب ت + (١٠) الا ج + (١١) وانك

ان ج (١٢) بينك وبينى ج (١٣) قف ج (١٤) بينك وبين نفسك ا

ب ت ل (١٥) وان انحصر ا ب ت

وقال لى العمل عملان راتب وزائر، فالراتب لا يتسع العلم ولا يثبت العمل إلا به، والزائر لا يتسع العلم به .

وقال لى إن عمالت الراتب ولم تعمل الزائر ثبت علمك ولم يتسع ، وإن عمالت الزائر والراتب ثبت علمك واتسع .

وقال لى اعرف صفتك التى لا يغيب العلم فيها عندك ثم اعرف صفتك التى لا تعجز فيها عن عمالك فتعلم ولا تجهل وتعمل ولا تفتر ،

وقال لى إن لم تعرف صفتك علمت وجهت وعمالت وفترت^(٣١) ، فبحسب ما بين عندك من العلم تعمل وبحسب ما عارضك من الجهل تترك .

وقال لى زن العلم بميزان^(٥١) الثنية ، وزن العمل بميزان الاخلاص .

١٣ - موقف التذكرة

أوقفنى فى التذكرة وقال لى لا تثبت إلا بطاعة الأمر ، ولا تستقيم إلا بطاعة النهى .

وقال لى إن لم تأتمر مات ، وإن لم تنته زغت .

وقال لى لا تخرج من بيتك إلا إلى^(٦١) تكن فى ذمتى^(٧١) وأكن^(٧١) دليلك ، ولا تدخل إلا إلى^(٦١) إذا دخلت تكن فى ذمتى^(٧١) وأكن^(٧١) معينك .

وقال لى أنا الله لا يدخل إلى^(٨١) بالأجسام ، ولا تدرك معرفتى بالأوهام .

وقال لى إن وليتني من علمك ما جهلت فأنت ولي^(٨١) فيه .

(١) - (١) ج - (٢) نعم ج (٣) وزكت ج^١ م (٤) بحسب ا ب ت
 (٥) البية ج (٦) وأكون ج (٧) - (٧) ب - (٨) - (٨) ج^١ -
 جهلت أنت ج^٢

وقال لى العمل عملان راتب وزائر، فالراتب لا يتسع العلم ولا يثبت العمل إلا به، والزائر لا يتسع العلم به .

وقال لى إن عمالت الراتب ولم تعمل الزائر ثبت علمك ولم يتسع ، وإن عمالت الزائر والراتب ثبت علمك واتسع .

وقال لى اعرف صفتك التى لا يغيب العلم فيها عندك ثم اعرف صفتك التى لا تعجز فيها عن عمالك فتعلم ولا تجهل وتعمل ولا تفتر .

وقال لى إن لم تعرف صفتك علمت وجهت وعمالت وفترت^(٣١)، فبحسب ما بين عندك من العلم تعمل وبحسب ما عارضك من الجهل تترك .

وقال لى زن العلم بميزان^(٥١) الثنية، وزن العمل بميزان الاخلاص .

١٣ - موقف التذكرة

أوقفنى فى التذكرة وقال لى لا تثبت إلا بطاعة الأمر ، ولا تستقيم إلا بطاعة النهى .

وقال لى إن لم تأتمر مات ، وإن لم تنته زغت .

وقال لى لا تخرج من بيتك إلا إلى^(٦١) تكن فى ذمتى^(٧١) وأكن^(٧١) دليلك ، ولا تدخل إلا إلى^(٦١) إذا دخلت تكن فى ذمتى^(٧١) وأكن^(٧١) معينك .

وقال لى أنا الله لا يدخل إلى^(٨١) بالأجسام ، ولا تدرك معرفتى بالأوهام .

وقال لى إن وليتني من علمك ما جهلت فأنت ولي^(٨١) فيه .

(١) - (١) ج - (٢) نعم ج (٣) وزكت ج^١ م (٤) بحسب ا ب ت
 (٥) البية ج (٦) وأكون ج (٧) - (٧) ب - (٨) - (٨) ج^١ -
 جهلت أنت ج^٢

وقال لى اذا سلمت الى ما لا تعلم فأنت من أهل الغفوة عليه اذا أبدت لك
 علمه ، واذا سلمت الى ما علمت كتبك فيعن أسحبي منه .
 وقال لى المعرفة ما وجدته ، والتحقق بالمعرفة ما شهدته .
 وقال لى العالم يستدل على فكل دليل يده انما يده على نفسه لا على ، والعارف
 يستدل بى .
 وقال لى العلم حجب على كل عقل فهى فيه ثابتة لا يذهل العقل عنها وان
 تذاهل ، ولا يرسل عن تالده وان اعرض .
 وقال لى لكل شىء شجر ، وشجر الحروف الأسماء ، فاذهب عن الأسماء تذهب
 عن المعانى .
 وقال لى اذا ذهبت عن المعانى صلحت لمعرفة .

١٤ - موقف الأمر

أوقفنى فى الأمر وقال لى إذا أمرتك فامض لما أمرتك ولا تنتظر به علمك
 إنك إن تنتظر بأمرى علم أمرى تعص أمرى .
 وقال لى إذا لم تمض لأمرى أو يبدوك علمه فلعلم الأمر أطعت لا للأمر
 وقال لى أتدرى ما يقف بك عن المضى فى أمرى وتنتظر علم أمرى هى نفسك
 تبغى العلم لتفصل به عن عزيمتى وتجرى بهواها فى طرقاته ، إن العلم ذو طرقات
 وإن الطرقات ذوات بخاج وإن الفجاج ذوات مخارج ومخاج وإن المخاج ذوات
 الاختلاف .

(١) والتحقق ج (٢) ج - (٣) من ا ب ت (٤) من ا ت
 (٥) يده ل م (٦) تنصره ا ب (٧) - (٧) م - (٨) - (٨) منك
 تف ج ا منك تف منك ج ٢ (٩) ذو ج ذوم م (١٠) - (١٠) مخاج ج
 (١١) ذواختلاف ج

وقال لى اذا سلمت الى ما لا تعلم فأنت من أهل الغفوة عليه اذا أبدت لك
 علمه ، واذا سلمت الى ما علمت كتبك فيعن أسحبي منه .
 وقال لى المعرفة ما وجدته ،^(١) والتحقق بالمعرفة ما شهدته .
 وقال لى العالم يستدل على فكل دليل يده انما يده على نفسه لا على ، والعارف
 يستدل بى .
 وقال لى العلم حجب على كل عقل فهى فيه ثابتة لا يذهل العقل عنها وان
 تذاهل ، ولا يرسل عن تالده وان اعرض .
 وقال لى لكل شىء شجر ، وشجر الحروف الأسماء ، فاذهب عن الأسماء تذهب
 عن المعانى .^(٢)
 وقال لى اذا ذهبت عن المعانى صلحت لمعرفة .

١٤ - موقف الأمر

أوقفنى فى الأمر وقال لى إذا أمرتك فامض لما أمرتك ولا تنتظر به علمك
 إنك إن تنتظر بأمرى علم أمرى تعص أمرى .
 وقال لى إذا لم تمض لأمرى أو يبدوك علمه فلعلم الأمر أطعت لا للأمر^(٣)
 وقال لى أتدرى ما يقف بك عن المضى فى أمرى وتنتظر علم أمرى هى نفسك
 تبغى العلم لتفصل به عن عزيمتى وتجرى بهواها فى طرقاته ، إن العلم ذو طرقات
 وإن الطرقات ذوات بخاج وإن الفجاج ذوات مخارج ومخاج وإن المخاج ذوات
 الاختلاف .

(١) والتحقق ج (٢) ج - (٣) من ا ب ت (٤) من ا ت
 (٥) يله ل م (٦) تنصه ا ب (٧) - (٧) م - (٨) - (٨) منك
 تف ج ا منك تف منك ج^٢ (٩) ذو ج ذوم م (١٠) - (١٠) مخاج ج
 (١١) ذواختلاف ج

اليك ثم أمرك في تعزفي فامض له ولا تعقب أكن أنا صاحبك، عيدي اجمع أول
نهارك وإلا هوته كله واجمع أول ليلتك وإلا ضيعته كله فانك اذا جمعت أوله
جمعت لك آخره .

وقال لي اكتب من أنت لتعرف من أنت فان لم تعرف من أنت فما أنت من
أهل معرفي .

وقال لي أليس إرسالي اليك العلوم من جهة قلبك لإخراجك لك من العموم الى
الخصوص أو ليس تخصصي لك بما تعرفت به اليك من طرح قلبك وطرح ما بدا لك
من العلوم من جهة قلبك لإخراجك لك الى الكشف أو ايس الكشف أن تنفى عنك كل
شيء وعلم كل شيء وتشهدني بما أشهدتك فلا يوحشك الموحش حين ذلك ولا يؤنسك
المؤنس حين أشهدك وحين أتعرف اليك ولو مرة في عمرك إيدانا لك بولايتي لأنك
تنفى كل شيء بما أشهدتك فأكون المستولى عليك وتكون أنت بيني وبين كل شيء
قلبي لا كل شيء ويليك كل شيء لا يليني ، فهذه صفة أولياي فأعلم أنك ولي وأن
علمك علم ولايتي فاودعني اسمك حتى ألتفك أنا به ولا تجعل بيني وبينك اسما ولا
علما واطرح كل شيء أبديه لك من الأسماء والعلوم لعزة نظري ولثلا تحتجب به
عني فلحضرتي بينك لا للجباب عني ولا لشيء هو من دوني جامعا كان لك أو مفرقا
فالمفروق زجرتك عنه بتعربي والجامع زجرتك عنه بغيره وذى فاعرف مقامك
في ولايتي فهو حدك الذي إن قمت فيه لم تستطعك الأشياء وإن خرجت منه تخطفك
كل شيء .

وقال لي أندري ما صفتك الحافظة لك بذاتي هي مادتك في جسديك وذلك هو
رفق بصفتك وحفظ لقلبك ، احفظ قلبك من كل داخل يدخل عليه يميل به عني
ولا يميله الي ، وارفق بصفتك في عبادتي تجمع همك علي .

(١) بينك وبين ج (٢) تبينك ج بينك م تبينك ت (٣) أفت ب ل م
(٤) حدك ج م (٥) وذلك ا ب (٦) يميل ت م

وقال لي مقامك مني هو الذي أشهدتك تراني أبدى كل شيء وترى النار تقول
لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وترى الجنة تقول لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وترى كل شيء يقول لَيْسَ كَمِثْلِهِ
شَيْءٌ فمقامك مني هو ما بيني وبين الإبداء .

وقال لي اذا كنت في مقامك لم يستطعك الإبداء لأنك نليني فسلطاني معك
وقوتي وتعزفي .

وقال لي أنا ناظرك وأحب أن تنظر إلى والابداء كله يحجبك عني ، نفسك
حجابك وعلمك حجابك ومعرفتك حجابك وأسمائك حجابك وتعزفي اليك حجابك فأخرج
من قابت كل شيء وأخرج من قلبك العلم بكل شيء وذكر كل شيء وكلما أبديت
لقلبك باديا فألقه الى بدوه وفتح قلبك لي لتنظر الى ولا تغلب علي .

١٥ - موقف المطلع

أوقفني في المطلع وقال لي أين اطلمت رأيت الحدّ جهرة ورأيتني بظهور الغيب .
وقال لي اذا كنت عندي رأيت الضدين والذي أشهدتهما فلم يأخذك الباطل
ولم يفتك الحق .

وقال لي الباطل يستعير الألسنة ولا يوردها موردها كالسهم تستعيره ولا
تصيب به .

وقال لي الحق لا يستعير لسانا من غيره .

وقال لي اذا بدت أعلام الغيرة ظهرت أعلام التحقيق .

وقال لي اذا ظهرت الغيرة لم تستر .

(١) الجنة والنار م (٢) - (٢) م -- (٣) يستطعك م (٤) مظهر ا ب
بظهور ت م (٥) بدت ا ب ل م (٦) التصقح ج

وقال لي اطلع في العلم فان رأيت المعرفة فهي نوريتها ، واطلع في المعرفة فان رأيت العلم فهو نوريتها .

وقال لي اطلع في العلم فان لم تر المعرفة فاحذره ، واطلع في المعرفة فان لم تر العلم فاحذرها .

وقال لي المطلع مشكاتي التي من رآها لم ينم .

وقال لي المطلع رؤية الموجب والمطلع في الموجب رؤية المراد .

وقال لي يا عالم اجعل بينك وبين الجاهل فرقا من العلم وإلا غلبك ، واجعل بينك وبين العلم فرقا من المعرفة وإلا اجتذبتك .

وقال لي أوحيت اني التقوى اثبتى وثبتى ، وأوحيت الى المعصية تززلى وزلزلى .
وقال لي العلم بابي والمعرفة بوابي .

وقال لي اليقين طريق الذي لا يصل سالك إلا منه .

وقال لي من علامات اليقين الثبات ، ومن علامات الثبات الأمن في الروع .

وقال لي إن أردت لي كل شيء علمتك علما لا يستطيعه الكون ونعزفت اليك معرفة لا يستطيعها الكون .

وقال لي إن أردتني بكل شيء وأردت بي كل شيء علمتك علما لا يستطيعه الكون .

وقال لي عارف علم عاقبته فلا يصلح إلا على علمها ، وعارف جهل عاقبته فلا يصلح إلا على جهلها .

وقال لي من صلح على علم عاقبته لم تعمل فيه مضلات الفتن ، ومن صلح على جهل عاقبته مال واستقام .

(١) فهي ج (٢) فاحذر م (٣) فرضا ب × ا (٤) ا ب -
(٥) التي ا ب ت ل (٦)-(٦) ا ب ت ج -

وقال لي من بعلم عاقبته وبعمل يزدد خوفا .

وقال لي الخوف علامة من علم عاقبته ، والرجاء علامة من جهل عاقبته .

وقال لي من علم عاقبته وألقاها وعلّمها الي- أحكم فيها بعلمى الذى لا مطلع عليه

لقيبته بأحسن مما علم وجته بأفضل مما فوض .

^(٢١) وقال لي يا عارف إن ساويت العالم إلا فى الضرورة حرمتك العلم والمعرفة .

^(٢٢) وقال لي يا عارف أين الجهالة منك إنما ذنبك على المعرفة .

وقال لي يا عارف اطلع فى قلبك فى رأيتك يطلبه فهو معرفته وما رأيتك يحذر

فهو مطلقه .

وقال لي يا عارف دم وإلا أنكرت ، يا عالم افترو وإلا جهلت .

وقال لي يا عارف أرى عندك قوتى ولا أرى عندك نصرتى ^(٢٣) أفتنخذ ^(٢٤) لها غيرى .

وقال لي يا عارف أرى عندك حكمتى ولا أرى عندك خشيتى أفهزمت بي .

وقال لي يا عارف أرى عندك دلالتى ولا أراك فى محبتى .

وقال لي من لم يهتر إلى- لم يصل إلى- ، ومن لم أتعرف اليه لم يهتر إلى- .

وقال لي إن ذهب قلبك عنى لم أنظر الى عملك .

وقال لي إن لم أنظر الى ^(٢٦) عملك طالبتك ^(٢٧) بعلمك وان طالبتك بعلمك لم توفى

بعملك .

وقال لي إن لم تعرض عما أعرضت عنه لم تقبل على ما أقبنت عليه .

وقال لي إن أخذتك فى المخالفة ألحقت التوبة بالمخالفة ، وإن أخذتك فى التوبة

ألحقت المخالفة بالتوبة .

(١) يطلع ا ب ت ن (٢)-(٣) الأتول نانيا ا ب ت ل (٤) نصرى ج

(٤) الفا ا (٥) حد ا ب ت (٦) قلبك ا ب ت ج ٢ ل م

(٧) بعملك ا ب

وقال لى حدث عنى وعن حقوقى وعن نعمتى^(١) فمن فهم عنى فاتخذته عالما ،
ومن فهم عن حقى فاتخذته نصيحا ، ومن فهم عن نعمتى فاتخذته أخا .
وقال لى من لم يفهم عنى ولا عن حقى ولا عن نعمتى فاتخذته عدواً فان جاءك
بحكمتى فخذها منه كما تأخذ ضالتك من الأرض المسبحة .

وقال لى الذى يفهم عنى يريد بعبادته وجهى ، والذى يفهم عن حقى يعبدنى
من أجل خوفى ، والذى يفهم عن نعمتى يعبدنى رغبة فيما عندى .

وقال لى من عبدنى وهو يريد وجهى دام ، ومن عبدنى من أجل خوفى
قتر ، ومن عبدنى من أجل رغبته انقطع .

وقال لى العلماء ثلاثة فعالم هداة فى قلبه ، وعالم هداة فى سمعه ، وعالم هداة
فى تعامله .

وقال لى الفزاة ثلاثة فقارئ عرف الكل ، وقارئ عرف النصف ، وقارئ^(٢)
عرف الدرس .

وقال لى الكل الظاهر والباطن ، والنصف الظاهر ، والدرس التلاوة .

وقال لى اذا تكلم العارف والجاهل بحكمة واحدة فاتبع اشارة العارف وليس لك
من الجاهل الا لفظه .

١٦ - موقف الموت

أوقفنى فى الموت فرأيت الأعمال كلها سيئات ورأيت الخوف يتحكم على الرجاء
ورأيت الغنى قد صار ناراً ولحق بالنار ورأيت الفقير خصماً يحتاج^(٣) ورأيت كل شىء
لا يقدر على شىء ورأيت الملك غروراً ورأيت الملكوت خداعاً ، وناديت^(٤) يا علم

(١) - (١) وعن نعمتى وعن حقوقى ا ب ت ل (٢) - (٢) م - (٣) - (٣) م -

(٤) عن صاحبه ا ب ت ل + (٥) على م محل ا ب ت ل

وقال لى حدث عنى وعن حقوقى وعن نعمتى^(١) فمن فهم عنى فاتخذته عالما ،
ومن فهم عن حقى فاتخذته نصيحا ، ومن فهم عن نعمتى فاتخذته أخا .
وقال لى من لم يفهم عنى ولا عن حقى ولا عن نعمتى فاتخذته عدواً فان جاءك
بحكمتى فخذها منه كما تأخذ ضالتك من الأرض المسبعة .

وقال لى الذى يفهم عنى يريد بعبادته وجهى ، والذى يفهم عن حقى يعبدنى
من أجل خوفى ، والذى يفهم عن نعمتى يعبدنى رغبة فيما عندى .

وقال لى من عبدنى وهو يريد وجهى دام ، ومن عبدنى من أجل خوفى^(٢)
قتر ، ومن عبدنى من أجل رغبته انقطع .

وقال لى العلماء ثلاثة فعالم هداه فى قلبه ، وعالم هداه فى سمعه ، وعالم هداه
فى تعامله .

وقال لى الفزاة ثلاثة فقارئ عرف الكل ، وقارئ عرف النصف ، وقارئ^(٣)
عرف الدرس .

وقال لى الكل الظاهر والباطن ، والنصف الظاهر ، والدرس التلاوة .

وقال لى اذا تكلم العارف والجاهل بحكمة واحدة فاتبع اشارة العارف وليس لك
من الجاهل الا لفظه .

١٦ - موقف الموت

أوقفنى فى الموت فرأيت الأعمال كلها سيئات ورأيت الخوف يتحكم على الرجاء
ورأيت الغنى قد صار ناراً ولحق بالنار ورأيت الفقير خصماً يحتاج^(٤) ورأيت كل شىء
لا يقدر على شىء ورأيت الملك غروراً ورأيت الملكوت خداعاً ، وناديت يا علم^(٥)

(١) - (١) وعن نعمتى وعن حقوقى ا ب ت ل (٢) - (٢) م - (٣) - (٣) م -

(٤) عن صاحبه ا ب ت ل + (٥) على م محل ا ب ت ل

فلم يجيني وناديت يا معرفة فلم تجيني ، ورأيت كل شيء قد أسلمني ورأيت كل
خليقة قد هرب مني وبقيت وحدي ، وجاءني العمل فرأيت فيه الوهم الخفي والخفي
الغابر فما نفعتي إلا رحمة ربي ، وقال لي أين عملك ، فرأيت النار .

وقال لي أين عملك ، فرأيت النار .

وقال لي أين معرفتك ، فرأيت النار . وكشف لي عن معارفه الفردانية
لحمدت النار .

وقال لي أنا وليك ، فثبت .

وقال لي أنا معرفتك ، فنطقت .

وقال لي أنا طالبك ، فخرجت .

١٧ - موقف العزة

أوقفني في العزة وقال لي لا يجاورني وجد بسواي ولا بسوى الآتي ولا بسوى
ذكري ولا بسوى نعماي .

وقال لي أذهب عنك وجد السوى وما من السوى بالمجاهدة .

وقال لي إن لم تذهب بالمجاهدة أذهبت نار السطوة .

وقال لي كما تنقل المجاهدة عن وجد السوى إلى الوجد بي وبما مني كذلك

النار تنقل عن وجد السوى إلى الوجد بي وبما مني .

وقال لي آليت لا يجاورني إلا من وجد بي أو بما مني .

(١) هربت ل (٢) - (٢) ا ب ت ل - (٣) معارفك ا ب ت ل

(٤) طلبك ا ب ل (٥) ا ب ت - (٦) - (٦) ل - (٧) كذلك ج

(٨) له ا ب + (٩) ووجدك بما من السوى من السوى ا ب ت +

وقال لى وجدك بالسوى من السوى والنار سوى ولها على الأفتدة مطلع فاذا
اطلعت على الأفتدة فرأت فيها السوى رأيت ما منها فاتصلت به ، واذا لم ترها هي
منه لم تتصل به .

وقال لى ما أدرك الكون تكوينه ولا يدركه .

وقال لى كل خلقه ^(١) هي مكان لنفسها ^(٢) وهي حد لنفسها ^(٣) .

وقال لى رجعت العلوم الى مبالغها من الجزاء ، ورجعت المعارف الى مبالغها
من الرضا .

وقال لى أنا أظهرت القولية ^(٤) بمحمل الأسماع والأفكار وما لا يحمل ^(٥) أكثر مما
يحمل ، وأنا أظهرت الفعلية ^(٦) بمحمل العقول والأبصار وما لا يحمل ^(٧) أكثر مما يحمل .

وقال لى انظر الى الاظهار ^(٨) تتعطف ^(٩) بعضيته على بعضيته وتتصل ^(١٠) أسباب جزئيته
بأسباب جزئيته فماله عنه مدار وان جال ، ولا له مستند اذا مال ^(١١) .

وقال لى انظر الى " فاني لا يعود على " عائدة ^(١٢) منك ولكن ^(١٣) تثبت ^(١٤) بثباتي الدائم
فلا تستطيع ^(١٥) الأغيار .

وقال لى لو اجتمعت القلوب بكنه بصائرهما المضيئة ما بلغت ^(١٦) حمل ^(١٧) عمقى .

وقال لى العقل آلة تحمل ^(١٨) حدها من معرفة ، والمعرفة بصيرة تحمل ^(١٩) حدها من
إشهادى ، والإشهاد قوة تحمل ^(٢٠) حدها من مرادى .

وقال لى اذا بدت آيات العظمة رأى ^(٢١) المعارف معرفته نكرة وأبصر ^(٢٢) المحسن
حسنة ^(٢٣) سيئة .

(١) خلقية ا ب ل خليفة ت (٢) - (٣) ل (٤) تحمل ج ل (٥) الأقوال ا ب ت ل (٦) يتعطف ج ل (٧) ويتصل
ج م (٨) ما تزج (٩) ج - (١٠) تعود ل م (١١) - (١٢) ج ا -
منك ولا ج ا (١٣) تستطك م (١٤) ا ب ت ل - (١٥) حد ا ب ت ل
حد ج ا (١٦) معصية ج

وقال لى لا تحمل الصفة ما يحمله العلم فاحفظ العلم منك وقف الصفة على حدّها
منه ولا تفقها على حدّها منها .

١٨ - موقف التقرير

أوقفنى فى التقرير وقال لى تريدنى أو تريد الوقفة أو تريد هيئة الوقفة^(٤) ، فإن
أردتني كنت فى الوقفة لا فى ارادة الوقفة وان أردت الوقفة كنت فى ارادتك
لا فى الوقفة وان أردت هيئة الوقفة عبدت نفسك وفانتك^(٥) الوقفة .

وقال لى الوقفة وصف من أوصاف الوفار والوفار وصف من أوصاف البهاء
والبهاء وصف من أوصاف الغنى والغنى وصف من أوصاف الكبرياء والكبرياء
وصف من أوصاف الصمود والصمود وصف من أوصاف العزة والعزة وصف
من أوصاف الوحدانية والوحدانية وصف من أوصاف الذاتية .

وقال لى الوقفة خروج الميم^(٦) عن الحرف وعمّا اتلف منه وانفرد .

وقال لى اذا خرجت عن الحرف خرجت عن الأسماء ، واذا خرجت عن الأسماء
خرجت عن المسميات ، واذا خرجت عن المسميات خرجت عن كل ما بدا ،
واذا خرجت عن كل ما بدا قلت فسمعت ودعوت فأجبت .^(٧)

وقال لى إن لم تجز ذكرى وأوصافى ومحامدى وأسمائى رجعت من ذكرى
الى أذكرك^(٨) ومن وصفى الى أوصافك .

وقال لى الواقف لا يعرف المجاز ، واذا لم يكن بينى وبينك مجاز لم يكن بينى
وبينك حجاب .

(١) يحمل ت م لا يحمله ب (٢) العالم ج (٣) أ ا ت + (٤) ان ح
(٥) ج - (٦) وفانت ج (٧) الاسم ا ب ت ل (٨) قصمت ب ل
(٩) ذكرك ا ب ت ل (١٠) درجعت من ج

وقال لي إن ترددت بيني وبين شيء فقد عدلت بي ذلك الشيء .^(١)

وقال لي إذا دعوتك فلا تنظر باتباعى طرح الحجاب فلن تحصر عده ولن نستطيع أبدا طرحه .

وقال لي إن استطعت^(٢) طرحه فإلى أين نظرحه والطرح حجاب والأين المطروح فيه حجاب، فاتبعني أطرح حجابك فلا يعود ما طرحته وأهدى سبيلك فلا يضل ما هديت .

وقال لي إذا رأيتني فإن أقبلت على دنيا فمن غضبي^(٣) وإن أقبلت على الآخرة فمن حجابي وإن أقبلت على العلوم فمن حبسي وإن أقبلت على المعارف فمن عتبي .

وقال لي إن سكنت على عتبي أخرجتك إلى حبسي^(٤)، إن وصفني الحياء فأستحي أن يكون معاتي بحضرتي، فإن سكنت على حبسي أخرجتك إلى حجابي وإن سكنت على حجابي أخرجتك إلى غضبي .

وقال لي إذا أردت لي كل شيء لم تفتن، وإذا أردت مني كل شيء لم تتدع .
وقال لي معارف كل شيء^(٥) توجد به وأسمائه من معارفه، وإذا سقطت معارف الشيء سقط الوجد به .

وقال لي لكل شيء اسم لازم ولكل اسم أسماء، فالأسماء تفرق عن الاسم والاسم يفرق عن المعنى .

١٩ - موقف الرفق

أوقفني في الرفق وقال لي أزم اليقين تنقف في مقامى، والزم حسن الظن تسلك محبتي ومن سلك في محبتي وصل إلى .

(١) في ا ب (٢) ج - (٣) نستطيع ب م (٤) نظرحه ا ب ا ت ل
(٥) من ا ب ت ل (٦) الدنيا م (٧) في الآخرة فمن حجابي م +
(٨) لأن ا ب ت ل (٩) ب ا ب (١٠) يوجد ت ل

وقال لى أما تراه اذا ما عمرته بسواى ترى فى كل جزئية منه خاطفا كاد أن يخطئك .

وقال لى خذ فقه بيتك بنعمى^(١٢١) بنعم به .

وقال لى اذا رأيتى فى بيتك وحدى فلا تخرج منه واذا رأيتى والسوى فقط وجهك وقلبك حتى يخرج السوى فانك إن لم تغطهما خرجت وبقى السوى^(١٥١) وأذا بقى السوى^(١٥١) أخرجك من بيتك إليه فلا أنا ولا بيت .

وقال لى حكومة خروجى من بيتك أخرجتك .

وقال لى لا تحجبنى عن بيتك فانك إن أقتنى على بابيه وغلقتنه من دونى أقتنك على كل أبواب السوى ذليلا وأظهرت تعززم عليك .

وقال وجهى قبلته وعينى^(١٨١) بابيه^(١٩١) أقبل عليه بكلك تجده مسلما لك^(١١١) .

وقال لى اذا رأيتنى وحدى فى بيتك فلا ضحك ولا بكاء ، واذا رأيتنى والسوى فبكاء ، واذا خرج السوى فضحك^(١١١) فعاء .

وقال لى انظر الى أصناف ردى لك عن أصناف السوى أغرت عليك أم أطرحتك .

وقال لى احفظ عيذك وكل الجميع الى .

وقال لى إنك إن حفظتهما حفظت قلبك حكومتهم^(١٢٢) .

وقال لى بيتك هو طريقك بيتك هو قبرك بيتك هو حشرتك انظر كيف تراه كذا ترى ما سواه .

- (١) السوى ج (٢) بنعمى ت م (٣) ج - (٤) ج -
 (٥)-(٥) ا ب - (٦) ا ب - (٧) راعفته ا ب ت ل (٨) وعينى ا
 ت ل (٩) على ج + (١٠)-(١٠) ج ا - (١١) ا ب ت ل -
 (١٢) حكومة ج م

وقال لى أما تراه اذا ما عمرته بسواى ترى فى كل جزئية منه خاطفا كاد أن يخطئك .

وقال لى خذ فقه بيتك بنعمى^(١٢١) بنعم به .

وقال لى اذا رأيتى فى بيتك وحدى فلا تخرج منه واذا رأيتى والسوى فقط وجهك وقلبك حتى يخرج السوى فانك إن لم تغطهما خرجت وبقى السوى^(١٥١) وأذا بقى السوى^(١٥١) أخرجك من بيتك إليه فلا أنا ولا بيت .

وقال لى حكومة خروجى من بيتك أخرجتك .

وقال لى لا تحجبنى عن بيتك فانك إن أقتنى على بابيه وغلقتنه من دونى أقتنك على كل أبواب السوى ذليلا وأظهرت تعززم عليك .

وقال وجهى قبلته وعينى^(١٨١) بابيه^(١٩١) أقبل عليه بكلك تجده مسلما لك^(١١١) .

وقال لى اذا رأيتنى وحدى فى بيتك فلا ضحك ولا بكاء ، واذا رأيتنى والسوى فبكاء ، واذا خرج السوى فضحك^(١١١) فعاء .

وقال لى انظر الى أصناف ردى لك عن أصناف السوى أغرت عليك أم أطرحتك .

وقال لى احفظ عيذك وكل الجميع الى .

وقال لى إنك إن حفظتهما حفظت قلبك حكومتهم^(١٢٢) .

وقال لى بيتك هو طريقك بيتك هو قبرك بيتك هو حشرتك انظر كيف تراه كذا ترى ما سواه .

- (١) السوى ج (٢) بنعمى ت م (٣) ج - (٤) ج -
 (٥)-(٥) ا ب - (٦) ا ب - (٧) راعفته ا ب ت ل (٨) وعينى ا
 ت ل (٩) على ج + (١٠)-(١٠) ج ا - (١١) ا ب ت ل -
 (١٢) حكومة ج م

(١١) وقال لي قف في الأرض والسماء، فرأيت ما يتزل إلى الأرض مكرًا وما يصعد منها شركًا ورأيت الذي يصعد هو عما يتزل ورأيت ما يتزل يدعو إلى نفسه ورأيت ما يصعد يدعو إلى نفسه .

وقال لي ما يتزل مطبتك وما يصعد مسيرك فانظر ما تركب وأين تقصد .

وقال لي تزل مسافة تصعد مسافة بعد بعد لا يجادث .

وقال لي كيف تكون عندي وأنت بين التزول والصعود .

وقال لي ما أخرجت من الأرض عينا جمعت بها عليّ ولا أنزلت من السماء عينا جمعت بها عليّ ، إنما أبديت كل عين ففسمت بها عني وحجبت ثم بدأت بجمعت بي وكانت هي الطرق وكانت الطرق جهة .

وقال لي قف في الجنة ، فرأيته يجمع ما أظهر فيها من العيون كما جمع في الأرض يبدوه من وراء العيون فرأيتيه يبدو لا من وراء العيون فيكون الوراظ طرفًا ورأيتيه لا يبدو فيخفي ولا يخفي فيبدو ولا معنى فيكون معنى .

وقال لي إن أفتت في العرش فما بعده فأبق فأزًا ، وإن أفتت في الذكر فما بعده فأبق محجوبًا .

وقال لي إن كان غيري ضائتك فاظفر بالحرب .

وقال لي إن كنت ضائتك تهت إلا عني وحررت إلا معي .

وقال لي انظر إلى لما جعلتك ضائتي ألم أقبل عليك .

- (١) - (١) في موقف ٢٠ ج (٢) مما ج (٢) - (٢) البهاج الأرض م
 (٤) مكر ج (٥) شرك ا ت ج (٦) ما ج الدنيا م (٧) ج -
 (٨) - (٨) ل م - (٩) م - (١٠) عدي ت ج (١١) الطريق ت م
 (١٢) ج - (١٢) طرفا ت ج (١٤) قارا ل م (١٥) لم ج
 (١٦) الا ج +

وقال لي أنت ضائتي وأنا ضالتك وما منا من غاب .

وقال لي كلما أراك نفسه وأراك غيره به فقد ربطك به وبغيره ونفضك عنه
وعن غيره .

وقال لي ما أراك سواه ولم يرك نفسه فقد مكر بك ، وما أراكه ولم يرك سواه
رأيت كل شيء في نور نوريته .

٢٢ - موقف لا تطرف

أوفضني وقال لي أظهرت كل شيء وأدرأت عنه وأدرأت به عني .

وقال لي إذا نظرت إلى أثبت كل شيء فقد آذنتك بمواصلتي .

وقال لي كل له علامة ينقسم بها وتنقسم به .

وقال لي كن بالثبوت لا يقوم لك الثبوت .

وقال لي إذا كان إلى المنتهى سقط المعترض .

وقال لي لا يكون إلى المنتهى حتى تراني من وراء كل شيء .

وقال لي إثباتي لا يمنعني به ولا بي ، إني أنا الحكيم المتقن على علم ما وضعت

وقال لي انظر إلى ولا تطرف يكن ذلك أول جهادك في .

(١) ما ج (٢) ح - (٣)-(٣) م - (٤) ونفضك ت ونفضك ح^٢

(٥) ادرت ج (٦) وادرت ح ادرت م (٧) عني م (٨) كل ما ج

(٩) م - (١٠) اثبت ا ب ت (١١) ومن ا ب ت ج (١٢) اثبات

ا ت + (١٣)-(١٣) الى واذا ا الى انا ت لأن لا لاني ل^٢ (١٤) وضعت

ج م تلى X وضعت ا ب ت ن (١٥) يكون ج

وقال لي ابن أمرك على الخوف أنته بالهجم ولا تبين أمرك على الرجاء أهده إذا
تكمامل العمل .

وقال لي إذا اذهبتك عن الأسماء آذنتك بحكومتى .

٢٣ - موقف وأحل المنطقه^(١١)

أوقفنى وقال لي إذا رأيتنى كان ففرك في اجابة المسئلة .

وقال لي إذا رأيتنى فلا تسألنى في الرؤية ولا في الغيبة لأنك إن سألتنى في الرؤية
اتخذتها إلها من دولى ، وإن سألتنى في الغيبة كنت كمن لم يعرفنى ، ولا بد لك أن
تسألنى وأغضب إن لم تسألنى فسألنى إذا قلت لك سألنى .

وقال لي إذا رأيتنى فانظر إلى أكن بينك وبين الأشياء ، وإذا لم ترى فتنادى
لا لأظهر ولا لترانى لكن لأنى أحب نداء أحدائى لي .

وقال لي إذا رأيتنى أغيتك الفنى الذى لا ضده له .

وقال لي إن تبعك السوى وإلا تبعته .

وقال لي ذكرى في رؤيتى جفاء فكيف رؤية سواى أم كيف ذكرى مع رؤية
سواى .

وقال لي أفل الليل وطلع وجه السجر وقام الفجر على الساق ، فاستيقظ أيتها
النائمة الى ظهورك وقفى في مصلاك ، فإتنى أخرج من المحراب فليكن وجهك أول
ما ألقاه فقد نرجت الى الأرض مرارا وعبرت إلا في هذه المرة ، فإتنى أقمت في بيتى

(١) ج - (٢) ج - (٣) فقد ا ب ت ل + (٤) ا حل ج
(٥) - (٥) م - (٦) ج - (٧) في ا ب ت (٨) - (٨) ج -
(٩) ساق ا ب ت ل (١٠) ايها ات (١١) فإتنى ا ب ت ج ل

وأريد أن أرجع إلى السماء فظهوري إلى الأرض هو جوازي عليها ونخروجي منها وهو
 آخر عهدا بي، ثم لا تراني ولا ما فيها أبد الأبدين، وإذا خرجت منها إن لم أمسكها
 لم تقم، وأحل المنطقة فينتثر كل شيء وأزرع درعي ولأمتي فسقط الحرب وأكشف
 البرقع ولا ألبسه وأدعو أصحابي القدماء كما وعدتهم فيصبرون إلى وينعمون ويتنعمون^(١٧)
 ويرون النهار سرمدًا ذلك يومي ويومي لا ينقضي -

وقال لي آيت لا يجدي طالب إلا في الصلوة وأنا مليل الليل ومنهر النهار^(١٨).

٢٤ - موقف لا تفارق اسمي^(١٩)

أوقفني بين أولية إبدائه وآخرية إنشائه وقال لي إن لم ترى فلا تفارق اسمي .
 وقال لي إذا وقفت بين يدي ناداك كل شيء فاحذر أن تصغي إليه بقلبك
 فإذا أصغيت إليه فكأنك قد أجبته .^(٢٠)

وقال لي إذا ناداك العلم بجوامعه في صلواتك فأجبته انفصلت عني .^(٢١)

وقال لي إذا نظرت إلى قلبك لم يخطر به شيء .

وقال لي إن رأيتني في قلبك قويت على المصابرة .^(٢٢)

وقال لي أحبائي الذين لا رأى لهم .

وقال لي بدئك بعد الموت في محل قلبك قبل الموت .

- (١) الرجوع ل (٢) بديع فطرق ا ب ت ل م + (٣) بدليها
 بقدرى ا ب ت ل م + (٤) لا ا ب ت ل - (٥) من ج
 (٦) فيسقط ت ل م (٧) ل - (٨) م - (٩) - (٩) ج ا -
 (١٠) ان لم ترى فلا ا ب ت ل م (١١) - (١١) ج - (١٢) - (١٢) نقل الى
 آخر الموقف ج (١٣) ان ج م (١٤) ان ج (١٥) اذا ا ب ت
 (١٦) وقال لي اذا قلت بين يدي ناداك كل شيء ج +

وأريد أن أرجع إلى السماء فظهورى إلى الأرض هو جوازي عليها ونخروجي منها وهو
 آخر عهدا بي، ثم لا تراني ولا ما فيها أبد الأبدين، وإذا خرجت منها إن لم أمسكها
 لم تقم، وأحل المنطقة فينتثر كل شيء وأزرع درعي ولأمتي فسقط الحرب وأكشف
 البرقع ولا ألبسه وأدعو أصحابي القدماء كما وعدتهم فيصبرون إلى وينعمون^(١٧) ويتنعمون^(١٨)
 ويرون النهار سرمدًا ذلك يومي ويومي لا ينقضي -

وقال لي آيت لا يجدي طالب إلا في الصلوة وأنا مليل الليل ومنهر النهار^(١٩).

٢٤ - موقف لا تفارق اسمي^(١٠)

أوقفني بين أولية إبدائه وآخرية إنشائه وقال لي إن لم ترى فلا تفارق اسمي .
 وقال لي إذا وقفت بين يدي ناداك كل شيء فاحذر أن تصفي إليه بقلبك
 فإذا أصغيت إليه فكأنك قد أجبته .^(١١)

وقال لي إذا ناداك العلم بجوامعه في صلوتك فأجبه انفصلت عني .^(١٢)

وقال لي إذا نظرت إلى قلبك لم يخطر به شيء .

وقال لي إن رأيتني في قلبك قويت على المصابرة .^(١٣)

وقال لي أحبائي الذين لا رأى لهم .

وقال لي بدئك بعد الموت في محل قلبك قبل الموت .

- (١) الرجوع ل (٢) بديع فطرق ا ب ت ل م + (٣) بدليها
 بقدرى ا ب ت ل م + (٤) لا ا ب ت ل - (٥) من ج
 (٦) فيسقط ت ل م (٧) ل - (٨) م - (٩)-(٩) ج ا -
 (١٠) ان لم ترى فلا ا ب ت ل م (١١)-(١١) ج - (١٢)-(١٢) نقل الى
 آخر الموقف ج (١٣) ان ج م (١٤) ان ج (١٥) اذا ا ب ت
 (١٦) وقال لي اذا قلت بين يدي ناداك كل شيء ج +

وقال لي اذا اعترضك السوي بفتنه فانظر الى أولية إنشائه^(١١) ترى ما يسقطها
عك^(١٢) فان لم ترفي أولية إنشائه فانظر الى آخرية إبدائه^(١٣) ترى الزهد فيها ولا تراه .
وقال لي الأولى قوة الأخرى ضعف^(١٤)، فاستغفرتني من ضعف قويت عليه
بضعف .

وقال لي اذا لم ترفي فلا تفارق اسمي .

٢٥ - موقف أنا متبهي أعزائي

أوقفني^(١٥) وقال لي العلم على من رأى أضرت^(١٦) من الجهل .
وقال لي الحسنة عشرة لمن لم يرى والحسنة سيئة لمن رأى^(١٧) .
وقال لي اذا رأيتني كانت سلامتك في الفترة أكثر منها في العبادة، واذا لم
ترني^(١٨) كانت سلامتك في العمل أكثر منها في الفترة .
وقال لي اذا رأيتني قسمك عني كلما تراه سواي^(١٩) بعينك وقلبك .
وقال لي استغفرتني من فعل قلبك أ كفتك^(٢٠) قلبه^(٢١) .
وقال لي فعل القلب أصل لفعل البدن فانظر ماذا تغرس وانظر الغرس^(٢٢) ماذا
يثمر .

وقال لي يدي على القلب فان كفتت عنه يده لا تأخذ به ولا تعطى^(٢٣) غرست
تعزف به فأثمر أن تراني .

- (١) - (١) - (١) ترى ج^٢ (٢) فإذا ج^٢ (٣) - (٣) ج^١ -
الزهد فيه ج^٢ الزهد فيها ت (٤) فاستغفرت فاستغفرتني ل (٥) في العلم اب ت +
(٦) على من لم يرفي ج ل + (٧) يراني اب ت ل م (٨) العمل م
(٩) يكن اب ت (١٠) العبادة اب ت ل (١١) بقلبك وعينك ب ت
(١٢) استغفرتني ل (١٣) إليك ل + (١٤) ا - الغرس ب ت
(١٥) ج - (١٦) ج +

وقال لي اذا اعترضك السوي بفتنه فانظر الى أولية إنشائه^(١) ترى ما يسقطها
عك^(٢) فان لم ترفي أولية إنشائه فانظر الى آخرية إبدائه^(٣) ترى الزهد فيها ولا تراه .
وقال لي الأولى قوة الأخرى ضعف^(٤)، فاستغفرتني من ضعف قويت عليه
بضعف .

وقال لي اذا لم ترفي فلا تفارق اسمي .

٢٥ - موقف أنا متبهي أعزائي

أوقفني^(٥) وقال لي العلم على من رأى أضرت^(٦) من الجهل .
وقال لي الحسنة عشرة لمن لم يرى والحسنة سيئة لمن رأى^(٧) .
وقال لي اذا رأيتني كانت سلامتك في الفترة أكثر منها في العبادة، واذا لم
ترى^(٨) كانت سلامتك في العمل أكثر منها في الفترة .
وقال لي اذا رأيتني قسمك عني كلما تراه سواي^(٩) بعينك وقلبك .
وقال لي استغفرتني من فعل قلبك أ كفك قلبه^(١٠) .
وقال لي فعل القلب أصل لفعل البدن فانظر ماذا تغرس وانظر الغرس^(١١) ماذا
يثمر .

وقال لي يدي على القلب فان كفتت عنه يده لا تأخذ به ولا تعطى غرست^(١٢)
تعزف به فأثمر أن ترائي .

(١) - (١) - (١) ترى ج^٢ (٢) فإذا ج^٢ (٣) - (٣) ج^١ -
الزهد فيه ج^٢ الزهد فيها ت (٤) فاستغفرت فاستغفرتني ل (٥) في العلم اب ت +
(٦) على من لم يرى ج ل + (٧) يراني اب ت ل م (٨) العمل م
(٩) يكن اب ت (١٠) العبادة اب ت ل (١١) بقلبك وعينك ب ت
(١٢) استغفرتني ل (١٣) إليك ل + (١٤) - الغرس ب ت
(١٥) ج - (١٦) ج +

وقال لي إنما أمرنا لشيء إذا أردناه بالارادة نشهده المعرفة فاذا عرف قلنا له
كُنْ فَبَكُونُ إجابة^(١٢).

٢٦ - موقف كدت لا أواخذه^(١٣)

أوقفني وقال لي أسرع شيء عقوبة القلوب .

وقال لي كدت لا أعفوله وكدت لا أواخذه .

وقال لي إن جعلت لغيري عليك^(١٤) مطالبة أشركت بي فاهرب هربا
من الغريم وهربا من يدي .^(١٥)

وقال لي إن جعلت لك معي مطالبة فقد سويت بي .^(١٦)

وقال لي أنا باد لا للبدو ولا لنفيه ولا لأرى ولا لأن لا أرى ولا لما ينعطف
عليه لام علة^(١٧) باد ليس فيه إلا باد .^(١٧)

وقال لي أنا غيب لا عما ولا عن ولا لم ولا لأن^(١٨) ولا في ولا فيما ولا بما
ولا مستودعية ولا ضدية .

وقال لي أنا في كل شيء بلا أيية فيه ولا حنية منه ولا محاية مفصلة^(١٩) ولا
متصلة^(١٢) وأست فيها ولا هو في وأنا أبدو لك فافني منك ما تتعلق به من المعرفة وأيق^(١٤)
لك ما تتعلق به من العلم فأنا الواقف بينك وبينها فتراها بنوري فتجد سلطانته
عليك بها أوبك .

وقال لي القلب الذي يراني محل البلاء .

وقال لي ما سلمت إلى شيئا فأذلتته لشيء .

(١) ا ب ت - (٢) ناله ا ب ت ل + (٣)-(٣) ج - كدت م -
(٤) مطلة ا ت (٥) يد م + (٦) م - في ا ب ت (٧)-(٧) الأراج
(٨)-(٨) ا ب ت ل - (٩) أية ا ب ت (١٠) مه ا ب ت ل +
(١١) فيه با عه ب^٢ في ا ت + (١٢)-(١٢) ج - (١٣) مه ب ×
ل من ب (١٤) يتعلق ج ل (١٥)-(١٥) وأيض لك ياج (١٦) العلوم ب

(١) وقال لي الغير كله طريق الغير .^{(٢) (١) (٣)}

وقال لي اذا رأيتني كان بلاؤك بعدد كل شيء وكان كل شيء بلاءك .^(٤)

وقال لي يا من بلاؤه كل شيء . صرفت البلاء عنك بالعافية والعافية داخلة في الشيلية والشيلية بلاء والبلاء والعافية اذا رأيتني عليك سواء فأيهما أصرف والصرف بلاء .

وقال لي اذا رأيتني فلا عافية إلا في نظرك إلى وهو بلاء لأن نظرك ضدية غضك والضدية بلاء .^(٧)

وقال لي حجابي البلاء وحجابك البلاء، حرق حجابي حجابك فأزاله الحرق فخرجت من بلائك الى بلائي .

وقال لي أنتقب بي كما أنتقبت بك تسرى إلى كل عين فلا ترى عندي سواك وتسرى إليك فاذا سرت فلا ترى عندك سواي .

٢٧ - موقف لي أعزاء

أوقفني وقال لي ما صرفت عنك من الحجاب بالآخرة أكثر وأعظم مما صرفته عنك من الحجاب بالدنيا .

وقال لي وعزتي إن لي أعزاء لا يأكلون في غيبتني ولا يشربون ولا ينامون ولا ينصرفون .^(١٦)

(١) - (١) ج ١ - (٢) ال الفيرة ج ٢ (٣) وقال لي سوى كله طريق سوى ج +
 (٤) - (٤) م - (٥) ج - (٦) سوى ج (٧) - (٧) ت - (٨) فأزاله
 ج ١ فأزاله ج ٢ م (٩) اتق اب ت ل (١٠) اتقبت اب ت ل
 (١١) أعظم ج أكبر وأعظم ات (١٢) ما ج ١ من ل (١٣) وجلال ج ١ +
 (١٤) ج - (١٥) يتكلمون م (١٦) يتصرفون ج

(١) وقال لي الغير كله طريق الغير .^{(٢) (١) (٣)}

وقال لي اذا رأيتني كان بلاؤك بعدد كل شيء وكان كل شيء بلاءك .^(٤)

وقال لي يا من بلاؤه كل شيء . صرفت البلاء عنك بالعافية والعافية داخلة في الشيلية والشيلية بلاء والبلاء والعافية اذا رأيتني عليك سواء فأيهما أصرف والصرف بلاء .

وقال لي اذا رأيتني فلا عافية إلا في نظرك إلى وهو بلاء لأن نظرك ضدية غضك والضدية بلاء .^(٧)

وقال لي حجابي البلاء وحجابك البلاء ، حرق حجابي حجابك فأزاله الحرق فخرجت من بلائك الى بلائي .

وقال لي أنتقب بي كما أنتقبت بك تسرى إلى كل عين فلا ترى عندي سواك وتسرى إليك فاذا سرت فلا ترى عندك سواي .

٢٧ - موقف لي أعزاء

أوقفني وقال لي ما صرفت عنك من الحجاب بالآخرة أكثر وأعظم مما صرفته عنك من الحجاب بالدنيا .

وقال لي وعزتي إن لي أعزاء لا يأكلون في غيبتني ولا يشربون ولا ينامون ولا ينصرفون .^(١٦)

- (١) - (١) ج ١ - (٢) ال الفيرة ج ٢ (٣) وقال لي سوى كله طريق سوى ج +
 (٤) - (٤) م - (٥) ج - (٦) سوى ج (٧) - (٧) ت - (٨) فأزاله
 ج ١ فأزاله ج ٢ م (٩) اتق اب ت ل (١٠) اتقبت اب ت ل
 (١١) أعظم ج أكبر وأعظم ات (١٢) ما ج ١ من ل (١٣) وجلال ج ١ +
 (١٤) ج - (١٥) يتكلمون م (١٦) يتصرفون ج

- وقال لي اذا لم أسو وصفك وقلبك إلا على رؤيتي فما تصنع بالمسئلة ، أتسألني
 أن أسفر وقد أسفرت أم تسألني أن أحتجب فألى من تفيض .
- وقال لي اذا رأيتي لم يبق لك إلا مستلثان تسألني في غيبتى حفظك على رؤيتي
 وتسألني في الرؤية أن تقول للشيء ^(١) كُنْ فَيَكُونُ ^(١) .
- وقال لي لا تالته لها إلا من العدو .
- وقال لي أجهتك قصد مستلثي في غيبتى وحرمت عليك مستلثي مع رؤيتي في حال
 رؤيتي .
- وقال لي إن كنت حاسبا فاحسب الرؤية من الغيبة فأيهما غلبت حكمه ^(٥)
 في المسئلة .
- وقال لي اذا لم أعب في أهلك فطعتك عن السعي له ، واذا لم أعب في نومك
 لم أعب في يقظتك .
- وقال لي عزمك على الصمت في رؤيتي حجة فكيف ^(٦) على الكلام ^(٧) .
- وقال لي العزم لا يقع إلا في الغيبة .
- وقال لي انظر إلى ^(٨) في نعمتي تعرفني في تعرفي اليك ^(٩) .
- وقال لي من لا يعرف نعمتي كيف يشكرني .
- وقال لي لا أبدو لعين ولا قلب إلا أفئنته ^(١٠) .
- وقال لي تراني فيما تقول كيف تقول ، تراني في جزعك كيف تجزع ، تراني
 في الفتنة كيف تحتوى عليك الذلة .

(١) - (١) فيكون كمن فيكون ج (٢) ا م - (٣) في ج (٤) الخال ج
 (٥) غلب ا ب ت ل (٦) حجاب ا × به ت حجه م (٧) م - (٨) ج -
 (٩) - (٩) ج - (١٠) - (١٠) ج -

وقال لي أعرف حالك من المستند .

وقال لي إن كان المستند ذكرى ردك إلى .

٢٩ - موقف حجاب الرؤية

أوقفني وقال لي الجهل حجاب الرؤية والعلم حجاب الرؤية، أنا الظاهر لا حجاب وأنا الباطن لا كشوف .

وقال لي من عرف الحجاب أشرف على الكشف .

وقال لي الحجاب واحد^(٢) والأسباب التي يقع بها مختلفة^(٣) وهي الحجب المتنوعة .

وقال لي رأس الأمر أن تعلم من أنت خاص أم عام .

وقال لي إن لم يعمل الخالص على أنه خاص هلك .

وقال لي كاد علم العام يشرف به على النجاة .

وقال لي الخالص يبدو له باد متى يهمن على سواه ولا يهمن عليه ، والعام

ليس يبنى ويبنى إلا الاقرار .

وقال لي الخالص الزاجع إلى^(٥) بهمة .

وقال لي كلاهما مفتقر إلى صاحبه^(٦) الكرامس المال والريح .

وقال لي أنت بينهما في غيبتي .

وقال لي ما في رؤيتي مال ولا ربح^(٧) .

وقال لي رأس المال في غيبتي رؤيتي وربحه اللجوء في الحفظ .

(١) اعرف ا × ج م أعلم ا ب ت ل (٢)-(٣) الواجب مع مختلف ج

(٤) ج - (٥) اعارف ت (٥) بهمة ج فهمة ا ب ت ل تهمة م (٦) رأس ج

(٧) لا ج م

- وقال لي إن كنت ذا مال^(١) فما أنا منك^(٢) ولا أنت مني .
- وقال لي المسئلة صنم عبادته أن تذكرني بلغته .
- وقال لي إنما يريد العدو أن يذكرني بأذكاره^(٣) .
- وقال لي الغيبة وطن ذكر، الرؤية لا وطن ولا ذكر .
- وقال لي إذا غبت فأدعني وفادني وسألني ولا تسأل عني فإنك إن سألت عني غائبا لم يهدك وإن سألت عني رأيا لم يخبرك^(٤) .
- ^(٥) وقال لي الرؤية تشهد الرؤية^(٦) فنغيب عما سواها .
- وقال لي العلم وما فيه في الغيبة لا في الرؤية^(٧) .
- وقال لي الجهل حد في العلم وللعلم حدود بين كل حدين جهل .
- وقال لي الجهل ثمرة العلم النافع والرضا به ثمرة الاخلاص الصادق .
- وقال لي إن اعتبرت الغيبة^(٨) بين الرؤية^(٩) رأيت اختلاف الداء والدواء فضاع حتى
وخرجت عن عبودي .
- ^(١٠) وقال لي رؤيتي لا تأمر ولا تنهى ، غيبتى تأمر وتنهى .

٣٠ - موقف أدعني ولا تسألني

- أوقفني وقال لي الدنيا سجن المؤمن الغيبة سجن المؤمن .
- وقال لي الغيبة^(١٠) دنيا وآخرة والرؤية لا دنيا ولا رؤية .

(١) فلا ا ب ت (٢) وأنت متى ا ب ت (٣) تذكرني ا ب ت (٤) فأدعني ب ت
(٥) ج ٢ - (٦) - (٦) ج - (٧) فغيب ب ت ل (٨) - (٨) ا -
(٩) - (٩) ٢ - (١٠) الدنيا م

- وقال لى رؤية خصوص غيبة عموم لا رؤية ولا غيبة حزب العدو.^(٣)
 وقال لى ليس من أهل الغيبة من لم يكن من أهل الرؤية .
 وقال لى الصلوة فى الغيبة نور .
 وقال لى ادعنى فى رؤيتى ولا تسألنى وسلنى فى غيبتى ولا تدعنى^(٤) .
 وقال لى انظر ما بدا لك فان قطعك عن القواطع فهو منى .
 وقال لى كلما بدا لك فابتدا بجمعك قبل قطعك خلف مكره^(٥) .

٣١ - موقف استوى الكشف والحجاب

- أوقفنى وقال لى كل شىء لا يواصلك صلة لى فانما يواصلك ويختدعك^(٦) .
 وقال لى انظر بعين قلبك الى قلبك وانظر بقلبك كله الى .
 وقال لى اذا رأيتنى استوى الكشف والحجاب^(٧) .
 وقال لى اذا لم ترى فاعتضد بالثمرة ولا تعضدك ولكنها محل فقرك^(٨) .
 وقال لى وارنى عن اسمى وإلا رأيتى ولم ترى .
 وقال لى سل كل شىء عنى ولا تسألنى عنى^(٩) .
 وقال لى اذا رأيتنى فكأنك لم تخرج من العلم .
 وقال لى اذا رأيتنى خرجت من أهل العذر .
 وقال لى اذا رأيتنى دخلت فى جملة الشفعاء .

(١) رؤية لى ل رؤيتى م (٢) غيبتى م (٣) حزب ا ب (٤) (٤) م -
 (٥) ب ت - (٦) فايدا ج (٧) عن القواطع ج (٨) صل ج +
 (٩) ب ج + (١٠) ويختدعك ج (١١) الحجاب والكشف م (١٢) معا ا +
 (١٣) ت -

- وقال لى رؤية خصوص غيبة عموم لا رؤية ولا غيبة حزب العدو.^(٣)
 وقال لى ليس من أهل الغيبة من لم يكن من أهل الرؤية .
 وقال لى الصلوة فى الغيبة نور .
 وقال لى ادعنى فى رؤيتى ولا تسألنى وسلنى فى غيبتى ولا تدعنى .^(٤)^(٥)
 وقال لى انظر ما بدا لك فان قطعك عن القواطع فهو منى .
 وقال لى كلما بدا لك فابتدا بجمعك قبل قطعك خلف مكره .^(٦)^(٧)

٣١ - موقف استوى الكشف والحجاب

- أوقفنى وقال لى كل شىء لا يواصلك صلة لى فانما يواصلك ويختدعك .^(٨)^(٩)
 وقال لى انظر بعين قلبك الى قلبك وانظر بقلبك كله الى .
 وقال لى اذا رأيتنى استوى الكشف والحجاب .^(١٠)^(١١)
 وقال لى اذا لم ترى فاعتضد بالثمرة ولا تعضدك ولكنها محل فقرك .^(١٢)
 وقال لى وارنى عن اسمى وإلا رأيتى ولم ترى .
 وقال لى سل كل شىء عنى ولا تسألنى عنى .^(١٣)
 وقال لى اذا رأيتنى فكأنك لم تخرج من العلم .
 وقال لى اذا رأيتنى خرجت من أهل العذر .
 وقال لى اذا رأيتنى دخلت فى جملة الشفعاء .

(١) رؤية لى ل رؤيتى م (٢) غيبتى م (٣) حزب ا ب (٤) - (٤) م -
 (٥) ب ت - (٦) فايدا ج (٧) عن القواطع ج (٨) صل ج +
 (٩) ب ج + (١٠) ويختدعك ج (١١) الحجاب والكشف م (١٢) معا ا +
 (١٣) ت -

وقال لي قسمت لك ما لا أصرفه^(١١) وصرفت عنك ما لا أقسمه لك فكن لي فيما أقسمه أصرفك عما صرفته فأصرفه .^(١٢)

وقال لي ما تعرفت إلى قلب إلا أفينته عن المعارف .

وقال لي دم في التعظيم تدم في الخوف .

وقال لي في من كل شيء خاصيته^(١٣) ولك عاقبه فعايته تنسب إليك وخاصيته تنسب إلى .

وقال لي كل شيء سواي يدعوك إليه بشركة وأنا أدعوك إلى وحدي .^(١٤)

٣٣ - موقف الصفيح الجميل

أوقفني في الصفيح الجميل وقال لي لا ترجع إلى ذكر الذنب فتذنب^(١٥) بذكر الرجوع .

وقال لي ذكر الذنب يستجرك إلى الوجد به ، والوجد به يستجرك إلى العود فيه .

وقال لي حتى متى لا تجمعك إلا الأقوال ، وحتى متى لا تجمعك إلا الأفعال .^(١٦)

وقال لي إذا اجتمعت بسواي ففترقت ما اجتمعت .^(١٧)

وقال لي ما كان الرسول إليك قولاً أو فعلاً فانت في عرصة الحجاب .^(١٨)

وقال لي حكم الأقوال والأفعال حكم الجدال والبلبال .

وقال لي حكم الجدال والبلبال حكم المحال والزوال .

(١) منك انت + (٢) عن ما انت (٣) ربانيه ج (٤) لك انت

(٥) ج ٢ - بشرك ج ١ (٦) وحدي ج + (٧) ج - (٨) بالرجوع ج م

(٩) حتى انت (١٠) فترقه ب ت ج ففرقة ل (١١) متى اب ت ل

(١٢) قول ج م (١٣) فعل ج م

وقال لى إن أردت أن تعرفنى فانظر الى حجاب هو صفة وانظر الى كشف هو صفة .

وقال لى لا تقف فى رؤيتى حتى تخرج من الحرف والمحروف .^(١)

وقال لى لا تجمع بين حرفين فى قول ولا عقد إلا بى ، ولا تفرق بين حرفين فى قول ولا عقد إلا بى ، يجمع ما جمعت ويفترق ما فرقت .^(٢)

وقال لى اذا قلت للشيء كُنْ فَيَكُونُ نقلت الى النعم بلا واسطة .^(٣)

وقال لى اطمئنى لأنى أنا الله لا إله إلا أنا أجعلك تقول للشيء كُنْ فَيَكُونُ .

وقال لى إن جمعتك الأقوال فلا قرب ، وإن جمعتك الأفعال فلا حب .^(٤)

وقال لى اجتمع بى تجتمع يجتمع كل مجتمع وتسمع بمسمع كل مسمع فتحوى سواك فتضبر عنه ولا يحويك سواك فيضبر عنك .^(٥)

وقال لى قرب هو صفة بعد هو صفة حجاب هو صفة كشف هو صفة .

وقال لى قف من وراء الكون ، فرأيت الكون فسألت الكون بفهم الكون فسألت الجهل بفهم الجهل .

وقال لى القوة فى وجد الجهل الدائم والعزم فى القوة والصبر فى العزم والثبات فى الصبر والمعرفة فى الثبات وهو مسكنها .

وقال لى انظر إلى الشاهد الذى أنت به فى الغيبة هو الشاهد الذى أنت به فى الذمة .^(٦)

وقال لى إن أكلت من يدي لم تطعمك جوارحك فى معصيتى .^(٧)

(١) عن ا ب ت (٢) وتفرق ا ج ل (٣) - (٣) قل ج (٤) انقلك
ت ج (٥) - (٥) ت - (٦) ونسع ا ب ل (٧) نحو ا ب
(٨) ب ت - (٩) عل ا ب ت

وقال لي إن أردت أن تعرفني فانظر الى حجاب هو صفة وانظر الى كشف هو صفة .

وقال لي لا تقف في رؤيتي حتى تخرج من الحرف والمحروف .^(١)

وقال لي لا تجمع بين حرفين في قول ولا عقد إلا بي ، ولا تفرق بين حرفين في قول ولا عقد إلا بي ، يجمع ما جمعت ويفترق ما فرقت .^(٢)

وقال لي اذا قلت للشيء كُنْ فَيَكُونُ نقلتك الى النعم بلا واسطة .^(٣)

وقال لي اطمئن لأنى أنا الله لا إله إلا أنا أجعلك تقول للشيء كُنْ فَيَكُونُ .

وقال لي إن جمعتك الأقوال فلا قرب ، وإن جمعتك الأفعال فلا حب .^(٤)

وقال لي اجتمع بي تجتمع بجمع كل مجتمع وتسمع بمسمع كل مستمع فتحوى سواك فتضبر عنه ولا يحويك سواك فيضبر عنك .^(٥)

وقال لي قرب هو صفة بعد هو صفة حجاب هو صفة كشف هو صفة .

وقال لي قف من وراء الكون ، فرأيت الكون فسألت الكون بفهم الكون فسألت الجهل بفهم الجهل .

وقال لي القوة في وجد الجهل الدائم والعزم في القوة والصبر في العزم والثبات في الصبر والمعرفة في الثبات وهو مسكنها .

وقال لي انظر إلى الشاهد الذي أنت به في الغيبة هو الشاهد الذي أنت به في الذممة .^(٦)

وقال لي إن أكلت من يدي لم تطعمك جوارحك في معصيتي .^(٧)

(١) عن ا ب ت (٢) وتفرق ا ج ل (٣) - (٣) قل ج (٤) انقلك
ت ج (٥) - (٥) ت - (٦) ونسع ا ب ل (٧) نحو ا ب
(٨) ب ت - (٩) عل ا ب ت

- وقال لي انما تطيع كل جارحة من يأكل من يده .
 وقال لي الشاهد الذي به تلبس هو الشاهد الذي به تنزع^(١١) .
 وقال لي الشاهد الذي به تستقر هو الشاهد الذي فيه تستقر .
 وقال لي الشاهد الذي به تعلم هو الشاهد الذي به تعمل .
 وقال لي الشاهد الذي به تنام هو الشاهد الذي به تموت^(١٢) والشاهد الذي به
 تستيقظ هو الشاهد الذي به تبعث .
 وقال لي لا يجرى عليك في نومك إلا حكم ما^(١٣) تمت به ، ولا يجرى عليك
 في موتك إلا حكم ما^(١٣) تمت به .
 وقال لي رد على في كل شيء أرد عليك في كل شيء .
 وقال لي اذكرني في كل شيء أذكرك في كل شيء .

٣٤ - موقف ما لا ينقال

- أوقفني في ما لا ينقال وقال لي به تجتمع فيما ينقال .
 وقال لي إن لم تشهد ما لا ينقال تشنت بما ينقال .
 وقال لي ما ينقال بصرفك إلى القولية والقولية قول والقول حرف والحرف
 تصريح، وما لا ينقال يشهدك في كل شيء نعزق اليه ويشهدك من كل شيء
 مواضع معرفته .
 وقال لي العبارة ميل فاذا شهدت ما لا يتغير لم^(١٥) تمل^(١٦) .

(١) ينزع ب ل (٢) وتستيقظ ا ب ت ل + (٣) - (٢) - (٢) - ١
 (٤) قولته ا ب ت ل (٥) يتعبر ب ت (٦) تقل ب تمل ج

٣٥ - موقف اسمع عهد ولايتك

أوقفني وقال لي ما فطرتك لتأتمر للعلم ولا ربيتك لتقف على^(٢) باب سواي ولا علمتك لتجمل علمي ثمزا تعبر عليه الى النوم عنه ولا اتخذتك جليسا لتسألني ما يخرجك عن مجالستي .

وقال لي ما أسفرت لك في الشباب لأشقيك في المشيب .

وقال لي اعرف من أنت فعرفتك من أنت هي قاعدتك التي لا تهدم وهي سكبنتك التي لا تزل^(٥) .

وقال لي فرضت عليك أن تعرف من أنت أنت ولي وأنا وليك .

وقال لي اسمع عهد ولايتك : لا تناول على بعلمك ولا تدعى من أجل نفسك وإذا خرجت فإني وإذا دخلت فإني وإذا نمت فقم في التسليم إلى وإذا استيقظت فاستيقظ في التوكل على .

وقال لي بقدر ما توظف لنفسك من العمل لي يسقط عنك من العمل لك ، وبقدر ما يسقط عنك من العمل لك يكون قيامي بك وقيامتي لك .
وقال لي استعن بالدعاء إلى على الوقوف في مقامك بين يدي^(٧) .

وقال لي إن لم تدع إلى فسكوتك يدعو اليك بما عرف منك فاحذرنى لا تكون لسكوتك داعية لنفسك الى نفسك وأنت تحسب على بالسكوت فربة إلى^(٨) .

وقال لي اكتب في عهدك : إذا تعزت اليك سقطت المعارف من سواك وإذا لم أتعزف اليك فعرفتك على أيدي العارفين .

(١) زينتك ا ب ربتك ج (٢) أبواب ج (٣) سمرا ج م (٤) من وجهي ا ب ت ل هـ (٥) تزل ب تزل ل (٦) - (٦) - (٧) - (٧) م - (٨) يكون ت ل م

وقال لى الليل لى لا للقرآن يتلى ، الليل لى لا للمحامد والثناء .
وقال لى الليل لى لا للدعاء ، إن سرّ الدعاء الحاجة وإن سرّ الحاجة النفس وإن
سرّ النفس ما تهوى .

وقال لى إن كان صاحبك فى ليلك من أجل القرآن بلغ أقصى همك الى جزئك
فاذا بلغه فارق فلا ليلك ليل القرآن ولا ليلك ليل الرحمن ، وإن كان صاحبك فى ليلك
من أجل المحامد والثناء بلغ أقصى همك الى اجتهادك فاذا بلغه فارق واذا فارق
فليس التوام تمت أم لم تم بل من كان لى ليله نام^(١٨) أو لم ينام فذلك صاحب الليل
وصاحب فقه الليل أشرفت به على الليل وعلى أهل الليل فهو بمقاماتهم فيه
أعرف ولمبالغ نهاياتهم فيه أدرك .

وقال لى كيف تنظر الى السماء والأرض وكيف تنظر الى الشمس والقمر وكيف
تنظر الى كل شىء كان منظورا لعينك أو كان منظورا لقلبك وذلك أن تنظر اليه
باديا منى وهو أن تنظر الى حقائق معارفه التى تسبح بحمدى وتقول ليس كئله
شىء وهو السميع البصير^(١١) .

وقال لى لا تذهب عن هذه الرؤية تختطفك المرئيات ولا تخرج صفتك عن
هذه الرؤية تختطفك صفتك .

وقال لى إن لم تخرج صفتك عن هذه الرؤية صبرت عن صفتك وعن دواعى
صفتك وإذا صبرت عن صفتك وعن دواعى صفتك قيل بين يديّ فلان وقلت^(١٣)
^(١٤) ^(١٣)

- | | | |
|-----------------|---------------------|--|
| (١) - (١) ج - | (٢) بلغه ب ت م | (٣) - (٣) ا م - |
| (٤) ظيل ب ت ج | (٥) ليل ل + | (٦) أو ا ب ت ل (٧) فى ب |
| ج ا ل | (٨) أم ج | (٩) - (٩) بمد نطقك ح (١٠) وهو ج وذلك م |
| (١١) - (١١) ج - | (١٢) تختطفك ل م | (١٣) فاذا ا ب ت |
| (١٢) - (١٢) ل - | (١٤) لك ا ب ت + ل + | |

لملائكتي فلان ولي فشهرك بي وكتبت على جيبك ولايتي وأشهدتك أنني معك
أين كنت وقلت لك قل فقلت واشفع فوق .

وقال لي إن لم تخرج صفتك عن هذه الرؤية وقفت في مقام العصمة وأثبتت
فيك حشمة من الشهوات وحياء من تناول العادات .

وقال لي إنما أظهرت الشهوات سترًا على المستور لأنه لا يستطيع أن يقوم بين
يدي إلا في ستره فمن كشفت له عن نفسه لم أستره من بعدها بنفسه .

وقال لي إذا رأيت نفسك كما ترى السموات والأرض رأيت الذي^(١) يراها منك
هو أنت لا إلى حاجة ترجع ولا إلى خليقة نسكن^(٢) فلسترى إباك ما ابتليتك بصفة
لا تثبت في حركك ولا تقوم في مقامك فصفتك ترجع لا أنت وصفتك تميل لا
أنت^(٤) تميل .

وقال لي لو أحببت الدنيا جمعت بها علي .

وقال لي لأن تكون لك أحسن من أن تكون بك ولأن تكون بك أحسن من
أن تكون بك^(٦) ولأن تكون بك^(٦) أحسن من أن تكون لا في ولا فيك .

٣٦ - موقف وراء المواقف

أوقفني وراء المواقف وقال لي الكون موقف .

وقال لي كل جزئية من الكون موقف .

وقال لي الوسوسة في كل موقف والمخاطر في كل كون .

وقال لي طافت الوسوسة على كل شيء إلا على العلم .

وقال لي العقود قائمة في العلوم والوسوسة تخطر في أحكام العلوم .

(١) رها ا ل يراك ج (٢) قست نرى ب ت فقسرى م (٣) بقوم ب ت

(٤) ج - (٥) لا ت ج (٦) (١) - ج -

- وقال لى اذا جاءتك الوسوسة فانظر الى مجيئها ومنصرفها واعتراضك عليها ترى
الحق وتشهده وهو ما تنفيها به وترى الباطل وتشهده وهو ما نفيته^(١) .
- وقال لى من تعلق بالكون عرض له الكون .
- وقال لى الوسوسة فى علم من اعلام التحريض على .
- وقال لى قد جاءتك معارف بلطفي وأسفرك تكلمى عن حبي .
- وقال لى كل شيء يصدرك^(٢) الى مصدرك^(٣) ومعك بقية منك أو من غيرك إلا
الوسوسة فإنها تصدرك الى وحدك .
- وقال لى الوسوسة ردى إياك الى القهر .
- وقال لى انظر الى الوسوسة ثم تخرجك فلن تصلح إلا على مفارقتها^(٤) وم تعلقك
فلن تصلح إلا على التعلق به .
- وقال لى الجهل وراء المواقف فقد فيه فهو وراء مقام الدنيا والآخرة .
- وقال لى من لم يستقر فى الجهل لم يستقر فى العلم .
- وقال لى الجهل وراء المواقف فمن وقف فيه أدرك علوم المواقف .
- وقال لى اختم علمك بالجهل وإلا هلكت به ، واختم عملك بالعلم وإلا
هلكت به .
- وقال لى كلما على التراب من التراب فانظر الى التراب تذهب عما هو منه وترما
قلبه عن عينه فى مرأى العيون لعينه فلا تحطفك عيونه^(٥) .

(١) ج ١ - ب ضيا ب ل نفيها ج ٢ (٢) ب ضيا ب ب بقيت ت (٣) - (٣) ب
ج - مصدرك ت - (٤) عما ج م (٥) وبما ج (٦) ج -
(٧) عملك ب ت (٨) هلك ت (٩) وترى ب ٢ ج (١٠) - (١٠) الى
العيون ج (١١) ت ل - بيه م

وقال لى اتخذ أعوانا لتقلب عينك ^(١) فإذا لم تنقلب عينك ^(٢) فلا أعوان .

وقال لى لا يكون لا أعوان حتى يكون لا زمان ^(٣) ولا يكون لا زمان ^(٤) حتى يكون لا أعيان ولا يكون لا أعيان حتى لا تراها وترانى .

وقال لى إذا حزنك أمر ^(٥) فألباب ^(٦) فان حزنك فى الباب فالوقفه ^(٧) فان حزنك فى الوقفة فالوقفه .

وقال لى الوقفة هى مقامك منى وكذلك وقفه كل عبد هى مقامه منى ^(٨) .

وقال لى خاطب من خاطبت ^(٩) بمبلغه الذى يحب أن يذكرنى فيه فهى حاله التى عليها ما يقتر .

وقال لى لها من خاطبته برغبته وانقطع من خاطبته برهبتة واتصل من خاطبته بمبلغه .

وقال لى إن كان النعت مبلغا فهو مبلغ لا نعت ، وإن كان النعت لا مبلغ فهو نعت .

وقال لى المبلغ منتهى النسب والنسب منتهى السبب .

وقال لى دام النسب ما دام السبب ودام السبب ما دام الطلب ودام الطلب ما دمت ودمت ما لم ترقى فإذا رأيتنى لا أنت ^(١٢) وإذا لا أنت لا طلب ^(١٣) وإذا لا طلب لا سبب ^(١٣) وإذا لا سبب ^(١٣) وإذا لا نسب ^(١٣) وإذا لا حد ^(١٣) وإذا لا حجة .

وقال لى المعرفة التى ما فيها جهل هى المعرفة التى ما فيها معرفة .

- (١) ج - (٢) تقلب ب ت تقلب ج (٣) أزمان م (٤) أزمان ج م
 (٥) أحزنك ب أجزتك ت حزنك ج (٦) فبالباب ا ب ل فى الباب ت
 (٧) حزنك ج (٨) هو ج (٩) خاطبته ا ب ت (١٠) إذا ا ب ت ل
 (١١) مبلغ ج مبلغها ل (١٢) وإذا ت م (١٣) وإذا ج ل

وقال لى العلم الربانى لا يتعلق بالعبودية ولا تستقر عليه ^(١) .

وقال لى اعرف المعرفة تعرف بالمعرفة ، اعرفنى تعرف بى ، ولن تعرفنى حتى لا انا ما تعرف ولن تجهلنى حتى لا انا ما تجهل فلا انا ما عرفت ولا انا ما جهات .

وقال لى المعرفة من كل شيء حدك الكل من كل كآبة حدك الحد من كل حذية متهاك الجزء من كل جزئية تقلبك .

وقال لى ان بقيت للباطن عليك امرة فقد بقيت للظاهر عليك فنة ^(٢) .

وقال لى اذا نقيت ما سواى لقيتني بعدد ما خلقت حسنات ^(٣) .

وقال لى ما كل من نفى سواى رآنى ومن رآنى فقد نفى ما سواى .

وقال لى لا تكون عبدى حتى ادعوك بلسانى الى السوى فتجيب الدعاء وتنفى

السوى .

وقال لى انت عبد السوى ما رايت له اثر ^(٤) .

وقال لى اثر كل شيء حكمه .

وقال لى اذا لم تر للسوى اثر ^(٥) لم تتعبد له .

وقال لى لا تبع ما عرفتنى فيه من حالك بما لم تعرفه .

وقال لى هيمنت الرؤية على المعرفة كما هيمنت المعرفة على العلم ^(٦) .

وقال لى ان اثبت السوى ومحوته فحوك له اثبات ^(٧) .

وقال لى من رآنى شهد ان الشيء لى ومن شهد ان الشيء لى لم يرتبط به .

وقال لى ما ارتبطت بشيء حتى تراه لك من وجهه ، ولو رأيت لى من كل وجه لم ^(٨)

ترتبط به ^(٨) .

(١) بضر ت ج ل (٢) للتاخر ب (٣) بعد ب (٤) خلقت ب

(٥) اثر ج (٦) اثر ت ج (٧) - (٧) ب (٨) - (٨) ج -

وقال لي من لم يرى رأى الشيء لي ولم يشهده لي ، وما كل من رأى شهد
ما رأى^(١) .

وقال لي الشهادة أن تعرف وقد ترى ولا تعرف .

٣٧ - موقف الدلالة

أوقفني في الدلالة وقال لي المعرفة بلاء الخلق خصوصه وعمومه وفي الجهل
نجاه الخلق^(٢) خصوصه وعمومه .

وقال لي معرفة لا جهل فيها لا تبدو ، جهل لا معرفة فيه لا يبدو .

وقال لي أدنى ما يبقى من المعرفة اسم البادى .

وقال لي عزفتي الى من يعرفني يراني عندك فيسمع مني ، ولا تعزفتي الى من

لا يعرفني يراك^(٣) ولا يراني^(٤) فلا يسمع مني وينكرني .

وقال لي اذا عرفت من تسمع منه عرفت ما تسمع .^(٥)

وقال لي لن تعرف من تسمع منه حتى يتعترف اليك بلا نطق .^(٦)

وقال لي اذا تعترف اليك بلا نطق تعترف اليك بمعناه فلم تمل في معرفته .

وقال لي أنكرتني كل معرفة لم أشهدا أنني جاعلها ، وهربت إلى كل سريرة

لم أشهدا أنني مطالبها .

وقال لي خوف كل عارف بقدر ما استأثرت معرفته^(٧) بنفعه^(٨) في معرفته .^(٩)

وقال لي كل أحد نضره معرفته إلا العارف الذي وقف بي في معرفته .

(١) يرى ج م (٢) عمومه وخصوصه ب ت (٣)-(٣) ج - (٤) ج -

(٥) تمل ب ت ج ل (٦) اذكرتني ا ب ت ل (٧) استأثر ا ب ت ل

(٨) ينه ا ب ت ل بنفعه ج (٩) ج -

وقال لي من لم يرى رأى الشيء لي ولم يشهده لي ، وما كل من رأى شهد
ما رأى^(١) .

وقال لي الشهادة أن تعرف وقد ترى ولا تعرف .

٣٧ - موقف الدلالة

أوقفني في الدلالة وقال لي المعرفة بلاء الخلق خصوصه وعمومه وفي الجهل
نجاه الخلق^(٢) خصوصه وعمومه .

وقال لي معرفة لا جهل فيها لا تبدو ، جهل لا معرفة فيه لا يبدو .

وقال لي أدنى ما يبقى من المعرفة اسم البادى .

وقال لي عزفتي الى من يعرفني يراني عندك فيسمع مني ، ولا تعزفتي الى من

لا يعرفني يراك^(٣) ولا يراني^(٤) فلا يسمع مني وينكرني .

وقال لي اذا عرفت من تسمع منه عرفت ما تسمع .^(٥)

وقال لي لن تعرف من تسمع منه حتى يتعترف اليك بلا نطق .^(٦)

وقال لي اذا تعزف اليك بلا نطق تعزف اليك بمعناه فلم تمل في معرفته .

وقال لي أنكرتني كل معرفة لم أشهدها أنني جاعلها ، وهربت إلى كل سريرة

لم أشهدها أنني مطالبها .

وقال لي خوف كل عارف بقدر ما استأثرت معرفته^(٧) بنفعه^(٨) في معرفته .^(٩)

وقال لي كل أحد نضره معرفته إلا العارف الذي وقف بي في معرفته .

(١) يرى ج م (٢) عمومه وخصوصه ب ت (٣)-(٣) ج - (٤) ج -

(٥) تمل ب ت ج ل (٦) اذكرتني ا ب ت ل (٧) استأثرت ا ب ت ل

(٨) ينه ا ب ت ل بنفعه ج (٩) ج -

وقال لي إن عرفني بمعرفة أنكرتني من حيث عرفني .
وقال لي إذا ذكرتني عند الواقف فلا نصفني بطلع عليك ما استودعته من
أنواري .

وقال لي أطرده عنى كل من لم يرني تظفر بالحياة بين يدي .
وقال لي من سألك عنى فسله عن نفسه فإن عرفها فعزفني إليه وإن لم يعرفها فلا
تعزفني إليه فقد ظقت بابي دونه .

وقال لي المعارف المتعلقة بالسوى نكر في المعارف التي لا تتعلق به .
وقال لي لو أحبني الجاهل لعفوى عما جهل ولو أحبني العالم لجدوى عليه
بما علم فالجاهل يعلم عفوى ولا يشهد فيحيتي بأشهاده والعالم يعلم عطائي وجودي
ويشهد في جريره مواقع عفوى فيحيتي لما شهد .
وقال لي من أحبته أشهدته فلما شهد أحب .

وقال لي المعرفة نار تأكل المحبة لأنها تشهدك حقيقة الغنى عنك .
وقال لي الوقفة نار تأكل المعرفة لأنها تشهدك المعرفة سوى .
وقال لي الشهوة نار تأكل الوقار ولا طمأنينة إلا فيه ولا معرفة إلا في طمأنينة .
وقال لي الهوى يأكل ما دخل فيه .

وقال لي الجزاء مادة الصبر إن انقطعت عنه انقطع .

- (١) - (١) ج م - (٢) أظقت اب ث ل (٣) يتعلق اب ث ل
(٤) ان ج (٥) - (٥) بما عفوت عما ج (٦) وان ج (٧) - (٧) بما
أصلبت ما ج (٨) له ج (٩) ج - (١٠) - (١٠) احيتي لما شهد ج
(١١) م - (١٢) ج - (١٣) - (١٣) ج - (١٤) معرفة السرى م
(١٥) ج م - (١٦) كلمات .

وكل تسميتين تدعوان والسمع يتيه في لغتين فلا على حتى حصلت ولا على البحر
سرت، فرأيت الشعاع ظلمات^(١٤) والمياه حجرا صلدا .

وقال لي من لم ير هذا فما وجب عليه حتى ومن رآه فقد وجب عليه حتى ومن
وجب عليه فكلم سوى كفر والحذ كله حجاب لا أظهر من ورائه وليس في رؤية
حتى إلا رؤيته ، فرأيت ما لا يتغير فأعطاني حكما يتغير فرأيت كل شيء خلق .^(١٨)

وقال لي لا تستن ، فما بي خلق وانقسمت الرؤية عيبة وعلمية فإنا هو كله
لا يتحرك ولا يتكلم .

وقال لي كيف رأيت من قبل رؤية حتى ، فقلت يتحرك ويتكلم ، فقال لي
اعرف الفرق لئلا يتيه . وعرج بي عن حقه فلم أر شيئا ، فقال لي رأيت كل شيء
وأطاعك كل شيء ورؤيتك كل شيء ، بلا وطاعة كل شيء لك بلا . وعرج بي عن
ذلك كله .

وقال لي كله لا أنظر إليه ولا يصلح لي .

٣٩ - موقف بحر

أوقفني في بحر ولم يسمه وقال لي لا اسميه لأنك لي لاله وإذا عرفتك سوى
فأنت أجهل الجاهلين ، والكون كله سوى فما دعا إلى لا إليه فهو مني فان أجته

- (١) السمع ا ب ت ل (٢) الية ا ب ت ال سيب با بيه ل (٣) على
على ت في م (٤) الشعاع ب ت (٥) ظلة ا ب ت ل (٦) ج
(٧) حتى م + (٨) خلقا ا ب ت ل (٩) تستنى ج م (١٠) ت ل
(١١) فقال ج (١٢) اسمه ج (١٣) م - (١٤) عرفك ج
(١٥) سوى م (١٦) سوى ب م (١٧) دعاك ا ب ت ل (١٨) م -

وكل تسميتين تدعوان والسمع يتيه في لغتين فلا على حتى حصلت ولا على البحر
سرت، فرأيت الشعاع ظلمات^(١٤) والمياه حجرا صلدا .

وقال لي من لم ير هذا فما وجب عليه حتى ومن رآه فقد وجب عليه حتى ومن
وجب عليه فكلم سوى كفر والحذ كله حجاب لا أظهر من ورائه وليس في رؤية
حتى إلا رؤيته ، فرأيت ما لا يتغير فأعطاني حكما يتغير فرأيت كل شيء خلق .^(١٨)

وقال لي لا تستن ، فما بي خلق وانقسمت الرؤية عيبة وعلمية فإنا هو كله
لا يتحرك ولا يتكلم .

وقال لي كيف رأيت من قبل رؤية حتى ، فقلت يتحرك ويتكلم ، فقال لي
اعرف الفرق لئلا تتيه . وعرج بي عن حقه فلم أر شيئا ، فقال لي رأيت كل شيء
وأطاعك كل شيء ورؤيتك كل شيء ، بلاه وطاعة كل شيء لك بلاه . وعرج بي عن
ذلك كله .

وقال لي كله لا أنظر إياه ولا يصلح لي .

٣٩ - موقف بحر

أوقفني في بحر ولم يسمه وقال لي لا اسميه لأنك لي لاله وإذا عرفتك سوى
فأنت أجهل الجاهلين ، والكون كله سوى فما دعا إلى لا إليه فهو مني فان أجته

- (١) السمع ا ب ت ل (٢) ال تي ه ا ب ت ال سيب با يه ل (٣) على
على ت في م (٤) الشعاع ب ت (٥) ظلة ا ب ت ل (٦) ج
(٧) حتى م + (٨) خلقا ا ب ت ل (٩) تستنى ج م (١٠) ت ل
(١١) فقال ج (١٢) اسمه ج (١٣) م - (١٤) عرفك ج
(١٥) سوى م (١٦) سوى ب م (١٧) دعاك ا ب ت ل (١٨) م -

«^(١) وقال لي أنظر إلى وجهك، فنظرت . فقال ليس غيرك، فقلت ليس غيري، فقال اخرج فانت الفقيه، فخرجت أسعى في الفقه وصح لي قلب العين فقلبتا بالفقه وجئت بها إليه، فقال لا أنظر إلى مصنوع^(٢) .

٤٢ - موقف نور

أوقفني في نور وقال لي لا أقبضه ولا أبسطه ولا أطويه ولا أنشره ولا أخفيه ولا أظهره، وقال يا نور انقبض وانبسط وانطو وانتشر واخف واظهر، فانقبض وانبسط وانطوى وانتشر وخبى وظهر، ورأيت حقيقة لا أقبض وحقيقة يا نور انقبض .

«^(٤) وقال لي ليس أعطيك أكثر من هذه العبارة، فانصرفت فرأيت طلب رضا معصيته، فقال لي أطمئني فاذا أطمئنتي فما أطمئنتي ولا أطاعني أحد، فرأيت الوجدانية الحقيقية والقدرة الحقيقية^(٦)، فقال غص^(٧) عن هذا كله وانظر إليك وإذا نظرت إليك لم أرض وأنا أغفر ولا أبالي .

٤٣ - موقف بين يديه

أوقفني بين يديه وقال لي ما رضيتك لشيء ولا رضيت لك شيئاً، سبحانك أنا أسبحك فلا تسبحني وأنا أفعلك وأنتعلك فكيف تفعلني . فرأيت الأنوار ظلمة والاستغفار مناواة والطريق كله لا يتخذ^(١٠)، فقال لي سبحك وقدمك وعظمتك وغطتك عني ولا تبرزك فإنك إن برزت لي أحرقك وتنطيت عندك .

(١)-(١) قال ج (٢) المصنوع ج (٣) نوره ج (٤) قال ج
 (٥) الحقيقة ت (٦) الحقيقة ت ج (٧) م - عطت ل غط ج
 (٨) اعفوج (٩) أبعلك ابل أقل لك ت (١٠) يتخذت ل م

«^(١) وقال لي أنظر إلى وجهك، فنظرت . فقال ليس غيرك، فقلت ليس غيري، فقال اخرج فانت الفقيه، فخرجت أسعى في الفقه وصح لي قلب العين فقلبتا بالفقه وجئت بها إليه، فقال لا أنظر إلى مصنوع ^(٢) .

٤٢ - موقف نور

أوقفني في نور وقال لي لا أبيضه ولا أبسطه ولا أطويه ولا أنشره ولا أخفيه ولا أظهره، وقال يا نور انقبض وانبسط وانطو وانتشر واخف واظهر، فانقبض وانبسط وانطوى وانتشر وخبى وظهر، ورأيت حقيقة لا أقبض وحقيقة يا نور انقبض .

«^(٤) وقال لي ليس أعطيك أكثر من هذه العبارة، فانصرفت فرأيت طلب رضا معصيته، فقال لي أظني فإذا أظمتني فما أظمتني ولا أطاعني أحد، فرأيت الوجدانية الحقيقية والقدرة الحقيقية، فقال غض ^(٧) عن هذا كله وانظر إليك وإذا نظرت إليك لم أرض وأنا أغفر ولا أبالي ^(٨) .

٤٣ - موقف بين يديه

أوقفني بين يديه وقال لي ما رضيتك لشيء ولا رضيت لك شيئاً، سبحانك أنا أسبحك فلا تسبحني وأنا أفعلك وأنتعلك فكيف تفعلني ^(٩) . فرأيت الأنوار ظلمة والاستغفار مناواة والطريق كله لا يتخذ ^(١٠)، فقال لي سبحك وقدمك وعظمتك وغطك عني ولا تبرزك فإنك إن برزت لي أحرقك وتنطيت عندك .

(١) - (١) قال ج (٢) المصنوع ج (٣) نوره ج (٤) فقال ج
 (٥) الحقيقة ت (٦) الحقيقة ت ج (٧) م - عطت ل غط ج
 (٨) اعفوج (٩) أبعلك ابل أقل لك ت (١٠) يتخذت ل م

وقال لي اكشفك لي ولا تغطك فإنك إن تغطيت هتكك وإن هتكك
لم أسترک فغطيت ولم أبرز وتكشفت ولم اتغط ، فرأيتك يرضى ما لا يرضى ولا يرضى
ما يرضى ، فقال إن أسلمت أهدت وإن طالبت أسلمت ، فرأيتك فعرفته ورأيت
نفسى فعرفتها ، فقال لي أفلحت وإذا جئت إلى فلا يكن معك من هذا كله شيء لأنك^(١٠)
لا تعرفني ولا تعرفك .^(١٥)

٤٤ - موقف من أنت ومن أنا

أوقفني وقال لي من أنت ومن أنا ، فرأيت الشمس والقمر والنجوم وجميع الأنوار^(٧)
وقال لي ما بيني نور في مجرى مجرى^(٨) إلا وقد رأيتك ، وجاءني كل شيء حتى^(١٠)
لم يبق شيء فقبل بين عيني وسلم علي ووقف في الظل .^(١١)

وقال لي تعرفني ولا أعرفك ، فرأيتك كله يتعلق بشي ولا يتعلق بي ، وقال^(١٣)
هذه عبادتي ، وما ل تو بي وما ملت فلما مال تو بي قال لي من أنا ، فكشفت الشمس
والقمر وسقطت النجوم ونحمت الأنوار وغشيت الظلمة كل شيء سواء ولم تر
عيني ولم تسمع أذني وبطل حتى ، ونطق كل شيء فقال الله أكبر ، وجاءني كل
شيء وفي يده حربة ، فقال لي اهرب ، فقلت إلى أين ، فقال فع في الظلمة ، فوقعت
في الظلمة فأبصرت نفسي ، فقال لي لا تبصر غيرك أبدا ولا تخرج من الظلمة أبدا^(١٤)
فإذا أخرجتك منها أريتك نفسي فرأيتني وإذا رأيتني فأنت أبعد الأبعدين .^(١٥)

- (١)-(١) فقال ج م (٢) اتخذت ج الحدث ل (٣) ات -
(٤) فإذا ب ت (٥)-(٥) م - (٦)-(٦) ج - (٧) اب ت ل -
(٨) اب - من ل (٩) - واحد ج ا (١٠) حين ا وقال ج (١١) ما بيني ج
(١٢) ووقعت ل (١٣) في ج (١٤) ات م - (١٥) ج -

٤٦ - موقف التيه

أوقفني في التيه فرأيت المحاج كلها تحت الأرض وقال لي ليس فوق الأرض
محجة، ورأيت الناس كلهم فوق الأرض والمحجات كلها فارضة ورأيت من ينظر
الى السماء لا يبرح من فوق الأرض ومن ينظر الى الأرض يتقل الى المحجة
ويمشى فيها .

وقال لي من لم يمش في المحجة لم يهتد الى .

وقال لي قد عرفت مكاني فلا تدل على ، فرأيتك قد حجب كل شيء ، وأوصل
كل شيء .

وقال لي اصعب المحجوب وفارق الموصول وادخل على بغير إذن فإنك إن
استأذنت حجيتك وإذا دخلت الى فأخرج بغير إذن فإنك إن استأذنت حبستك ،
فرأيت كلما أظهر إبرة وكلما أستر خبطا .

وقال لي أقعد في ثقب الإبرة ولا تبرح وإذا دخل الخيط في الإبرة فلا تمسكه
وإذا خرج فلا تمدّه وافرح فإن لا أحب إلا الفرحان ، وقل لهم قبلي وحدي وردكم
كلكم فاذا جاؤوا معك قبلتهم ورددتكم وإذا تخلفوا عذرتمهم ولتلك ، فرأيت الناس
كلهم براء .

وقال لي أنت صاحبي فاذا لم نجدني فاطليني عند أشدّهم على تمزدا وإذا وجدتنى
فلا تعصه وإن لم تجدني فاضربه بالسيف ولا تقتله فأطالبك به ، وقل لي وبينك
ولا تخل بيني وبين الناس وخاصمتي وتوكل لهم على فاذا أعطيتك ما تريد فاجعله

(١) يهتدى ت ج (٢) وواصل ت م (٣) جلسك ا ب حببتك ت
(٤) سبطا ا ب (٥) ثوب ج ا ثقب ا ب ج (٦) الخبط ت (٧) ولتلك
ت (٨) تعصه ب ت تنظله ج

قربانا للنار، وقف في ظل فقير من الفقراء فسله أن يسألني ولا تسألني أنت فامنع
ضيرك بمسئتك فتكون ضدنا لي وأخذك، فرأيت طرح كل شيء الفوز .
وقال لي إن طرحت أفلس وأنا لا أحب إلا الأغنياء ولا أكره إلا الفقراء
فلا أرى معك غنيا ولا فقيرا فإني لا أنظر إلى الأنواع .

٤٧ - موقف الحجاب

أوقفني في الحجاب فرأيت أنه قد احتجب عن طائفة بنفسه واحتجب عن طائفة
بخلقته، وقال لي ما بقى حجاب، فرأيت العيون كلها تنظر إلى وجهه شاخصة فتراه
في كل شيء احتجب به وإذا أطرفت رأته فيها .
وقال لي رأوني ومحبتهم برؤيتهم إياي غنى .
وقال لي ما سمعوا مني قط ولو سمعوا ما قالوا لا .
وقال لي ادخل السوق وإلا كفرت وافتقرت .
وقال لي ادخل السوق فناد ولا تقعد تاجرا .
وقال لي إذا أخذت أجرتك فلا تنفق منها شيئا .
وقال لي ما جلست قط على الطريق .
وقال لي المسالك في الجنة والأحرار في النار .
وقال لي دور الجنة كلها حمامات .
وقال لي هذا كله لا يرى إلا عندى .
وقال لي إن لم تجالس إلا نفسك جالستك .

(١) غنى ج (٢) فقر ج (٣) ودأيت ج م (٤) منى اب ت ل +
(٥)-(٥) لا يرى كله ج

قربانا للنار، وقف في ظل فقير من الفقراء فسله أن يسألني ولا تسألني أنت فامنع
ضيرك بمسئتك فتكون ضدنا لي وأخذك، فرأيت طرح كل شيء الفوز .
وقال لي إن طرحت أفلس وأنا لا أحب إلا الأغنياء ولا أكره إلا الفقراء
فلا أرى معك غنيا ولا فقيرا فإني لا أنظر إلى الأنواع .

٤٧ - موقف الحجاب

أوقفني في الحجاب فرأيت أنه قد احتجب عن طائفة بنفسه واحتجب عن طائفة
بخلقته، وقال لي ما بقى حجاب، فرأيت العيون كلها تنظر إلى وجهه شاخصة فتراه
في كل شيء احتجب به وإذا أطرفت رأته فيها .
وقال لي رأوني ومحبتهم برؤيتهم إياي غنى .
وقال لي ما سمعوا مني قط ولو سمعوا ما قالوا لا .
وقال لي ادخل السوق وإلا كفرت وانفقرت .
وقال لي ادخل السوق فناد ولا تقعد تاجرا .
وقال لي إذا أخذت أجرتك فلا تنفق منها شيئا .
وقال لي ما جلست قط على الطريق .
وقال لي المسالك في الجنة والأحرار في النار .
وقال لي دور الجنة كلها حمامات .
وقال لي هذا كله لا يرى إلا عندى .
وقال لي إن لم تجالس إلا نفسك جالستك .

(١) غنى ج (٢) فخر ج (٣) ودأيت ج م (٤) منى اب ت ل +

(٥)-(٥) لا يرى كله ج

- وقال لى ما أنت لى فى وجودك أوفى منك لى فى عدمك .
- وقال لى هبك جنتنى بما أزيد ورضيت ، كيف لك بعلمى بك لو بلوتك بما لم أبتلك به ماذا تكون صانعا .
- وقال لى إن لم ينعقد الحياء بهذا الرمز لم ينعقد أبدا .
- وقال لى الرضا الثانى إنما هو فهم فى هذا الشأن .
- وقال لى خلق لا يصلح لرب بحال .

٤٨ - موقف التوب

- أوقفنى فى التوب وقال لى إنك فى كل شىء كرائحة التوب فى التوب .
- وقال لى لئس الكاف تشبها هى حقيقة أنت لا تعرفها إلا بتشبيهه .
- وقال لى كلما بدا علم فهو لما بين رضوان ومالك .
- وقال لى فل لستوحش منى الوحشة منك أنا خير لك من كل شىء .
- وقال لى يوم الموت يوم العرس ويوم الحلوة يوم الأفس .
- وقال لى أنا ظاهر فلا تزال ترائى .
- وقال لى إن رأيتنى فيك كما رأيتنى فى كل شىء قل حبك للدنيا .
- وقال لى إن شغلتك بدلالة الناس على فقد طردتك .
- وقال لى أنا وشىء لا تجتمع وأنت وشىء لا تجتمع .
- وقال لى إن كان مأواك القبر فرشته لك بيسدى وإن كان مأواك الذكر^(٥) نشرت عليك ذكرى وإن كنت أنا حسبك فافى قبر ولا ذكر ولا مسرح ولا وكر^(٦) .

(١) الزيد ا × الزمان ت الزه ج (٢) ج - (٣) ا ت - ليس ا

(٤) ج - (٥) ببرت ا بشرف ج (٦) فكر ب ج

- وقال لى ما أنت لى فى وجودك أوفى منك لى فى عدمك .
 وقال لى هبك جنتنى بما أزيد ورضيت ، كيف لك بعلمى بك لو بلوتك بما لم أبتلك
 به ماذا تكون صانعا .
 وقال لى إن لم ينعقد الحياء بهذا الرمز لم ينعقد أبدا .
 وقال لى الرضا الثانى إنما هو فهم فى هذا الشأن .
 وقال لى خلق لا يصلح لرب بحال .

٤٨ - موقف الثوب

- أوقفنى فى الثوب وقال لى إنك فى كل شىء كرائحة الثوب فى الثوب .
 وقال لى لئس الكاف تشبها هى حقيقة أنت لا تعرفها إلا بتشبيهه .
 وقال لى كلما بدا علم فهو لما بين رضوان ومالك .
 وقال لى فل لستوحش منى الوحشة منك أنا خير لك من كل شىء .
 وقال لى يوم الموت يوم العرس ويوم الحلوة يوم الأفس .
 وقال لى أنا ظاهر فلا تزال ترائى .
 وقال لى إن رأيتنى فيك كما رأيتنى فى كل شىء قل حبك للدنيا .
 وقال لى إن شغلتك بدلالة الناس على فقد طردتك .
 وقال لى أنا وشىء لا تجتمع وأنت وشىء لا تجتمع .
 وقال لى إن كان مأواك القبر فرشته لك بيسدى وإن كان مأواك الذكر^(٥) نشرت
 عليك ذكرى وإن كنت أنا حسبك فافى قبر ولا ذكر ولا مسرح ولا وكر^(٦) .

(١) الزيد ا × الزمان ت الزه ج (٢) ج - (٣) ا ت - ليس ا

(٤) ج - (٥) ببرت ا بشرف ج (٦) فكر ب ج

٤٩ - موقف الوجدانية

أوقفني في الواحدانية وقال لي أظهرت كل شيء .^(١) يجب عنى ولا يدل على
 حفظ كل انسان من الجمبة كحظه من التعلق .

وقال لي ذكرى أخص ما أظهرت وذكرى حجاب .

وقال لي اذا بدرت لم تر من هذا كله شيئاً^(٢) .

وقال لي اقمعد فوق العرش أعرض^(٣) عليك كل شيء ، فقمعدت^(٤) فعرض على-
 فرأيت كل شيء حكومة وصف انفصلت عنه وبقى^(٥) الوصف وصفا والحكومة
 حكومة .

وقال لي انظر كيف عملت ، وبسط يده فوق وقال ما بقى فوق ، وبسط
 يده تحت وقال ما بقى تحت ، ورأيت كل شيء بين البسطين والأرواح والأنوار
 في الفوقية والأجسام والظلم في التحتية .

وقال لي الفوقية حد لما في التحتية وليس لما في الفوقية حد .

وقال لي التحتية لا حد^(٦) والفوقية لا حد^(٦) وقلب الكل بأصابع التحتية وقال أنت
 وقلب الكل بأصابع الفوقية وقال أنا وهو في الكل هو أبدى الباديات بالمعنوية^(٧)
 وأبدى فيها العوالم الثبئية وبدا على التبنئية فنبتت وبقيت^(٧) المعنوية الأحدية .

وقال لي من يظهر معى أنا أظهرت وأظهرت فيما أظهرت فما محوته محو
 وما أثبتته ثبت^(٨) والتبت محو في الحياطة .

وقال لي اسمع لسان العوالم الثبئية في المبديات المعنوية ، واذا هي تقول الله الله .

(١) الجمية ا (٢) شيء ب ت ا ج ل (٣) ا ت - (٤) ظعد ا ت
 (٥) المرصوف ا ت (٦) تحد ا ب ت ل (٧) (٧) ا ت -
 (٨) تبه ا ت

وقال لى لا يسمعها من هو فيها أو فى الشواهد التى هى فيها .^(١)
وقال لى مقالها ثبت وإذا بدوت عليه فى المقال فتكون هى فى التثبت وهى
البادى فى البادى وهذه منزلة صافية .

وقال لى إن طاف بك ذكر شىء فأنت فى التثبية فتعبد لى واجتهد أحسبه
وأجازى عليه، وإذا فنيت أذكار الأشياء فلا أنت أنت وأنت أنت وما أنا فى شىء
ولا خالطت شيئاً ولا حالت فى شىء ولا أنا فى فى ولا من ولا عن ولا كيف ولا
ما يقال أنا أنا أحد فرد صمد وحدى وحدى أظهرت^(٢) لا مظهر إلا أنا وأظهرت^(٣)
فما أظهرت العوالم التثبية وإذا بدوت فأفانيت التثبية كان الاظهار لى لا لها حتى
أردته اليها باللبس الوقتية والمعادن الأينية فاحفظ^(٤) حثك^(٥) بين الممنوية والتثبية .

وقال لى يسوءك كل ما منك أغفره لا يسوءك كل ما منى أصرف السوء كله .
وقال لى إن الترتت ما ألزمتك بين هذين كنت وليا .

٥٠ - موقف الاختيار

أوقفنى فى الاختيار وقال لى كلهم مرضى .
وقال لى هوذا يدخل الطب عليهم بالعداة والعشى^(٦) وأخاطبهم أنا على السنة
الطب وبعلمون أنى أنا أكلهم ويعدون الطب بالحمية ولا يعدونى .
وقال لى كانوا فى يدى فقلبتهم الى يدى وليس أردتهم الى البد التى كانوا فيها .
وقال لى إذا رأيت النار فقع فيها ولا تهرب فإنك إن وقعت فيها انطفت وإن
هربت منها طلبتك وأحرقتك^(٨) .

(١) إذ فى ا أوق ب (٢) ج - (٣) ولا اب ت ل (٤) الاثنية
ا ب ل التثبية ت (٥) حتى ا م (٦) ج ا - (٧) راداً عليهم اب ت ل
(٨) طلبتك اب ت ل

وقال لى لا يسمعها من هو فيها أو فى الشواهد التى هى فيها .^(١)
 وقال لى مقالها ثبت وإذا بدوت عليه فى المقال فتكون هى فى التثبت وهى
 البادى فى البادى وهذه منزلة طامية .

وقال لى إن طاف بك ذكر شىء فأنت فى التثبية فتعبد لى واجتهد أحسبه
 وأجازى عليه، وإذا فنيت أذكار الأشياء فلا أنت أنت وأنت أنت وما أنا فى شىء
 ولا خالطت شيئاً ولا حالت فى شىء ولا أنا فى فى ولا من ولا عن ولا كيف ولا
 ما يقال أنا أنا أحد فرد صمد وحدى وحدى أظهرت^(٢) لا مظهر إلا أنا وأظهرت^(٣)
 فيما أظهرت العوالم التثبية وإذا بدوت فأفانيت التثبية كان الاظهار لى لا لها حتى
 أردته اليها باللبس الوقتية والمعادن الأينية فاحفظ^(٤) حثك^(٥) بين الممنوية والتثبية .

وقال لى يسوءك كل ما منك أغفره لا يسوءك كل ما منى أصرف السوء كله .
 وقال لى إن الترتت ما ألزمتك بين هذين كنت وليا .

٥٠ - موقف الاختيار

أوقفنى فى الاختيار وقال لى كلهم مرضى .
 وقال لى هوذا يدخل الطب عليهم بالعداة والعشى^(٦) وأخاطبهم أنا على السنة
 الطب وبعلمون أنى أنا أكلهم ويعدون الطب بالحمية ولا يعدونى .
 وقال لى كانوا فى يدى فقلبتهم الى يدى وليس أردتهم الى البد التى كانوا فيها .
 وقال لى إذا رأيت النار فقع فيها ولا تهرب فإنك إن وقعت فيها انطفت وإن
 هربت منها طلبتك^(٨) وأحرقتك .

(١) إذ فى ا أوق ب (٢) ج - (٣) ولا اب ت ل (٤) الاثنية
 ا ب ل التثبية ت (٥) حتى ا م (٦) ج ا - (٧) راداً عليهم اب ت ل
 (٨) طلبتك اب ت ل

وقال لي إذا وجدتني عند الكذاب فلا تذكره بي، وإذا وجدتني عند المخلص فذكره بي .

وقال لي لا بد من أن أتعرف اليك وتعرف اليك بلاء ، أنا لا أزول أنا أصل البلاء أحببت فيك البلاء أظهرت لك البلاء كرهت منك البلاء معرفتك بالبلاء بلاء إنكارك للبلاء بلاء .

وقال لي اذ كرتي كما يذ كرتي الطفل وادعني كما تدعوني المرأة .

وقال لي لا تكون لي عبدا وأنت تخبر الناس بك أو بما منك فإذا جئت إلى فكان الذي جرى كله لم يكن .

٥١ - موقف العهد

أوقفني في العهد وقال لي اطرح ذنبك على عفتي وألق حسنتك على فضل .
وقال لي أترك علمك إلى علمي تفتبس نور الهداية وألق معرفتك إلى معرفتي تثبت الهداية .

وقال لي إذا وقفت بي تعرض لك كل شيء ليدفعك عني .

وقال لي إنما تأخذ أجرك من أصبحت له أجيرا .

وقال لي إنما أنت أجير من تعمل من أجله .

وقال لي إن عملت لي من أجل فذاك لي ، وإن عملت لي من أجل غيري فذاك لغيري .

(١) وكهت ب ت (٢) تدعى ب ت ل م (٣) ل عبت هدا ل ج
(٤)-(٤) فكانما ج (٥) واطرح حسنتك ج (٦) الق ج (٧)-(٧) ج ١ -
(٨) تصريف ل م (٩) ج - (١٠) ج -

وقال لى إن كنت أجير العلم أعطاك الثواب^(١١) العلم وإن كنت أجير المعرفة أعطتك السكينة .

وقال لى كن أجيرى أرفمك فوق العلم والمعرفة فترى أين يبلغ العلم وترى أين ترمخ المعرفة فلا يسمعك المبلغ ولا يستطيعك الرسوخ .

وقال لى إذا عرضت الجمع وقف الواقفون بى فى فئائى لا يراعون فيتلجلجوا ولا يفرعون فيتحرروا .

وقال لى إذا وقفت بى أعطيتك العلم فكنت أعلم به من العالمين وأعطيتك المعرفة^(١٢) فكنت أعرف بها من العارفين وأعطيتك الحكم^(١٣) فكنت أفهم به من الحكمين .

وقال لى أين جعلت اسمى فم اجعل اسمك .

وقال لى الحرف يسرى فى الحرف حتى يكونه فإذا كانه سرى عنه الى غيره فيسرى فى كل حرف فيكون كل حرف .

وقال لى إذا نطقت بالحرف رددته الى المبلغ الذى تطمئن به فيسرى بحكم مبلغه فى الحروف فيسرى اليك حكم السوى .

وقال لى الحرف الحسن يسرى فى الحروف الى الجنة ، والحرف السوء يسرى فى الحروف الى النار .

وقال لى انظر ما حرفك وما مبلغك^(١٤) .

وقال لى انصرفى تكن من اصحابى .

وقال لى اذا أردت انصرفى لم أوجدك قوة إلا من نصرنى .

(١) ج - (٢) تبلغ ا ت بلغ ب ل (٣)-(٢) ت - (٤) أحكم به
بأقوم م (٥) هنا سقطت أوراق فى بت (٦) أجابه ج (٧) انظر ج -

وقال لي اذا اردتلك لنصرتي علمتلك من علمي ما لا يعلمه العالمون .

وقال لي انما يقف في ظل عرشى انصارى .

وقال لي ياعارف انصرتي و إلا انكرتني .

وقال لي المعترض لي ينقلب الى كل النعيم^(١١) والمعترض على^(١٢) ينقلب الى كل

العذاب .

وقال لي اعرف مقامى وقم فيه .

وقال لي اذا وقفت في مقامى جاءك الاخبار من السماء ومن الأرض ومما بينهما^(١٣)

فألقه في النار فإن كان باطلا حطمته ولم^(١٤) تحطمك وإن كان حقا رددته الى^(١٥) ولم^(١٦) تحجيبك .

وقال لي الحرف الذى تكوّن به الحروف لا يستطيع محامدى ولا يثبت

لمقامى .

٥٢ - موقف عنده

أوفنى عنده وقال لي انظر الى الحرف وما فيه خلقك فإن التفت اليه هويت^(١٧)

فيه وإن التفت الى ما فيه هويت الى ما فيه .

وقال لي الحق هو ما لو قلبك عنه أهل السموات والأرض ما انقلبت ،

والباطل هو ما لو دعاك اليه أهل السموات والأرض ما أجبت .

وقال لي لا تأيسن منى فلو جئت بالحرف كله سينه كان عفوى أعظم .

وقال لي لا تجترى على فلو جئت بالحرف كله حسنات كانت محبتي أزم .

(١) - (١) ج م - (٢) وما ا ب ل (٣) يحطك ل م (٤) يحجيك

ل م (٥) خلقك ا ب ل (٦) تأيسن ج نائس م

وقال لى فضلى أعظم من الحرف الذى وجدت علمه ومن الحرف الذى علمت علمه ومن الحرف الذى لم تجد علمه ومن الحرف الذى لم تعلم علمه .
وقال لى اذا وقفت عندى رأيت ما ينزل وما يعرج وجاءك الحرف وما فيه نفاطبك كل شيء بلسانه وترجم لك كل بيان بيانه ودعاك كل شيء الى نفسه وطلبك كل جنس الى جنسه .

وقال لى الدليل من جنس الحجاب والحجاب من جنس العقاب .
وقال لى من كان دليله من جنس حجابيه احتجب عن حقيقة ما دل عليه .
وقال لى أنا حجاب عارف وأنا دليل عارف تعرّفت فعرفنى وعرف أنى تعرّفت واحتجبت فعرفنى وعرف أنى احتجبت .

وقال لى من لم يكن جاذبه الله لم يصل^(٢) الى الله^(٢) .

وقال لى من أنس بالحجاب الدانى أماله الى الحجاب القاصى .
وقال لى اذا علمت العلم من لدنى^(٣) أخذتك^(٤) باتباع^(٤) الجاهلين .

وقال لى اذا رأيت قري وبعدى أخذتك باتباع الفاصدين كما أخذتك باتباع المرصين .

وقال لى كما آليت أن أظهر حكى كذا آليت أن لا أنقض حكى .

وقال لى عفى لا ينقض حكى وحكى لا تنقض معرفى .

(١) تكن بمواذبه ج (٢) - (٢) يف مع ج (٣) وأخذتك ب ل

(٤) وأخذتك ا ب ل

وقال لى فضلى أعظم من الحرف الذى وجدت علمه ومن الحرف الذى علمت علمه ومن الحرف الذى لم تجد علمه ومن الحرف الذى لم تعلم علمه .
وقال لى اذا وقفت عندى رأيت ما ينزل وما يعرج وجاءك الحرف وما فيه نفاطبك كل شيء بلسانه وترجم لك كل بيان بيانه ودعاك كل شيء الى نفسه وطلبك كل جنس الى جنسه .

وقال لى الدليل من جنس الحجاب والحجاب من جنس العقاب .
وقال لى من كان دليله من جنس حجابه احتجب عن حقيقة ما دل عليه .
وقال لى أنا حجاب عارف وأنا دليل عارف تعرّفت فعرفنى وعرف أنى تعرّفت واحتجبت فعرفنى وعرف أنى احتجبت .

وقال لى من لم يكن جاذبه الله لم يصل الى الله .^(٢)

وقال لى من أنس بالحجاب الدانى أماله الى الحجاب القاصى .
وقال لى اذا علمت العلم من لدنى أخذتك^(٣) باتباع العالمين كما أخذتك^(٤) باتباع الجاهلين .

وقال لى اذا رأيت قري وبعدى أخذتك باتباع الفاصدين كما أخذتك باتباع المرصين .

وقال لى كما آليت أن أظهر حكى كذا آليت أن لا أنقض حكى .

وقال لى عفى لا ينقض حكى وحكى لا تنقض معرفى .

(٢) وأخذتك ب ل

(٢) - (٢) يف مع ج

(١) تكن بمواذبه ج

(٤) وأخذتك ا ب ل

وقال لى بنى علم بنى خاطر، بقيت معرفة بنى خاطر .

وقال لى صاحب العلم اذا رأى صاحب المعرفة آمن ببداياته وكفر بنهاياته
وصاحب المعرفة اذا رأى من رأى كفر ببداياته ونهاياته وصاحب الرؤية يؤمن ببداية^(١)
كل شيء ويؤمن بنهاية^(٢) كل شيء فلا ستره عليه ولا كفران عنده .

وقال لى العلم عمود لا يقفه إلا المعرفة والمعرفة عمود لا يقفه إلا المشاهدة .

وقال لى أقول المشاهدة نفي الخاطر وآخرها نفي المعرفة .

وقال لى اذا بدا العلم عن المشاهدة أحرق العلوم والعلماء .

٥٤ - موقف السكينة

أوقفنى فى السكينة وقال لى هى الوجدى^(٣) أثبت ما أثبت ومحا ما محا .

وقال لى أثبت ما أثبت من أمرى فأوجب أمرى ما أوجب من حكى^(٤) نخرج
حكى بما جرى من علمى فغلب علمى فأشهدتك أنه غلب فتلك سكيتى^(٥)
فشهدت فتلك بيتى^(٦) .

وقال لى السكينة أن تدخل إلى من الباب الذى جاءك منه تعرفى .

وقال لى فتحت لكل عارف محق بابا إلى فلا أغلقه دونه فنه يدخل^(٧) ومنه
يخرج وهو سكينته التى لا تفارقه .

وقال لى أصحاب الأبواب من أصحاب المعارف هم الذين يدخلونها بعلم منها
ويخرجون منها بعلم منى .

(١) بدايات ا ب ل (٢) بنهايات ا ب ل (٣) هل م (٤) أمرى ج
(٥) جرى ج (٦) فتلك ب (٧) - (٧) منه ج

وقال لى السكينة أن تدعو إلى - فاذا دعوت إلى - ألزمتك كلمة التقوى فاذا
ألزمتك كنت أحق بها فاذا كنت أحق بها كنت أهلها واذا كنت أهلها كنت مني
أنا أهل التقوى وأنا أهل المغفرة .

وقال لى فتحت لك بابا إلى - فلا أحجيك عنه وهو نظرك الى ما منه خلقت
فأشهدتك إسهادي في نظرك فهو بابك الذى لا يغلُق دونك وهو سكينتك التى
لا ترفع عنك .

وقال لى اذا دخلت إلى - فرأيتنى فأية رؤيتى أن ترجع بعلم ما دخلت فيه أو يتمكين
فيا دخلت فيه .

وقال لى اذا قصدت الى الباب فاطرح السوى من ورائك فاذا بلغت اليه فالق
السكينة من ورائه وادخل إلى - لا بعلم فتجهل ولا بجهل فتخرج .
وقال لى فى كل علم شاهد سكينة وحقيقتها فى الوقوف بالله .
وقال لى الصبر من السكينة والحلم من الصبر والرفق من الحلم .

وقال لى اذا قصدت إلى - لقبك العلم فالقه الى الحرف فهو فيه فاذا ألقيته
جاءتك المعرفة فأنقها الى العلم فهى فيه فاذا ألقيتها جاءك الذكر فالقه الى المعرفة فهو
فيها فاذا ألقيتها جاءك الحمد فالقه الى الذكر فهو فيه فاذا ألقيته جاءك الحرف كله
فالقه الى الأسماء فهو فيها فاذا ألقيته جاءك الأسماء فالقها الى الاسم فهى فيه فاذا
ألقيتها جاءك الاسم فالقه الى الذات فهو لها فاذا ألقيتها جاءك الإلقاء فالقه الى الرؤية
فهو من حكمها .

(١) واذا ا ب ت ل (٢) المعرفة ج (٣) ج - (٤) والحكم ب أ ج
(٥) واذا ا ب ل (٦) العلم ت

٥٥ - موقف بين يديه

أوقفني بين يديه وقال لي اجعل الحرف وراءك وإلا ما تفلح وأخذك إليه .
وقال لي الحرف حجاب وكلية الحرف حجاب وفرعية الحرف حجاب .
وقال لي لا يعرفني الحرف ولا ما في الحرف ولا ما من الحرف ولا ما يدل
عليه الحرف .

وقال لي المعنى الذي يخبر به الحرف^(٢) حرف والطريق الذي يهتدى إليه حرف^(٣) .
وقال لي العلم حرف لا يعر به إلا العمل والعمل حرف لا يعر به إلا الاخلاص^(٤)
والاخلاص حرف لا يعر به إلا الصبر والصبر حرف لا يعر به إلا التسليم^(٥) .
وقال لي المعرفة حرف جاء لمعنى فإن أعربت به بالمعنى الذي جاء له نطقت به .
وقال لي السوى كله حرف والحرف كله سوى .

وقال لي ما عرفني من عرف قريب بالحدود ولا عرفني من عرف بعيد
بالحدود .

وقال لي ما شيء أقرب إلى من شيء بالحسبية ولا شيء أبعد مني من شيء
بالحسبية .

وقال لي الشك في الحرف فإذا عرض لك فقل من جاء بك .

وقال لي الكيف في الحرف .

وقال لي إذا كلمتك بعبارة لم تأت منك الحكومة لأن العبارة ترددك منك إليك
بما عبرت وعمما عبرت .

وقال لي أوائل الحكومات أن تعرف بلا عبارة .

(١) لم ج (٢) ج - (٣) نهدي ب ت ج ل (٤) الحرف م +
(٥) يعرف ج (٦) الصبر ج (٧) ما يأتي ج (٨) أتعرف ج تعرف م

وقال لى إذا تعزفت بلا عبارة لم ترجع اليك^(١١) وإذا لم ترجع اليك^(١٢) جاءتك الحكومات .

^(١٣) وقال لى العبارة حرف ولا حكم لحرف .

وقال لى تعزفى اليك بعبارة توطئة لتعزفى اليك بلا عبارة^(١٣) .

وقال لى إذا تعزفت اليك بلا عبارة^(١٤) خاطبك الحجر والمدر .

وقال لى أوصافى التى تحملها العبارة أوصافك بمعنى^(١٥) وأوصافى^(١٦) التى لا تحملها العبارة

لا هى أوصافك ولا من أوصافك .

وقال لى إن سكنت الى العبارة نمت وإن نمت مت فلا بحياة ظفرت ولا على

عبارة حصلت .

وقال لى الأفكار فى الحرف والخواطر فى الأفكار وذكرى الخالص من وراء

الحرف والأفكار واسمى من وراء الذكر .

وقال لى انخرج من العلم الذى ضده الجهل ولا تخرج من الجهل الذى ضده^(١٧)

العلم تجدى .

وقال لى انخرج من المعرفة التى ضدها النكرة تعرف^(١٨) فستتقر فيما تعرف فتثبت

فما تستقر فتشهد فيما تثبت فتتمكن فيما تشهد .

وقال لى العلم الذى ضده الجهل علم الحرف والجهل الذى ضده العلم جهل

الحرف فانخرج من الحرف تعلم علما لا ضده وهو الرانى وتجهل جهلا لا ضده

وهو اليقين الحقيقى .

وقال لى إذا علمت علما لا ضده له وجهلت جهلا لا ضده له فليست من الأرض

ولا من السماء .

(١) - (١) ج - (٢) م - (٣) - (٣) ن ل - (٤) خاطبت ج

(٥) م - (٦) ج^١ - م ج^٢ - (٧) - (٧) انخرج ج م (٨) فتعرف ج

وقال لى إذا تعزفت بلا عبارة لم ترجع اليك^(١١) وإذا لم ترجع اليك^(١٢) جاءتك الحكومات .

^(١٣) وقال لى العبارة حرف ولا حكم لحرف .

وقال لى تعزفى اليك بعبارة توطئة لتعزفى اليك بلا عبارة^(١٣) .

وقال لى إذا تعزفت اليك بلا عبارة^(١٤) خاطبك الحجر والمدر .

وقال لى أوصافى التى تحملها العبارة أوصافك بمعنى^(١٥) وأوصافى^(١٦) التى لا تحملها العبارة

لا هى أوصافك ولا من أوصافك .

وقال لى إن سكنت الى العبارة نمت وإن نمت مت فلا بحياة ظفرت ولا على

عبارة حصلت .

وقال لى الأفكار فى الحرف والخواطر فى الأفكار وذكرى الخالص من وراء

الحرف والأفكار واسمى من وراء الذكر .

وقال لى انخرج من العلم الذى ضده الجهل ولا تخرج من الجهل الذى ضده

العلم تجدى .

وقال لى انخرج من المعرفة التى ضدها النكرة تعرف^(١٨) فستتقر فيما تعرف فتثبت

فما تستقر فتشهد فيما تثبت فتتمكن فيما تشهد .

وقال لى العلم الذى ضده الجهل علم الحرف والجهل الذى ضده العلم جهل

الحرف فانخرج من الحرف تعلم علما لا ضده وهو الرانى وتجهل جهلا لا ضده

وهو اليقين الحقيقى .

وقال لى إذا علمت علما لا ضده له وجهلت جهلا لا ضده له فليست من الأرض

ولا من السماء .

(١) - (١) ج - (٢) م - (٣) - (٣) ن ل - (٤) خاطبت ج

(٥) م - (٦) ج^١ - م ج^٢ - (٧) - (٧) انخرج ج م (٨) فتعرف ج

وقال لي إن لقبتي وبنى وبينك شيء مما بدا قلست مني ولا أنا منك .

وقال لي إن لقبتي وبنى وبينك شيء مما بدا لقبتك وبنى وبينك شيء مما بدا^(١)
فأنا أحق بما بدا .^(٢)

وقال لي أنا الذي لا أحب أن ألقاك بما بدا وإن كنت أستحفه عليك فلا تلقني
به فليس حسنة منك .

وقال لي إذا جثتي فألق ظهرك وألق ما وراء ظهرك وألق ما قدماك وألق^(٣)
ما عن يمينك وألق ما عن شمالك .

وقال لي إنقاء الذكور أن لا تذكرني من أجل السوى وإلقاء العلم أن لا تعمل^(٤)
به من أجل السوى .

وقال لي لن تلقني في موتك إلا ما لقبته في حيوتك .

وقال لي اعرض نفسك على لقائي في كل يوم مرة أو مرتين^(٥) وألق ما بدا كله^(٦)
والقني وحدك كذا أعلمك كيف نتأهب للغناء الحق .

وقال لي اعرض نفسك علي^(٧) في كل يوم مرة أحفظ نهارك، واعرض نفسك
علي^(٨) كل ليلة أحفظ ليلك .

وقال لي احفظ نهارك أحفظ ليلك، احفظ قلبك أحفظ همك، احفظ ملكك
أحفظ حزمك .

وقال لي اعرض نفسك علي^(٩) في أدبار الصلوات .

وقال لي أتدرى كيف تلقاني وحدك أن ترى هدايتي لك بفضل لا أن ترى^(١٠)
عملك^(١١) وأن ترى عقوى لا أن ترى علمك .^(١٢)

(١) - (١) ب ا ت ج - (٢) فأنا ا م - (٣) ب ا ج -
(٤) - (٤) أن ت الا ج (٥) فألق ل م - (٦) ج - (٧) ب ا ج -
(٨) مرة ت ج + (٩) - (٩) ج ا - (١٠) ملك م (١١) - (١١) كبت
هذه الجملة مرتين في ج ا (١٢) عملك ا ب ل

وقال لي اعلم واجتهد واعمل واجتهد واجتهد فاذا فرغت فالفه في الماء
أخذه بيدي وأتمره ببركتي وأزيد فيه كرمي .

وقال لي أحسن إلى كل أحد تنبه روحه على التعلق بي ، واحلم عن كل أحد تنبه^(٣)
عقله على استفتاح^(٤) أمرى ونهى^(٤) .

وقال لي تواضع لي تزهد فيما زهدت فيه .

وقال لي إذا رأيت القامية^(٥) قلوبهم فصف لهم رحمتي فإن أجابوك وإلا فاذكر
عظيم سطوتي .

وقال لي إن اعترفوا لك فقد أجابوك ، وإن أنكروا ما تقول فقد جحدوك .

وقال لي إنما اسمك مكتوب على وجه ما به تسكن .

وقال لي إنما انظر إلى ما به تستقل^(٦) .

وقال لي إن خرجت من معنك خرجت من اسمك ، وإن خرجت من اسمك وقعت^(٨)

في اسمي .

وقال لي السوى كله محبوس في معناه ومعناه محبوس في اسمه فإذا خرجت من^(٩)

اسمك ومعنك لم تكن لمن حيس في اسمه ومعناه سبيل^(١١) عليك .

وقال لي إذا وقعت في الاسم ظهرت عليك علامة الإنكار فتعرض كل شيء^(١٢)

لفتنتك وترامى كل خاطر لقلبك .

وقال لي الآن من تعرض بك فقد تعرض^(١٥) بي .

(١) بنه ج (٢) وقال لي احكم ج (٣) نيه ج (٤) - (٤) نهى ج م

(٥) ج - (٦) تستقل ج (٧) عن ب ت (٨) خرجت من معنك وان

خرجت من اسمك ا ب ت + (٩) - (٩) ا ب ت ل - (١٠) يكن ا ب ت ل

(١١) اليك ج (١٢) دفعك ج وقعت ل (١٣) لفتنتك ل

(١٤) وراما ج م (١٥) ا ج -

وقال لي انظر ما به تسكن فإنه مضاجعتك في قبرك .

وقال لي من قام في مقام معرفتي فخرج منه وعرف الوجد في فخرج منه مستقزاً بمخروجه أوقدت له ناراً مقردة .

وقال لي أنا العظيم الذي لا يحمل عظمته ما سواه ، وأنا الكريم الذي لا يحمل كرمه ما سواه .

وقال لي غلبت أنوار ذكري على الذاكرين فأبصروا قدسي فكشف لهم قدسي عن عظمتي فعرفوا حق فأسفرت لهم عظمتي عن عياني فخشعوا لعزى فأخبرهم عزى بقربي وبعدي فاستيقنوا قربى فأجهلهم بي فربى فرمضوا في معرفتي .

وقال لي أنا المهيمن فلا تخفى علي خافية ، وأنا العليم فكل خافية عندي بادية .

وقال لي أنا الحكيم فكل بادية جارية ، وأنا المحيط فكل جارية آتية .

٥٦ - موقف التمكين والقوة

أوقني في التمكين والقوة وقال لي انظر قبل أن تبدو الباديات واستمع لكلمتي قبل أن تحملوا الحاديات ، أنا الذي أثبتك في ثبتي وأنا الذي أسمعتك في سمعتي وأنا لا سواي فيما لم أبد وأنا لا سواي فيما أبدى إلا بي .

وقال لي احفظ مكانك من قبل الباديات فإنه أرجعك من بعد الموت .

وقال لي إن صاحبك الباديات تحولت ناراً فأحرقك وخيرها يتحول حجاً فيحترق بنار الحجاب وشرها يتحول عقاباً فيحترق بنار العقاب .

- | | | |
|--------------------|-----------------|-----------------------|
| (١) تمروجه ا ب ت ل | (٢) م - من ت | (٣) فاستفرت ب ت |
| (٤) غالي م | (٥) قول ج | (٦) في فوج ج |
| (٧) يخفى ا ت ل | (٨) ج' - عليه م | (٩) ج - |
| (١٠) بكل ج | (١١) سوى م | (١٢) فيحرق ب ج فعرف ت |
| (١٣) فيحرق ب ت | | |

وقال لي انظر ما به تسكن فإنه مضاجعتك في قبرك .

وقال لي من قام في مقام معرفتي فخرج منه وعرف الوجد في فخرج منه مستقزاً بمخروجه أوقدت له ناراً مقردة .

وقال لي أنا العظيم الذي لا يحمل عظمته ما سواه ، وأنا الكريم الذي لا يحمل كرمه ما سواه .

وقال لي غلبت أنوار ذكري على الذاكرين فأبصروا قدسي فكشف لهم قدسي عن عظمتي فعرفوا حق فأسفرت لهم عظمتي عن عياني فخشعوا لعزى فأخبرهم عزى بقربي وبعدي فاستيقنوا قربى فأجهلهم بي فربى فرمضوا في معرفتي .

وقال لي أنا المهيمن فلا تخفى علي خافية ، وأنا العليم فكل خافية عندي بادية .

وقال لي أنا الحكيم فكل بادية جارية ، وأنا المحيط فكل جارية آتية .

٥٦ - موقف التمكين والقوة

أوقني في التمكين والقوة وقال لي انظر قبل أن تبدو الباديات واستمع لكلمتي قبل أن تحملوا الحاديات ، أنا الذي أثبتك في ثبتي وأنا الذي أسمعتك في سمعتي وأنا لا سواي فيما لم أبد وأنا لا سواي فيما أبدى إلا بي .

وقال لي احفظ مكانك من قبل الباديات فإنه أرجعك من بعد الموت .

وقال لي إن صاحبك الباديات تحولت ناراً فأحرقك وخيرها يتحول حجاً فيحترق بنار الحجاب وشرها يتحول عقاباً فيحترق بنار العقاب .

- | | | |
|--------------------|-----------------|------------------------|
| (١) تمروجه ا ب ت ل | (٢) م - من ت | (٣) فاستفرت ب ت |
| (٤) غثالي م | (٥) قول ج | (٦) في فوج ج |
| (٧) يخفى ا ت ل | (٨) ج' - عليه م | (٩) ج - |
| (١٠) بكل ج | (١١) سوى م | (١٢) فيحرق ب ج فعرفت ت |
| (١٣) فيحرق ب ت | | |

الوحدانية^(١)، فأنت قائم في ظل قيوميته بك وظلك قائم في ظل تخصيصه لك فطاف بك طائفون رأوه قبل رؤيتك فقاموا كما فت في ظله فسبحوه كما سبحت له ومجدوه بحمده التي بها مجده فأنت لهؤلاء جهة كاشفة ، وطاف بك طائفون علموه وما رأوه وسمعوه وما شهدوه وسبحوه بتسبيحاتك وقدسوه بحمدهم فقاموا له في ذلك القائم في ظل تخصيصه لك فأنت لهؤلاء جهة منجية ، وطاف بك طائفون جيلوا على تسبيح العظمة وخلقوا لتحميد كبرياء العزة فهم قائمون بإدامة^(٢) إلهاد الجبروت ومسبحون بتسبيح العز والملكوت فأنت لهؤلاء جهة مقربة .
وقال لي أنت في علمي وما ترى سوى^(٣)، وأنت تحت كفي وما ترى سوى^(٤)، وأنت بمنظري وما ترى سوى^(٥) .

وقال لي احذرا لا أطلع على القلوب فأراك فيها بمعناك ذلك تعزى ، أو أراك فيها بفعلك ذلك تقلي .

٥٧ - موقف قلوب العارفين

أوقفني في قلوب العارفين وقال لي قل للعارفين إن رجعتم تسألوني عن معرفتي فما عرفتموني ، وإن رضيتم القرار على ما عرفتم^(٦) فما أتم مني .
وقال لي أول ما ترث وتأخذ معرفتي من العارف كلامه .
وقال لي آية معرفتي أن لا تسألني عنى ولا عن معرفتي^(٧) .
وقال لي إذا ألفت معرفتي بينك وبين علم أو اسم أو حرف أو معرفة بغيريت بها وأنت بها ووجدت^(٨) وأنت بها ساكن فإنما معك علم معرفة لا معرفة .

(١) وأنت ا ب ت ل (٢) رؤيته ج × (٣) إلهاء ا ب وإلهاد ت
(٤) ما ا ب ت ل (٥) سوى م (٦) ذلك ج (٧) معرفة ج (٨) ألا ج
(٩) واحد ت ل م (١٠) أو أنت ج

الوحدانية^(١)، فأنت قائم في ظل قيوميته بك وظلك قائم في ظل تخصيصه لك فطاف بك طائفون رأوه قبل رؤيتك فقاموا كما فت في ظله فسبحوه كما سبحت له ومجدوه بحمادك التي بها مجده فأنت لهؤلاء جهة كاشفة ، وطاف بك طائفون علموه وما رأوه وسمعوه وما شهدوه وسبحوه بتسبيحاتك وقدسوه بحمادك فقاموا له في ذلك القائم في ظل تخصيصه لك فأنت لهؤلاء جهة منجية ، وطاف بك طائفون جيلوا على تسبيح العظمة وخلقوا لتحميد كبرياء العزة فهم قائمون بإدامة^(٢) إلهاد الجبروت ومسبحون بتسبيح العز والملكوت فأنت لهؤلاء جهة مقربة .
وقال لي أنت في علمي وما ترى سوى^(٣)، وأنت تحت كفي وما ترى سوى^(٤)، وأنت بمنظري وما ترى سوى^(٥) .

وقال لي احذرا لا أطلع على القلوب فأراك فيها بمعناك ذلك تعزى ، أو أراك فيها بفعلك ذلك تغلبي .

٥٧ - موقف قلوب العارفين

أوقفني في قلوب العارفين وقال لي قل للعارفين إن رجعتم تسألوني عن معرفتي فما عرفتموني ، وإن رضيتم القرار على ما عرفتم^(٦) فما أتم مني .
وقال لي أول ما ترث وتأخذ معرفتي من العارف كلامه .
وقال لي آية معرفتي أن لا تسألني عنى ولا عن معرفتي^(٧) .
وقال لي إذا ألفت معرفتي بينك وبين علم أو اسم أو حرف أو معرفة بغيريت بها وأنت بها ووجدت^(٨) وأنت بها ساكن فإنما معك علم معرفة لا معرفة .

(١) وأنت ا ب ت ل (٢) رؤيته ج × (٣) إلهاء ا ب وإلهاد ت
(٤) ما ا ب ت ل (٥) سوى م (٦) ذلك ج (٧) معرفة ج (٨) ألا ج
(٩) واحد ت ل م (١٠) أو أنت ج

وقال لى قل لقلوب العارفين اعرفى حالك منه فإن أمرك بتعريف العبيد
فمزفيهم وأنت في تلك الحال أدرك لقلوبهم ولا نجاة لك إلا به ^(٣) .

وقال لى قل لقلوب العارفين لا تخرجى عن حالك وإن هديت إلى من ضل ^(٤)،
أفضلين عني وتريدى أن تهدي إلى ^(٥) .

وقال لى وزن معرفتك كوزن ندمك .

وقال لى قلوب العارفين ترى الأبد وعبونهم ترى المواقيت .

وقال لى أصحابى عطل مما بدأ ^(٦)، وأحبابى من وراء اليوم وغدا ^(٧) .

وقال لى لكل شيء أمت الساعة فهى له مستظرة وعلى كل شيء تأتى الساعة ^(٨)،
فهو منها وجل .

وقال لى قل للعارفين كونوا من وراء الأقدار فإن لم تستطيعوا فن وراء الأفكار .

وقال لى قل للعارفين وقل لقلوب العارفين قفوا لى لا للعرفة، أتعرف إليكم بما
أشاء من المعرفة وأثبت فيكم ما أشاء من المعرفة فإن وقفتم لى حملتم معرفة كل شيء،
وإن لم تقفوا لى غلبتكم معرفة كل شيء فلم تحملوا لى معرفة ^(٩) .

وقال لى قل لقلوب العارفين لا تستقيموا على خلة فتقلبكم الخلة إلى الخلة ^(١٠) .

وقال لى الأكل والنوم بحسبان على الحال التى يكونان فيها ، إن كانا فى العلم
حسبا فيه وإن كانا فى المعرفة حسبا فيها .

وقال لى قل لقلوب العارفين من أكل فى المعرفة ونام فى المعرفة ثبت فيما عرف .

(١) ضربتهم ب ت ل (٢) تلك ا ج ل م ذلك ب ت حالك ذلك ج

(٣) بهم ب م (٤) طل ب يضل ج (٥) من ضل ا ت ل + من طل

ب + (٦) قل لقلوب ج (٧) بما ج (٨) - (٨) - م (٩) يأتى ج

(١٠) معرفة شئ ج (١١) فتقلبكم ا ب ت ل (١٢) محسوبان ا ب ت ل

(١٣) يكون ج

وقال لى قل لقلوب العارفين من خرج من المعرفة حين أكله لم يعد منها
الى مقامه .

وقال لى أنت طلبتي والحكمة طلبتك .

وقال لى الحكمة طلبتك إذا كنت عبداً عبداً فإذا صيرتكَ عبداً ولما كنت
أنا طلبتك .^(١)

وقال لى التقط الحكمة من أفواه الغافلين عنها كما تلتقطها من أفواه العاقلين
لها، إنك ترائى وحدى فى حكمة الغافلين لا فى حكمة العاقلين .

وقال لى اكتب حكمة الجاهل كما تكتب حكمة العالم .

وقال لى أنا مجرى الحكمة فمن أشاء أشهده أنى أجريت فذلك حكيمها، ومن
أشاء لا أشهده فذلك جاهلها فاكتب أنت يا من شهدها .^(٢)

وقال لى القلوب لا تهجم على ولا على من عندى .

وقال لى إذا هجمت على قلبك ولم يهجم عليك قلبك فانت من العارفين .

وقال لى ما قدر المسئلة أن يناجى بها كرمى فهذا فادعنى^(٣) وقل يا رب أسألك
بك ما قدر مسئلة أن يناجى بها كرمك .^(٤)

وقال لى الشك حيس من محاسبى أحبس فيه قلوب من لم يتحقق بمعارفى .^(٥)^(٦)

٥٨ - موقف رؤيته

أوقفنى فى رؤيته وقال لى اعرفنى معرفة اليقين المكشوف وتعترف الى مولاك^(٧)
باليقين المكشوف .

وقال لى اكتب كيف تعرفت اليك بمعرفة اليقين المكشوف واكتب كيف
أشهدتك وكيف شهدت ليكون ذكرا لك وليكون ثبنا لقلبك ، فكتبت بلسان

(١) ا ب ت م - (٢) - (٢) ج ١ - (٣) م - وقال ل (٤) تناجى ت

يتناجى م (٥) به ا ب ت ل (٦) بمعرق م (٧) مولاي ج

ما أشهدني ليكون ذكرا لي ولئن تعزف إليه ربي من أوليائه الذين أحبب إيمانهم في معرفته وأحب^(١) أن لا يعترض قلوبهم فتنة^(٢)، فكنتيت تعزف إلى ربي تعزفاً أشهدني فيه^(٣) بدو كل شيء من عنده فلما رأيت بدو كل شيء من عنده أقمت في هذه الرؤية وهي رؤية بدو الأشياء من عنده، ثم لم أقف على مداومة رؤية من عنده فحصلت في رؤية البدو وفي علم أنه من عنده لا في رؤية أنه من عنده، بقاءني الجهل وجميع ما فيه فتعرض لي من قبل هذا العلم، فأعطاني ربي إلى رؤيته وبقى علمي في رؤيته ليس نفاه حتى لم يبق لي علم بمعلوم لكن أرائني في رؤيته أن ذلك العلم هو إبدائه وهو جعله علما وهو جعل لي معلوماً، فأوقفني في هو وتعزف إلى من قبل هو التي هي هو ليس من قبل هو الحرفية ومعنى هو الحرفية إرادتك هو إشارية وهو بدائية وهو علمية وهو حجابية وهو عندية، فعرفت التعزف من قبل هو التي هي هو ورأيت هو فإذا ليس هو إلهو ولا ما سواه هو يكون هو ورأيت التعزف لا يبدو من سواه ورأيت سواه لا يتعزف إلى قلبي، فقال لي إن اعترض قلبك من دوني شيء فلا تستدل بالأشياء ولا يسلمطان بعض الأشياء على بعض فإن الأشياء تراجعك في الاعتراض والمعتراض لك من وراء الأشياء تراجعك في الوسوسة واستدل على يأتي لعينها التي هي تعزف إليك فإنك ترى الأشياء كلها لا تعزف لها إلا لي وتراها مشهودة الأعيان وترى أن لا تعزف إلا لي وتراني لا مشهودا بالعيان .

وقال لي آتني كل شيء وآتني في كل شيء فكل آيات الشيء تجري في القلب بجران الشيء فهي نارة نطلع ونارة تحتجب تختلف باختلاف الأشياء وكذلك الأشياء

- (١) الا ج (٢) هـ ج م (٣) ما كتب ج (٤) بد ا ت ل
 (٥) بد ا ت (٦) اف ا ب ت (٧) البد ا ت (٨) ونغ ا ج
 (٩) بقاء ت ل بقاء م (١٠) ابداء ج م (١١) ج - (١٢) ابداء ت ج
 (١٣) شعرت ب ت (١٤) - (١٥) ما سواه ولا ما سواه ولا ما سواه هو ج (١٥) ج -
 (١٦) باختلاف ا ب ت ل

ما أشهدني ليكون ذكرا لي ولمن تعترف إليه ربي من أوليائه الذين أحب إثباتهم في معرفته وأحب أن لا يعترض قلوبهم فتنة^(٢)، فكتبت تعترف إلى ربي تعزفاً أشهدني فيه بدو كل شيء من عنده فلما رأيت بدو كل شيء من عنده أقمت في هذه الرؤية وهي رؤية بدو الأشياء من عنده، ثم لم أقف على مداومة رؤية من عنده فحصلت في رؤية البدو وفي علم أنه من عنده لا في رؤية أنه من عنده، بقاءني الجهل وجميع ما فيه فتعرض لي من قبل هذا العلم، فأعطاني ربي إلى رؤيته وبقى علمي في رؤيته ليس نفاه حتى لم يبق لي علم بمعلوم لكن أرائني في رؤيته أن ذلك العلم هو إبدائه وهو جعله علما وهو جعل لي معلوماً فأوقفني في هو وتعترف إلى من قبل هو التي هي هو ليس من قبل هو الحرفية ومعنى هو الحرفية إرادتك هو إشارية وهو بدائية وهو علمية وهو حجابية وهو عندية، فعرفت التعترف من قبل هو التي هي هو ورأيت هو فإذا ليس هو إلهو ولا ما سواه هو يكون هو ورأيت التعترف لا يبدو من سواه ورأيت سواه لا يتعترف إلى قلبي، فقال لي إن اعترض قلبك من دوني شيء فلا تستدل بالأشياء ولا يسلمطان بعض الأشياء على بعض فإن الأشياء تراجعك في الاعتراض والمعتراض لك من وراء الأشياء تراجعك في الوسوسة واستدل على يأتي لعينها التي هي تعزف اليك فإنك ترى الأشياء كلها لا تعزف لها إلا لي وترها مشهودة الأعيان وترى أن لا تعزف إلا لي وتراني لا مشهودا بالعيان .

وقال لي آتني كل شيء وآتني في كل شيء فكل آيات الشيء تجري في القلب بجران الشيء فهي نارة نطلع ونارة تحتجب تختلف باختلاف الأشياء وكذلك الأشياء

- (١) الا ج (٢) هـ ج م (٣) ما كتب ج (٤) بد ا ت ل
 (٥) بد ا ت (٦) اف ا ب ت (٧) البد ا ت (٨) ونج ا ج
 (٩) بقاء ت ل بقاء م (١٠) ابداء ج م (١١) ج - (١٢) ابداء ت ج
 (١٣) شعرت ب ت (١٤) - (١٥) ما سواه ولا ما سواه ولا ما سواه هو ج (١٥) ج -
 (١٦) باختلاف ا ب ت ل

مختلفة وآياتها مختلفة لأن الأشياء سيارة وآياتها سيارة، وأنت مختلف لأن الاختلاف صفتك فيها مختلف لا تستدل بمختلف فإنه إذا ذلك جمعك معك من وجه وإذا لم بذلك تفرقت باختلافك من كل وجه .

٥٩ - موقف حق المعرفة

أوقفني في حق المعرفة وقال لي أما الآن ففوق وتحت وكل ما بدا فهو دنيا وكله وكل ما فيه ينتظر الساعة^(٢) وعلى كله وكل ما فيه كتبت الإيمان وحقيقة الإيمان ليس كشيء^(١) .

وقال لي فاشهد جبريل وميكائيل^(٣) واشهد العرش^(٤) وحمة العرش^(٥) واشهد كل ملك وكل ذي معرفة ترى حقائق إيمانه تقول وتشهد أنه ليس كشيء^(٦) وترى علمه بذلك هو وجوده ووجوده بذلك هو علمه وترى ذلك مبلغ معرفته وترى ذلك هو الحق الحقيقية وترى ذلك هو علم الرؤية الحقيقي لا هو الرؤية، فانظر كلهم كيف يرتقب الساعة^(٧) وإنما يرتقب كشف الحجاب عن ذا وإنما ينتظر رفع الغطاء عن ذا وإذا لا يحمل أحكام حقيقة^(٨) من وراء الحجاب إلا به فكيف إذا هنك الحجاب .

وقال لي الحجاب يهتك وللهتك صولة لا تقوم لها فطر المخترعين .

وقال لي لو رفع الحجاب ولم يهتك سكن من تحته وإنما يهتك فإذا هنك ذهلت معرفة العارفين فتكسى في الدهول نورا تحمل به ما بدا بعد هنك الحجاب لأنها لا تحمل بمعارف الحجاب ما بدا عند هنك الحجاب .

(١) نزلت ا تعرفت م (٢) وعله ا ب ت ل + (٣) واسرائيل
ا ب ت + (٤) ج - (٥) دجلة ج (٦) يرى ج ل (٧) يقول
ب ت (٨) يشهد ب ج شهد ت (٩) ويرى ا ب (١٠) ج -
(١١) حقيقته ج

وقال لى ^(١) إن خرجت من قلبك عبد ذلك القلب غيرى .

وقال لى إن خرجت من قلبك أنكرنى بعد المعرفة وجمدنى بعد الإقرار .

وقال لى لا تخبر باسمى ولا بحديث اسمى ولا بعلوم اسمى ولا بحديث من يعلم اسمى ولا بأنك رأيت من يعلم اسمى فإن حدثك محدث عن اسمى فاستمع منه ^(٢) ولا تحمه أنت . ^(٣)

وقال لى إن أردتلك بصاحب كما أردت سواك بك ألزمتك ذلك فى سريرتك وفى نومك وفى يقظتك إلزاما تعرفه ولا تنكره ^(٤) وترانى فيه ولا أستتر به عنك ^(٥) ولأن لا تقول له أقوم لك وإبراء لساحة قلبك . ^(٦)

وقال لى قد رأيتنى فالأمر بينى وبينك ليس هو بينك وبين علم ولا بينك وبين معرفة ولا بينك وبين جبريل ولا بينك وبين إسرائيل ولا بينك وبين الحروف ولا بينك وبين الأسماء ولا بينك وبين شىء .

وقال لى إن أردتخى فالى نفسك فليس فى أسمائى ^(٧) نفس ولا ملكوت نفس ولا علوم نفس .

٦١ - موقف أدب الأولياء

أوقفنى فى أدب الأولياء وقال لى إن ولى لا يسهه حرف ولا يسهه تصريح حرف ولا يسهه غيرى لأنى جعلت له من وراء كل خلق علما ^(٨) بى .
وقال لى أدب الأولياء ^(٩) ألا يتولوا شبتا بهمومهم وإن تولوه بعقولهم .

(١) أى ت ج + (٢) م - له ب (٣) تحدث ت (٤) يفضت ت ل
(٥) ولا رأى ج (٦) ج - (٧) يقول ب ت ج ل (٨) فوام ج
(٩) ج - (١٠) أسماء ج قل × الأسماء اب ت ل م (١١) أدب ولى فى قلبه
رأى عدى فى علم ج + (١٢) انت لا اب ت ل

وقال لى ^(١) إن خرجت من قلبك عبد ذلك القلب غيرى .

وقال لى إن خرجت من قلبك أنكرنى بعد المعرفة وجمدى بعد الإقرار .

وقال لى لا تخبر باسمى ولا بحديث اسمى ولا بعلوم اسمى ولا بحديث من يعلم اسمى ولا بأنك رأيت من يعلم اسمى فإن حدثك محدث عن اسمى فاستمع منه ^(٢) ولا تحمه أنت . ^(٣)

وقال لى إن أردتلك بصاحب كما أردت سواك بك ألزمتك ذلك فى سريرتك وفى نومك وفى يقظتك إلزاما تعرفه ولا تنكره ^(٤) وترانى فيه ولا أستتر به عنك ^(٥) ولأن لا تقول له أقوم لك وإبراء لساحة قلبك . ^(٦)

وقال لى قد رأيتنى فالأمر بينى وبينك ليس هو بينك وبين علم ولا بينك وبين معرفة ولا بينك وبين جبريل ولا بينك وبين إسرائيل ولا بينك وبين الحروف ولا بينك وبين الأسماء ولا بينك وبين شىء .

وقال لى إن أردتخى فالى نفسك فليس فى أسمائى ^(٧) نفس ولا ملكوت نفس ولا علوم نفس .

٦١ - موقف أدب الأولياء

أوقفنى فى أدب الأولياء وقال لى إن ولى لا يسهه حرف ولا يسهه تصريح حرف ولا يسهه غيرى لأنى جعلت له من وراء كل خلق علما ^(٨) بى .
وقال لى أدب الأولياء ^(٩) ألا يتولوا شبتا بهمومهم وإن تولوه بعقولهم .

(١) أى ت ج + (٢) م - له ب (٣) تحدث ت (٤) يفضت ت ل
(٥) ولا رأى ج (٦) ج - (٧) يقول ب ت ج ل (٨) فوام ج
(٩) ج - (١٠) أسماء ج قل × الأسماء اب ت ل م (١١) أدب ولى فى قلبه
رأى عدى فى علم ج + (١٢) انت لا اب ت ل

لأنه لا يبقى من العلم إلا أنه مجهول ما هو ولا مجهول هو إنه ، فما تعلم مني وما تعلم^(٢١)
 بي وما تعلم لي وما تعلم من كل شيء فأنفه بالجهل فإن سمعته يسبحني ويدعو إلى
 فسد أذنيك وإن تراءى لك فقط عينيك وما لا تعلم فلا تستعلم ولا تتعلم ، أنت عندي^(٢٢)
 وآية عندي أن تحتجب عن العلم والمعلوم بالجهل كما احتجبت فإذا جاء النهار وجاء
 الرب إلى عرشه جاء البلاء فالتقى الجهل من يديك وخذ العلم فاصرف به عنك البلاء
 وأغم في العلم وإلا أخذك البلاء .

وقال لي احتجب عن العلم بالجهل وإلا لم ترني ولم تر مجلسي ، واحتجب عن
 البلاء بالعلم وإلا لم تر نوري وبيتي .

وقال لي انظر إلى كل شيء يراه قلبك وتراه عينك كيف قلت له كن فكان ، ثم
 انظر إلى الجهل الذي مددته بيني وبينه ولو لم أجعله بيني وبينه ما ثبت لنوري .
 وقال لي الجهل قدام الرب تلك صفة من صفات تجلي رؤيته ، والرب قدام
 الجهل تلك صفة من صفات تجلي الذات .

٦٣ - موقف محضر القدس الناطق

أوقفني بين يديه وقال لي أنت في محضر القدس الناطق .

وقال لي اعرف حضرتي واعرف أدب من يدخل إلى حضرتي .

وقال لي لا يصلح لحضرتي العارف قد بنت سريره قصورا في معرفته فهو كالمملك
 لا يجب أن يزول عن ملكه .

(١) فبا ب ل (٢) يعلم ل (٣) يعلم ت ل (٤) فانه عندك ج
 (٥)-(٥) ج ١ - (٦)-(٦) م - (٧) وزيتي ا ب ت (٨) اجعل
 ا ب ت (٩)-(٩) ل - الصفة ت (١٠) ج ١ - ثبت ب ج ٢
 ثبت ا ت م ل

وقال لي لا يصلح لحضرتي العالم الرباني ، وإنما قلبه أين أثبتته أو نسبته قائم فإذا لم أنسبه ناه وإذا لم أثبتته ماد فهو لا يقوم إلا باسمه أو علم اسمه^(١٢) .

وقال لي إذا آتيتك اسماً من أسمائي وكلمتي به قلبك أوجدته بي^(١٣) لا بك^(١٤) كلمتي بما كلمته منك .

وقال لي ليكلمني منك من كلمته وليحذر منك أن يكلمني من لم أكلمه .

وقال لي إذا رأيتني وكنت من أهلي وأهل اسمي فحادثتك فذاك علم وتعرفت اليك فذاك علم فحصل بيني وبينك علم وحصل بينك وبين العلم يقين^(١٥) .

وقال لي إذا رأيتني وأردتني وتحققت بي كانت المحادثة عندك وسوسة وكان التعرف عندك وسوسة .

وقال لي أنفت بين كل حرفين بصفة من صفاتي فتكونت الأكوام بتأليف الصفات لها والصفة لا يتقال هي فعاله وبها تثبت المعاني وعلى المعاني ركبت الأسماء .

وقال لي إذا جاءتك دواعي نفسك ولم ترق فقد جاءك لسان من السنة ناري فافعل كما يفعل أوليائي أفعل بك كما فعلت بأوليائي .

وقال لي أذنت لك في أصحابك بأوقفني وأذنت لك في أصحابك بيا عبد ولم أذن لك بأن تكشف عني ولا بأن تحدث بحديث كيف تراني .

وقال لي هذا عهدى إليك فاحفظه بي^(١٧) وأنا حافظه عليك وأنا حافظك فيه وأنا مستدك فيه .

(١) تارة م (٢) لا يشهده مني م + (٣) - (٣) م - بك ت - لأنك ل
(٤) نفس ج (٥) التعريف ل م (٦) تعمل ت ل (٧) فانا ا ب ت
(٨) م -

٦٤ - موقف الكشف والبهوت

أوقفني في الكشف والبهوت وقال لي انظر الى الحجب ، فنظرت الى الحجب
 فاذا هي كل ما بدا وكل ما بدا نيا بدا ، فقال انظر الى الحجب وما هو من الحجب .
 وقال لي الحجب خمسة حجاب أعيان وحجاب علوم وحجاب حروف وحجاب
 أسماء^(١) وحجاب جهل .

وقال لي الدنيا والآخرة وما فيهما من خلق هو حجاب أعيان وكل عين من
 ذلك فهي حجاب نفسها وحجاب غيرها .

وقال لي العلوم كلها حجب كل علم منها حجاب نفسه وحجاب غيره .

وقال لي حجاب العلوم يرث الى حجاب الأعيان بالأقوال وبمعاني الأقوال وحجاب
 الأعيان يرث الى حجاب العلوم بمعاني الأعيان وبسراير مجهولات الأعيان .

وقال لي حجاب الأعيان منصوب في حجاب العلوم وحجاب العلوم منصوب
 في حجاب الأعيان .

وقال لي حجاب الحروف هو الحجاب الحكيم وحجاب الحكم هو من وراء العلوم .

وقال لي حجاب العلوم ظاهر هو علم الحروف وباطن هو حكم الحروف .

وقال لي عبدي كل عبدي هو عبدي الفارغ من سواي ولن يكون فارغا من
 سواي حتى أوتيه من كل شيء فاذا آتيته من كل شيء أخذ إليه باليد التي أمرته
 أن يأخذ بها وردت إلى اليد التي أمرته أن يرد .

(١)-(١) هي ل (٢)-(٢) أسماء وحجاب حروف ج (٣) فهو ج (٤)-(٤)

مرين في ج (٥) ج - (٦) الحكم وهو ج (٧) رباط ج^٢ + (٨)-(٨)

ج^١ - (٩) ج -

٦٤ - موقف الكشف والبهوت

أوففنى في الكشف والبهوت وقال لى انظر الى الحجب ، فنظرت الى الحجب
 فاذا هى كل ما بدا وكل ما بدا نيا بدا ، فقال انظر الى الحجب وما هو من الحجب .
 وقال لى الحجب خمسة حجاب أعيان وحجاب علوم وحجاب حروف وحجاب
 أسماء^(١) وحجاب جهل .

وقال لى الدنيا والآخرة وما فيهما من خلق هو حجاب أعيان وكل عين من
 ذلك فهى حجاب نفسها وحجاب غيرها .

وقال لى العلوم كلها حجب كل علم منها حجاب نفسه وحجاب غيره .

وقال لى حجاب العلوم يرد الى حجاب الأعيان بالأقوال وبمعانى الأقوال وحجاب
 الأعيان يرد الى حجاب العلوم بمعانى الأعيان وبسراير مجهولات الأعيان .

وقال لى حجاب الأعيان منصوب فى حجاب العلوم وحجاب العلوم منصوب
 فى حجاب الأعيان .

وقال لى حجاب الحروف هو الحجاب الحكى وحجاب الحكم هو من وراء العلوم .

وقال لى حجاب العلوم ظاهر هو علم الحروف وباطن هو حكم الحروف .

وقال لى عبدى كل عبدى هو عبدى الفارغ من سواى ولن يكون فارغا من
 سواى حتى أوتيه من كل شىء فاذا آتيته من كل شىء أخذ إليه باليد التى أمرته
 أن يأخذ بها ورد إلى اليد التى أمرته أن يرد .

(١)-(١) هى ل (٢)-(٢) أسماء وحجاب حروف ج (٣) فهو ج (٤)-(٤)

مرين فى ج (٥) ج - (٦) الحكى وهو ج (٧) رباطن ج^٢ + (٨)-(٨)

ج^١ - (٩) ج -

وقال لي إذا لم أوت عبدي من كل شيء فليس هو عبدي الفارغ وإن تفرغ^(١) مما آتته لأنه قد بقي بيني وبينه ما لم أوته، وإنما عبدي الفارغ إلا مني فهو عبدي الذي آتته من كل شيء سببا وآتته منه علما وآتته منه حكما فرأى الحكم جبهة ثم تفرغ من العلم وتفرغ من الحكم فألقاهما معا إلى فذلك هو عبدي الفارغ من سواي^(٢).
وقال لي لا تبدو الولاية لعبد إلا بعد الفراغ^(٣).

وقال لي أندري ما قلب عبدي الفارغ قلبه بيني وبين الأسماء وذلك هو مقامه الأول الذي هو مهربه وفيه آيته، فأنقله منه إلى رؤيتي فيراني ويرى الاسم والأسماء بين يدي كما يرى كل شيء بين يدي ويرى الاسم لا يملك من دوني حكما فذلك هو^(٤) مقام قلب عبدي الفارغ وذلك مقام البهوت وفي البهوت بين يدي آخر ما وفقت القلوب.

وقال لي البهوت صفة من صفات الجبروت.

وقال لي الواقف بحضرتي يرى المعرفة أصنافا ويرى العلم أزلاما لأنه واقف بين يدي لا بين يدي العلوم فهو يرى العلم قائما بين يدي أغرس فيه قلب من أشياء وأخرج منه قلب من أشياء، فذلك هو شأن في القلوب إلا قلوب التي بنيتها لتظري لا لتجربي وإلا قلوب التي صنعتها لحضرتي لا لأمرتي تلك هي القلوب التي تسري أجسامها في أمرتي.

وقال لي لي في العلوم بيت فنه أحادث العلماء، ولي في المعارف بيت فنه أحادث^(٥) الفهماء.

وقال لي البيوت حجب ومن وراء^(٦) الحجب الأستار ولكل من الأستار مقام فاذا تعرفت إلى قلب من ذلك البيت فلا معرفة له إلا ما أبديت.

(١) بما ا ب م (٢) - (٣) ج - (٤) من سوا ا ب ت ل + (٥) فذلك ا ب ت ل (٥) المعارف م (٦) لحضرتي م (٧) الفهماء م (٨) البيوت ج

هنالك كذلك كنت عبد الله وإذا كنت عبد الله لم يضب عنك الله، وإذا كنت ممنوعاً بسوى الله غاب عنك الله فإذا خرجت من النعت رأيت الله فإن أقت في النعت لم تر الله .

وقال لى العبدانية أن تكون عبداً بلا نعت^(٢) فإن كنت بنعت اتصلت عبدانيتك بنعتك لا بى^(٣) وإن اتصلت عبدانيتك بنعتك لا بى فأنت عبد نعتك لا عبدى .

وقال لى عبد خائف استمدت عبدانيته من خوفه، عبد راج استمدت عبدانيته من رجائه، عبد محب استمدت عبدانيته من محبته، عبد مخلص استمدت عبدانيته من إخلاصه .

وقال لى اذا استمد العبد من غير مولاه فاستمده هو مولاه دون مولاه^(٤) واذا لم يستمد من مولاه أبى من مولاه، واذا استمد من مولاه فقد أقدم على مولاه، فقف لى لتستمد منى ولا لتستمد من علمى ولا لتستمد منك تكن عبدى وتكن عندى وتفقه عنى .

وقال لى ما طالبتك بـبـدانية الملك^(٦) عبدانية الملك^(٦) لى وانما طالبتك ببـدانية الوقوف بين يدى .

وقال لى قل لسريرتك تقف بين يدى لا بشىء ولا لثىء أجعل الملكوت الأكبر من ورائك وأجعل الملك الأعظم تحت رجلك .

وقال لى لا ترجع من هذا المقام فإليه تلجأ الخليفة في شدائد الدنيا والآخرة وإليه يلجأ من رأى ومن لم يرى ومن عرفنى ومن لم يعرفنى، فالواقفون فيه في الدنيا

(١) فذلك ج (٢) فإذا ا ب ت ل (٣) - (٣) ت م - (٤) وان ج
(٥) عبدى ج (٦) - (٦) ا ب ت ل - (٧) ج ١ - الخلاق ج ٢

تعرفهم نحنة أبوابه فاذا جاءه ولم يحمل بينهم وبينه وبحسب ما وقفوا عنه في الدنيا
توقفهم الخزنة بالأبواب من دونه .

وقال لي سيأتيك الحرف وما فيه وكل شيء ظهر فهو فيه وسيأتيك منه اسمي
واسمائي وفي اسمي واسمائي سرّي^(٣) وسرّي^(٤) إبدائي وسيأتيك منه العلم وفي العلم عهدى
إليك ووصاياتي وسيأتيك منه السرّ وفي السرّ محادثتي لك وإيماني فسيدفعونك
عنه فادفعهم عن نفسك .

وقال لي أنا مرسلهم إليك ابتلاءً، وأنا مؤذنتك باني أرسلتهم اجتناءً، وأنا معلمك
كيف تعمل إذا ما أتوك اصطفاءً .

وقال لي لا تدفعهم بمحاورة فلن تستطيع محاورة حتى ، وإنما تدفعهم بردهم
ورده ما أتوا به إليّ وتخلع قلبك منهم ومما أتوا به ، لا تخلع ما أتوا به عن قلبك حتى
تكون عندي لا عندهم هنالك حويتهم وما حووك وهنالك سمعتهم وما سمعوك .
وقال لي رب حاضر وقلب فارغ وكون غائب هذه صفة من أستحي به .

وقال لي أقرر عينا بما أشهدتك من النار أشهدتكها تسبحني وأشهدتكها
تذكرني وأشهدتكها تعرفني وتفزع مني وما أشهدتك ذلك منها حتى أشهدتها ذلك
منك فأشهدتك منها مواقع ذكرى وأشهدتها منك مواقع نظري ما كنت لأجمع بين
ذكرى ونظري في انتقامي .

(١) محل ال (٢) في الأبواب اب ت (٣) سر اب ل (٤) وسرى ج
(٥) ج - (٦) بمجاورة ت مجاورته ل (٧) مجاورة ت مجاورته ل
(٨) - (٨) ال - (٩) عهدى اب (١٠) عهدم اب (١١) قر اب ت ل
(١٢) منك ذاك اب ت ل

٦٦ - موقف قف

أوقفني في قف وقال لي إذا قلت لك قف فقف لي لا لك ولا لأخطبك
ولا لأمرك ولا لتسمع مني ولا لما تعرف مني ولا لما لا تعرف مني ولا لأوقفني
ولا ليا عبد ، قف لا لأخطبك ولا تحاطبني بل أخطرك وتنظر إلى فلا تزل عن
هذا الموقف حتى أتعرف إليك وحتى أخطبك وحتى أمرك فإذا خاطبتك وإذا
حدثتك فابتك إن أردت على البكاء^(١) وإن أردت على فوقي بخطابي وعل فوقي
بجاذبي^(٢) .

وقال لي إذا قلت لك قف فوقف لا لخطابي عرفت الوقوف بين يدي^(٣)
وإذا عرفت الوقوف بين يدي حرمتك على سواي^(٤) وإذا حرمتك على سواي كنت^(٥)
من أهل صياني^(٦) .

وقال لي إذا عرفت كيف تقول إذا قلت لك قف لي فقد فتحت لك الباب
إلى فلا أغلقه دونك أبدا وأذنت لك أن تدخله إلى فلا أمتنع أبدا ، فإذا أردت
الوقوف لي فاستعمل أدبي ولك أن تدخل متى شئت وليس لك أن تخرج إذا
شئت ، فإذا دخلت إلى فقف ولا تخرج إلا بجاذبي^(٧) وبتعزفي^(٨) فما لم أحادثك وما لم
أتعرف إليك فأنت في المقام مقام الله وإذا تعرفت إليك فأنت في المقام مقام المعرفة .

وقال لي إذا قلت لك قف لي فعرفت كيف تخف لي فلا تخرج عن مقامك
ولو هدمت كل كون بيني وبينك فألحقك بالهدم ، فاعرف هذا قبل أن تقف لي
ثم قف لي فلا تخرج أو أتعرف إليك بما تعرف مني .

(١) ج - (٢) الموقف ! × ج م المقام ا ب ت ل (٣) - (٣) لخطابي
عل فوق وبجاذبي على فوق ج (٤) - (٤) ب - عل سواي ج م - (٥) ج -
(٦) بجاذبي ب ت ل م (٧) وبمعري ا وبمعري ت ل (٨) ما ا ب
(٩) تعال ب ت + (١٠) بالهدم ب بالهدوم ج

(١) وقال لي لو جاءك في رؤيتي هدم السموات والأرض ما تزيت ولو طار بك في غيبي طائر برك ما ثبت، ذلك لتعلم قيمتي بك واستيلائي عليك .
وقال لي أيهما تسألني الرؤية لا عن المسئلة أم الغيبة على المسئلة، الغيبة قاعدة ما بيني وبينك في إظهارك .

وقال لي ألا تعلقني بي في الوارد كما تعلقني بي في صرفه .

وقال في التعلق الأول بي التعلق الثاني بك .

وقال لي التعلق بي في الوارد لا يصرفه لا لإقراره ولا لمكته ولا لزواله .

وقال لي قل يا من أوردته أشهدني ملكوت برك في ذكرك وأذقني حنان ذكرك في إشهادك فأرنيك مثبتا حتى تقوم بي رؤيتك في إثباتك ووارعني ما ارتبط بالثبوت مني ومنه وتاجني من وراء ما أعلمني حتى أكون باقيا بك فيما عرفتنى وسر بي إليك عن قرار ما يستقر به وصفى بوصفى ونادني، يا عبد - تقطت معرفة سواي لما ضرتك ثبت تعزق لك هو حسبك .

٦٧ - موقف المحضر والحرف

أوقفني في المحضر وقال لي الحرف حجاب والحجاب حرف .

وقال لي قف في العرش، فرأيت الحرم لا يسلكه النطق ولا تدخله الهموم ورأيت فيه أبواب كل شيء ورأيت الأبواب كلها تارا وللنار حرم لا يدخله إلا

- | | | |
|-----------------|---------------------|---------------------|
| (١) أوقفني ج + | (٢) برك ت يرك ج | (٣) مسئلة ت ل |
| (٤) - ج | (٥) والتعلق ا ب ت ل | (٦) بصرفه ل نصرفه م |
| (٧) ولا ل م | (٨) وأذقني م | (٩) جان ب ت |
| (١٠) فرأيتك ب ت | (١١) لوصفي ب ت ل | (١٢) إليك ب ت ل |
| (١٣) - ج | (١٤) الحروف ا ب | (١٥) والنار ب ت ج |
| (١٦) جرم ت ل | | |

العمل الخالص فإذا دخله صار إلى الباب فإذا صار إلى الباب وقف فيه على المحاسبة ورأيت المحاسبة تفرد ما لوجه الله عما لسواه ورأيت الجزاء سواه ورأيت الخالص له ومن أجله يرفع من الباب إلى المنظر الأعلى فإذا رفع إليه كتب على الباب جاز الحساب .

وقال لي إن لم تأكل من يدي وتشرب من يدي لم تستو على طاعتي .

وقال لي إن لم تطعني لأجلى لم تستو على عبادتي .

وقال لي اطرح ذنبك تطرح جهلك .

وقال لي إن ذكرت ذنبك لم تذكر ربك .

وقال لي في الجنة من كل ما يحتمله الخاطر ومن ورائه أكبر منه ، وفي النار

من كل ما يحتمله الخاطر ومن ورائه أكبر منه .

وقال لي الذي يصدك عنى في الدنيا هو الذي يصدك عنى في الآخرة .

وقال لي أوقفت الحرف قدام الكون وأوقفت العقل قدام الحرف وأوقفت

المعرفة قدام العقل وأوقفت الإخلاص قدام المعرفة .

وقال لي لا يعرفني الحرف ولا يعرفني ما عن الحرف ولا يعرفني ما في الحرف .

وقال لي إنما خاطبت الحرف بلسان الحرف فلا اللسان شهدي ولا الحرف

عرفني .

وقال لي النعيم كله لا يعرفني والمذاب كله لا يعرفني .

(١) با ج (٢) ارب ج (٣) تعالى ب ت + (٤) ج ا -

(٥) جاد ت ل (٦) الم ج (٧) أكثر ب ج (٨) أكثر ب

(٩) وراء اب ت ل (١٠) - (١٠) اب ت ج ل - (١١) أنا ج

وقال لى لو عرفنى النعيم انقطع بمعرفتى عن التنعيم^(١١)، ولو عرفنى العذاب انقطع بمعرفتى عن التعذيب .

وقال لى رسول رحمة لا يحيط بمعرفتى ورسول عقوبة لا يحيط بمعرفتى .

وقال لى يبدو عليك البادى من جنس ما يستقر عليه^(١٢) .

وقال لى العلم المستقر هو الجهل المستقر .

وقال لى إنما توسوس الوسوسة فى الجهل وإنما تخطر الخواطر فى الجهل .

وقال لى أصدى عدوك إنما يحاول إخراجك من الجهل لا من العلم^(١٣) .

وقال لى إن صدك عن العلم فإنا يصدك عنه ليصدك عن الجهل .

وقال لى الذين عندى لا يفهمون عن حرف هو يخاطبهم ولا يفهمون فى حرف^(١٤)

هو مكانهم ولا يفهمون عنه وهو علمهم، أشهدتهم قيامى بالحرف فرأونى قياماً وشهدوه^(١٥) جهة وسمعوا منى وعرفوه آله .

وقال لى تجعل إلى ومعك ما عرفت وما أنكرت وما أخذت وما تركت فأسألك^(١٦)

عن أجل فتجب حجتي فأعفو برحمتى .

وقال لى الحرف مكانهم بما به بدا والحرف علمهم بما عنه بدا والحرف موقفهم

بمآله بدا .

وقال لى المعارف يخرج مبلغه عن الحرف فهو فى مبلغه وإن كانت الحروف

ستره .

وقال لى مبلغ المعارف مستقره ومستقره هو الذى إن لم يكن به لم يسكن^(١٧) .

(١) لعرفى ج (٢) النعيم ت ل (٣) تستقر ت م (٤) أعبا ب ج م

(٥) يفهمون ج يفهمون م (٦) وهو ج (٧) يفهمون ج م (٨) فبا ج أ

قأنا ج أ (٩) مك ا ج (١٠) ج -

وقال لى الحرف لا ينج الجهل ولا يستطيعه .

وقال لى الحرف دليل العلم والعلم معدن الحرف .

وقال لى أصحاب الحروف محجوبون عن الكشوف فاعمون بمعانيهم بين الصفوف .

وقال لى الحرف ^(١١) نج إبليس .

وقال لى بقى علم بقى خطر^(١٢)، بقى قلب بقى خطر^(١٢)، بقى عقل بقى خطر^(١٢)، بقى هم

قى خطر .

وقال لى معنك أقوى من السماء والأرض .

وقال لى معنك يبصر بلا طرف ويسمع بلا سمع .

وقال لى معنك لا يسكن الديار ولا يأكل من الثمار^(١٣) .

وقال لى معنك لا يحنه الليل ولا يسرح بالنهار .

وقال لى معنك لا تحيط به الألباب ولا تعلق به الأسباب .

وقال لى هذا معنك أنا خلقته وهذه أوصافه أنا جعلته وهذه حليته أنا أثبتته

وهذا مبلغه أنا جوزته .

وقال لى أنا من ورائه ومن وراء ما عرفته، لا تعلمنى علومه ولا تشهدنى

شواهد .

وقال لى إن لم أنتصر بك لم تثبت وإن لم تثبت لم أنتصر اليك .

وقال لى اذ كرنى تعرفنى وانصرنى تشهدنى .

وقال لى أنا القريب فلا بيان قرب، وأنا البعيد فلا بيان بعد .

وقال لى أنا الظاهر لا كما ظهرت الظواهر، وأنا الباطن لا كما بطنت البواطن .

(١) نغرا (٢) - (٢) ب - بقى خطر ت - (٣) ا ل - (٤) - (٤) علوما

لا م (٥) ك ا ب ت ل

وقال لى الحرف لا ينج الجهل ولا يستطيعه .

وقال لى الحرف دليل العلم والعلم معدن الحرف .

وقال لى أصحاب الحروف محجوبون عن الكشوف فاعمون بمعانيهم بين الصفوف .

وقال لى الحرف ^(١١) نج إبليس .

وقال لى بقى علم بقى خطر^(١٢) ، بقى قلب بقى خطر^(١٢) ، بقى عقل بقى خطر^(١٢) ، بقى هم

قى خطر .

وقال لى معنك أقوى من السماء والأرض .

وقال لى معنك يبصر بلا طرف ويسمع بلا سمع .

وقال لى معنك لا يسكن الديار ولا يأكل من الثمار^(١٣) .

وقال لى معنك لا يحنه الليل ولا يسرح بالنهار .

وقال لى معنك لا تحيط به الألباب ولا تعلق به الأسباب .

وقال لى هذا معنك أنا خلقته وهذه أوصافه أنا جعلته وهذه حليته أنا أثبتته

وهذا مبلغه أنا جوزته .

وقال لى أنا من ورائه ومن وراء ما عرفته، لا تعلمنى علومه ولا تشهدنى

شواهد .

وقال لى إن لم أنتصر بك لم تثبت وإن لم تثبت لم أنتصر اليك .

وقال لى اذ كرنى تعرفنى وانصرنى تشهدنى .

وقال لى أنا القريب فلا بيان قرب، وأنا البعيد فلا بيان بعد .

وقال لى أنا الظاهر لا كما ظهرت الظواهر، وأنا الباطن لا كما بطنت البواطن .

(١) نغرا (٢) - (٢) ب - بقى خطر ت - (٣) ا ل - (٤) - (٤) علوما

لا م (٥) ك ا ب ت ل

وقال لي انظر الى قبرك، إن دخل معك العلم دخل معه الجهل وإن دخل معك العمل دخلت معه المحاسبة وإن دخل معك السوى دخل معه ضده من السوى^(١٢).

وقال لي ادخل الى قبرك وحدك ترائي وحدي فلا تثبت لي مع سواي.

وقال لي اذا تعرّفت اليك فاحذرنى لا أجمل العذاب وما فيه في جراحة من جوارحك وارج فضلي في أضعاف ذلك في كرامتك.

وقال لي أهل الحضرة هم الذين عندي.

وقال لي الخارجون عن الحرف هم أهل الحضرة.

وقال لي الخارجون عن أنفسهم هم الخارجون عن الحرف.

وقال لي انرج من العلم تخرج من الجهل وانرج من العمل تخرج من المحاسبة وانرج من الإخلاص تخرج من الشرك وانرج من الأتقاد الى الواحد وانرج من الوحدة تخرج من الوحشة وانرج من الذكّر تخرج من الغفلة وانرج من الشكر تخرج من الكفر.

وقال لي انرج من السوى تخرج من الجباب وانرج من الجباب تخرج من الجباب وانرج من البعد وانرج من البعد تخرج من القرب^(١٤) وانرج من القرب ترى الله.

وقال لي لو تعرّفت اليك بمعارف السطوة فقدت العلم والحس.

وقال لي لأحضر أبواب عدد ما في السماء والأرض وهو باب من أبواب الحضرة.

وقال لي أول باب من أبواب الحضرة موقف المسئلة^(١٧)، أوقفك فاسالك فأعلمك فتجيب فتثبت بتعزّي وتعرف معارفك من لدني فتخبر عني.

(١) سرى ج القيرم (٢) القيرم (٣) - (٤) عن ت م
(٥) والبعد اب ت ل + (٦) في المحضر ج (٧) المحضر ج

وقال لي انظر الى قبرك، إن دخل معك العلم دخل معه الجهل وإن دخل معك العمل دخلت معه المحاسبة وإن دخل معك السوى دخل معه ضده من السوى^(١٢).

وقال لي ادخل الى قبرك وحدك ترائي وحدي فلا تثبت لي مع سواي.

وقال لي اذا تعرّفت اليك فاحذرنى لا أجمل العذاب وما فيه في جراحة من جوارحك وارج فضلي في أضعاف ذلك في كرامتك.

وقال لي أهل الحضرة هم الذين عندي.

وقال لي الخارجون عن الحرف هم أهل الحضرة.

وقال لي الخارجون عن أنفسهم هم الخارجون عن الحرف.

وقال لي انرج من العلم تخرج من الجهل وانرج من العمل تخرج من المحاسبة وانرج من الإخلاص تخرج من الشرك وانرج من الأتباع الى الواحد وانرج من الوحدة تخرج من الوحشة وانرج من الذكّر تخرج من الغفلة وانرج من الشكر تخرج من الكفر.

وقال لي انرج من السوى تخرج من الجباب وانرج من الجباب تخرج من الجباب وانرج من البعد وانرج من البعد تخرج من القرب وانرج من القرب ترى الله.

وقال لي لو تعرّفت اليك بمعارف السطوة فقدت العلم والحس.

وقال لي لأحضر أبواب عدد ما في السماء والأرض وهو باب من أبواب الحضرة.

وقال لي أول باب من أبواب الحضرة موقف المسئلة^(١٧)، أوقفك فاسالك فأعلمك فتجيب فتثبت بتعزّي وتعرف معارفك من لدني فتخبر عني.

(١) سرى ج التبر م (٢) التبر م (٣) - (٢) ج - (٤) عن ت م
(٥) والبعد اب ت ل + (٦) في المحضر ج (٧) المحضر ج

وقال لى ما النار، قلت نور من أنوار السطوة، قال ما السطوة، قلت وصف من أوصاف العزة، قال ما العزة، قلت وصف من أوصاف الجبروت، قال ما الجبروت، قلت وصف من أوصاف الكبرياء، قال ما الكبرياء، قلت وصف من أوصاف السلطان، قال ما السلطان، قلت وصف من أوصاف العظمة، قال ما العظمة، قلت وصف من أوصاف الذات، قال ما الذات، قلت أنت الله لا إله إلا أنت، قال قلت الحق، قلت أنت قولتى، قال ل ترى بينتى .

وقال لى الطبقة الأولى يعذبون بالسطوة والطبقة الثانية يعذبون بالعزة والطبقة الثالثة يعذبون بالجبروت والطبقة الرابعة يعذبون بالكبرياء والطبقة الخامسة يعذبون بالسلطان والطبقة السادسة يعذبون بالعظمة والطبقة السابعة يعذبون بالذات .

وقال لى أهل النار يأتهم العذاب من تحتهم وأهل الجنة ينزل عليهم نعيمهم من فوقهم .

وقال لى ما الجنة، قلت وصف من أوصاف التنعيم، قال ما التنعيم، قلت وصف من أوصاف اللطف، قال ما اللطف، قلت وصف من أوصاف الرحمة، قال ما الرحمة، قلت وصف من أوصاف الكرم، قال ما الكرم، قلت وصف من أوصاف العطف، قال ما العطف، قلت وصف من أوصاف الود، قال ما الود، قلت وصف من أوصاف الحب، قال ما الحب، قلت وصف من أوصاف الرضا، قال ما الرضا، قلت وصف من أوصاف الاصطفاء، قال ما الاصطفاء، قلت وصف من أوصاف النظر، قال ما النظر، قلت وصف من أوصاف الذات، قال ما الذات، قلت أنت الله، قال قلت الحق، قلت أنت قولتى، قال ل ترى نعمتى .

(١) أنا ج (٢) ج^١ - (٣) - (٣) ج - (٤) بلبى ج
 (٥) النيم ب ت (٦) - (٦) ج - (٧) - (٧) ج - (٨) ج -
 (٩) ج^١ -

وقال لى الطبقة الأولى^(١) يتنعمون بالتنعيم^(٢) والطبقة الثانية يتنعمون بالكرم والطبقة الثالثة يتنعمون بالمعطف والطبقة الرابعة يتنعمون بالود والطبقة الخامسة يتنعمون بالحَب والطبقة السادسة يتنعمون بالرضا والطبقة السابعة يتنعمون بالاصطفاء والطبقة الثامنة يتنعمون بالنظر .

وقال لى قد رأيت كيف يسرى العذاب وكيف يسرى النعيم وإلى يرجع الأمر كله فقف عندى تقف من وراء كل وصف .

وقال لى إن لم تقف وراء الوصف أخذك الوصف .

وقال لى إن أخذك الوصف الأعلى أخذك الوصف الأدنى .

وقال لى إن أخذك الوصف الأدنى فما أنت منى ولا من معرفتى .

وقال لى أجلتك فاستخلفتك وعظمتك فاستعبدتك وكرمتك فعاينتك وأحببتك فابتليتك .

وقال لى نظرت إليك فناجيتك وأقبلت عليك فأمرتك وغرت عليك فنهيتك وأخلصتك لوذى فمترقتك .

وقال لى القرآن بنى والأذكار تفرس .

وقال لى الحرف يسرى حيث الفصد جيم جنة جيم جحيم^(١٠) .

وقال لى إذا جاءنى نطق الناطقين أثبته فيما به يعلمثون .

وقال لى إن أخذتك بذنب أخذتك بكل ذنب حتى أسألك عن رجوع طرقتك وعن ضمير قلبك .

(١) الأولى اب ت ل (٢) بالتنعيم ب ت (٣) وهو الرحمة اب ت ل م +

(٤) تسرى ب يسرى ل (٥) ترى ج (٦) من ل م + (٧) فلا ج

(٨) ضاقتك م (٩) واجبتك م (١٠) جهنم اب ت ل (١١) - (١٢) م -

(١٢) واخذتك اب ت ل

وقال لي تب إلى يجامع علمك واجتمع على بأفاسي همك .

وقال لي اجعل موعظتي بين جلدك وعظمتك وبين نومك وبغضبتك .

وقال لي اجعل تذكيري على أدواء أدوائك .

وقال لي أعلن نوبتك بالنهار بالصيام وأعلن نوبتك بالليل بالقيام .

وقال لي قم يا نائب إلى ظهورك أفتح لك بابا إلى حبورك ، قم يا نائب

إلى قرأتك أفتح لك بابا إلى أمانك ، قم يا نائب إلى دعائك أفتح لك بابا إلى كشف
عظائك .

وقال لي قم يا نائب إلى ملاذك أفتح لك باب حطة في معاذك .

وقال لي أظهرني على لسانك كما ظهرت على قلبك وإلا احتجبت عنك بك .

وقال لي إن احتجبت عنك بك عصيتني في كل حال وأتكرتني في كل قال .

وقال لي إن لم تظهرني على لسانك لم أنصرك على عدوك .

وقال لي لا تذكر عدوك فنذكر ما منه ، ولا تذكر ما منه فنرد به ونصدر عنه .

٦٩ - موقف الصفح والكرم

أوقفني في الصفح والكرم وقال لي أنا رب الآلاء والنعم .

وقال لي تعرّفت إلى القلم بمعرفة من معارف الإثبات وتعرّفت إلى اللوح بمعرفة

من معارف الحزن .

وقال لي تعلق بي فأقول عارض يعترض لك الحسنات فإن أجبتها تعرّضت لك

السيئات .

(١) بانص ج (٢) تذكري ج (٣) النهار ج لئام م (٤) الليل ج الليل م

(٥) قرأتك ب ت م (٦) بك عنك اب ت ل (٧) حال اب ت ل (٨) عدك

ج ١ عدوك ج ٢ عدوك م (٩) العلم م

وقال لى الحسنات محابس الجنة والسيئات محابس النار .^(١)

وقال لى اتبعنى ولا تلتفت يمينا على الحسنات واتبعنى ولا تلتفت شمالا على السيئات .

وقال لى ما حسنتك مطيتى فتحملتى ولا سيئتك تحجبتى فتصدتلى ، أنا أقرب الى الحسنات من المهم بالحسنات وأنا أقرب الى السيئات من المهم بالسيئات .

وقال لى أنا أقرب من المهم الى القلب المهم .

وقال لى الحكم تقيب من نفاء العلم والذكر مادة من مواد الجنة وباب من أبواب الزلفة .^(٢)

٧٠ - موقف القوة

أوقفنى فى وصف القوة وقال لى هى وصف من أوصاف القيومية .

وقال لى القيومية قامت بكل شىء .^(٣)

وقال لى بين ما قام بالقوة وبين ما قام بالقيومية فرق .

وقال لى سرى وصف القوة فى كل شىء ، فيه قام على مختلف القيام ولو سرى فيه وصف القيومية لرفع المختلف وقام به على كل حال .

وقال لى القيومية محيطة لا تنحرق .^(٤)

وقال لى القوة ماسكة والقيومية مقلبة والتقليب ثبت ماح .^{(٥) (٦) (٧)}

وقال لى قوة القوى وضعف الضعيف من أحكام وصف القوة .

(١) محاسن ا ب ت ل (٢) - (٣) م - (٤) الزلزال ج ٢ (٥) وقال لى

قامت بشىء على وصف وقامت بشىء على وصف ج + (٥) ج - (٦) منحرق ب م

(٧) مقلبة ا ب ت ل (٨) والتقليب ا ب ت ل (٩) - (١٠) م -

وقال لى الحسنات محابس الجنة والسيئات محابس النار .^(١)

وقال لى اتبعنى ولا تلتفت يمينا على الحسنات واتبعنى ولا تلتفت شمالا على السيئات .

وقال لى ما حسنتك مطيتى فتحملتى ولا سيئتك تحجبتى فتصدتلى ، أنا أقرب الى الحسنات من المهم بالحسنات وأنا أقرب الى السيئات من المهم بالسيئات .

وقال لى أنا أقرب من المهم الى القلب المهم .

وقال لى الحكم تقيب من نفاء العلم والذكر مادة من مواد الجنة وباب من أبواب الزلفة .^(٢)

٧٠ - موقف القوة

أوقفنى فى وصف القوة وقال لى هى وصف من أوصاف القيومية .

وقال لى القيومية قامت بكل شىء .^(٣)

وقال لى بين ما قام بالقوة وبين ما قام بالقيومية فرق .

وقال لى سرى وصف القوة فى كل شىء ، فيه قام على مختلف القيام ولو سرى فيه وصف القيومية لرفع المختلف وقام به على كل حال .

وقال لى القيومية محيطة لا تنحرق .^(٤)

وقال لى القوة ماسكة والقيومية مقلبة والتقليب ثبت ماح .^{(٥) (٦) (٧)}

وقال لى قوة القوى وضعف الضعيف من أحكام وصف القوة .

(١) محاسن ا ب ت ل (٢) - (٣) م - (٤) الزلزال ج ٢ (٥) وقال لى

قامت بشىء على وصف وقامت بشىء على وصف ج + (٥) ج - (٦) منحرق ب م

(٧) مقلبة ا ب ت ل (٨) والتقليب ا ب ت ل (٩) - (١٠) م -

وقال لى أفوى القوة جهل لا يبيل فن دام فيه دام فى القوة ومن تميل فيه
تميل فى القوة .

وقال لى ^(١)كلما قويت فى الجهل قويت فى العلم .

وقال لى إن أردت وجهى ركبت القوة .

وقال لى إن ركبت القوة فانت من أهل القوة وإن أخذت القوة بيمينك وشمالك
أفيتها من وراء ظهرك .

وقال لى إن ركبت القوة نظرت بالقوة وإن ركبت القوة سمعت بالقوة وإن
ركبت القوة نصرمت بالقوة ^(٢) .

وقال لى اذا نصرمت فى كل متصرف بالقوة لم تمل واذا لم تمل استقمت واذا
استقمت فقل ربى الله قال الله تعالى ^(٣) إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبَّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَخَامُوا تَسْرُلُ
عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ .

وقال لى لن تركب القوة حتى تُنفزع لى من سواى .

وقال لى أول القوة أن تُنفزع لى ورأس القوة أن تريد بالعمل وجهى .

وقال لى القوة مطية الحاضرين والحضور بما فيه مطية المنقطعين والانقطاع بما
فيه مطية المقتطمين .

وقال لى المقتطمين جلساء الحكمة وسفراء الملكوت .

وقال لى لكل شىء معدن ومعدن القوة اجتناب النهى .

وقال لى المعدن ^(٤) مستقر ولاستقر أبواب وللأبواب طرق وللطرق بفاج وللفاج
أدلاء وللأدلاء زاد وللزاد أسباب .

(١) كفة ج (٢) بالقوة ا ت (٣) - (٣) ت ج - الله ب -
(٤) أن لا ا ب ت ل م (٥) لا ا ب ت ل م (٦) سفره ج

وقال لى حكى الذى يجرى فى كل شىء فمهما هو حكى الذى يدريك إلى طوعاً .
 وقال لى يا كاتب القوة لا بمعناك كتبها فعرفتها ولا بمعناك عرفتها فحملتها .
 وقال لى إن وقفت والنار عن يمينك نظرت اليك فأطفأتها ، وإن وقفت والنار
 عن شمالك نظرت اليك فأطفأتها ، وإن وقفت والنار أمامك لم أنظر اليك لأنى
 لا أنظر الى من فى النار .

وقال لى لا أنظر اليك والنار أمامك ولا أسمع منك والجنة أمامك .^(٤)

وقال لى إنما أنت متوجه الى ما هو أمامك فانظر الى ما أنت متوجه اليه فهو
 الذى ينظر اليك وهو الذى تصير اليه .

وقال لى أقسمت على نفسى بنفسى لا ترك لى تارك شيئاً إلا آتيته ما ترك
 أو أركى مما ترك ، فإن أقله ما آتيته فذاك جزاء المخلصين وإن لم يقله ما آتيته آتيته
 الحسنى وزيادة وأنا حسب العاملين الغافلين فى أعمالهم عنى .^(٥)

وقال لى يا كاتب القوة لا بأفلامك سطرتها فأحصيتها ولا بصحائفك أدركتها
 فاحتويتها .

وقال لى يا كاتب المعرفة لا بإبائتك أبتها فأجربتها ولا بتعجيمك عجمتها ففصلتها
 ولا بتفصيلك رتبها فألفتها .^(٦)

وقال لى يا كاتب القوة كتابة القصة بأفلام القوة وكتابة المعرفة بأفلام المعرفة
 وكل كتابة فبأفلامها تسطر .

(١) ندبك اليه ج (٢) بجهلها ج^١ بجهلها ج^٢ (٣) - (٢) م - (٤) م -
 لأنا ج (٥) ل ا م + (٦) آتته اب (٧) نقله ما اب نقلت
 (٨) ج م - (٩) بشانك ج باثباتك م (١٠) آتتها ب ت ج م (١١) فالفتها
 ت م فالفتها ل

- وقال لي اذا اذنب الواجد بي جعلت عقوبته أن يذنب ولا يحد بي .^(١١)
- وقال لي اذا اذنب وهو واجد بي استوحش من نفسه واحتج لي عليها ، واذا اذنب ولم يحد بي أنس بمبلغ تاويله واحتج علي .^(١٢)^(١٣)
- وقال لي اذا قلبتك في الذنب بين الوجد بي وفقد الوجد بي وأشهدتك الاحتجاج لي فقد غفرت الأول والآخر وصفححت عن الباطن والظاهر .
- وقال لي ما اذنب مذنب وهو غير واجد بي إلا أصر فاذا وجد بي أفلح ، وما اذنب مذنب وهو واجد بي إلا تاب ولا أشهد وناب فلم يعاود إلا وقد غفرت له وقبلت .^(١٤)^(١٥)^(١٦)^(١٧)
- وقال لي إن لم تتسب الي نسي لم تنفصل عن نسب سواي .
- وقال لي نسي ما علق بذكري ونسي ما علق بي في ذكرى ونسي ما اذام لي فيما علق بي ونسي فيما اذام لي من اجلي .^(١٨)^(١٩)^(٢٠)^(٢١)^(٢٢)
- وقال لي نسب السوي من أجل السوي .^(٢٣)
- وقال لي من جاءني بأجل سواي أرفقته مع ما جاء به أين كانت درجته .^(٢٤)
- وقال لي الأجل جمع الواقفين ومفرق المعلولين .^(٢٥)
- وقال لي لا تنقطع إلي حتى تنقطع لي ولا اقتطعك حتى تنقطع علي .^(٢٦)^(٢٧)
- وقال لي إن غذوت بما كل قوم غذوت بقلوبهم واذا غذوت بقلوبهم غذوت بأعمالهم واذا غذوت بأعمالهم غذوت بقلوبهم .

(١) محمد ب م (٢) فاحج ا ب ت ل (٣) ج ا - عليه ج ٢
 (٤) ن م (٥) ا - ن م (٦) - (٦) ج ا - (٧) ل ج (٨) دام
 ت م ل (٩) أجل ج + (١٠) دام ت ل (١١) - (١١) ج -
 (١٢) ج ا - (١٣) أجل ج ا (١٤) - (١٤) ج ا م - العطين نر X
 (١٥) اظلك ج (١٦) تطلع ج

- وقال لى إن عرفتنى بمعرفة الانقطاع إلى لم تنكفى، وإن عرفتنى بمعرفة المقام عندى لم تلوعنى .
- وقال لى إن لم تنقطع إلى فيزان فيه ما أردت لى وميزان فيه ما أردت لك .
- وقال لى إن لم تنقطع إلى فانت من أهل الموازين .
- وقال لى أهل الموازين أهل الورع وإن ثقل ما وزنوا .

٧١ - موقف إقباله

- أوقفنى فى إقباله وقال لى لكل ولى باب يدخل منه وباب يخرج منه .
- وقال لى إنما أحشرك مع أبناء جنسك من كانوا وأين كانوا .
- وقال لى أبناء جنسك أبناء شهوتك أو تركك وليس أبناء جنسك أبناء عملك ولا أبناء معرفتك .
- وقال لى إن قلت ما أقول قلت ما تقول .
- وقال لى إن قلت ما أقول فعلت ما أقول أو كدت .
- وقال لى أول الاستجابة استجابتك للقول بقولك .
- وقال لى الاستجابة أن تقول ما أقول ولا تنتفت الى عاقبة بضمير .
- وقال لى الدماء الخالص أدب من آداب الاجتماع .
- وقال لى من إقبالى عليك أنى أريدك بأن تريدنى لتثبت فى الإقبال على فأردنى واشهدنى أريدك بأن تريدنى فتدوم بى وتنقطع عنك .
- وقال لى فرقت السموات والأرض ومن فيهن من نار العذاب وفرقت نار العذاب من نار الاستتار .

(١) ا ب - (٢) ج ا - (٣) - (٤) ا ت م - (٥) ان ب ج (٦) تنفتم ا ل فينقدم ب قدم ج (٧) الاستتار ج

وقال لى إن لم تعرف أى عبد أنت لى لم تعرف مقامك منى وإن لم تعرف
مقامك منى لم تثبت فى أمرى وإن لم تثبت فى أمرى خرجت من ظلى .

وقال لى اعرف مقامك منى وأقم فيه عندى ، فرأيت الكون كله جزئية فى جزئية^(١)
موصولة ومفصولة لا تستقل الموصولة من دونه بنفسها ولا بالمفصولة ولا تستقل
المفصولة بنفسها ولا بالموصولة ، ورأيت قد حجب الموصولات والمفصولات وختم
على الحجاب بمخاتمه ولم يؤذن المحجوب بحتم الحجاب ولا بالحجاب فىكون الإيدان له^(٢)
تعرفا إليه بحكم من أحكام القوت فىكون التعرف إليه سببا موصولا به فيخرج عن
الحتم بالتعرف .

وقال لى انخرج عن الموصول والمفصول وانخرج عن الحجاب والحتم وعن الحاتم
فالحجاب صفة والحتم والحق صفة ، فانخرج عن الصفات وانظر إلى لا تحكم
على الصفات ولا تهجم على الموصوفات ولا تتعلق بى المتعلقات ولا تقتبس منى
المقتبسات .

وقال لى لا تجعل الكون من فوقك ولا من تحتك ولا عن يمينك ولا عن شمالك
ولا فى علمك ولا فى وجدك ولا فى ذكرك ولا فى فكرك ولا تعلقه بصفة من صفاتك
ولا تعبر عنه بلمغة من لغاتك وانظر إلى من قبله ، فذلك مقامك فاقم فيه ناظرا إلى^(٣)
كيف كوت وكيف أكوت وكيف قلبت ما أكوت وكيف أشهدت وغيت فى
قلبى وكيف استوليت على ما أشهدت وكيف أحطت على ما استوليت وكيف
استأثرت فىما أحطت وكيف فت فىما استأثرت وكيف قربت فىما فت وكيف بعدت
فىما قربت وكيف دنوت فىما بعدت ، فلا تمل مع المائلات ولا تمد مع المسائلات وكن
كأنك صفة لا تتبيل ولا تقريل .

(١) جزئية ا ب ت (٢) الأبدان ج الأبدان م (٣) ا ب ت -

(٤) ناظر الى ج + (٥) وعينت ب ج ا

وقال لي هذا مقام الأمان والظن وهذا مقام العقد والحل .

وقال لي هذا مقام الولاية والأمانة .

وقال لي هذا مقامك فأقم فيه تكن في إحسان كل محسن^(١١) وفي استغفار كل

مستغفر .

وقال لي إذا أقت في هذا المقام حوت صفتك جميع أحكام الصفات الطائعات

وفارقت صفتك جميع أحكام الصفات العاصيات .

وقال لي إذا أقت في هذا المقام^(١٢) قلت لك قل فقلت^(١٣) فكان ما تقول بقولي

فشهدت الاختراع جهرة .

وقال لي إن ملت إلى العرش حبستك فيه فكان حجابك^(١٤) وإن حبستك فيه دخل^(١٥)

كل أحد إلى حبستك فيه^(١٦) غسبت لشرفه من فعلك^(١٧) فإن رددت^(١٧) إلى شرفه وإلى
فعلك^(١٨) كان حجابك^(١٨) .

وقال لي جد وجد الحضرة على أي صفة جامعك الوجد، فإن عارضتك الصفات

فأدعها وأدع موصوفاتها إلى وجدك، فإن استجاب لك وإلا فأهرب إلى الصفة

التي تجدد بمقامك فيها وجد الحضرة فإن لم تهرب فأرقت وجد الحضرة وتحمكت عليك

صفات الحجاب وموصوفاتها^(١٩) .

وقال لي اجعل سيئتك نسيا منسيا، ولا تحطرتك حسبتك فنصرفها بالنسي .

وقال لي قد بشرتك بالعبء فاعمل به على الوجد^(١٢) بي وإلا لم تعمل .

(١) و ا ب ت ل (٢) قلت م (٣) كان ج م (٤) - (٤) ج -

(٥) - (٥) كل حد ج (٦) ا ب ت ل - (٧) قال ج (٨) - (٨) ج -

(٩) حال ا ب ت ل + (١٠) وموصوفاته ل م (١١) ج -

(١٢) ج -

وقال لي إن ذهبت عن وجد المغفرة أذهبك^(١١) ما ذهبت إليه إلى المعصية،^(١٢) حيث تسألني المغفرة فلا أصدق،^(١٣) ما تقول ولا أتعرف من حيث تقول .

وقال لي لا طريق إلى مقامك في ولايتي إلا الوجد منك بمغفوتي ومغفرتي، فإن أقت^(١٤) في الوجد بما بشرتك به من عفو ومغفرتي أقت^(١٥) في مقامك من ولايتي وإن خرجت خرجت وإن خرجت فارقت .

وقال لي يا وليّ قدسي واصطفاء محبتي .

وقال لي يا وليّ محامدي يوم كتبت محامدي .

وقال لي قف في مقامك ففيه تجرى عين العلم فلا تنقطع، فإذا جرت فانظر حكمتها فيما تجرى وانظر حكمتها فيما تسقى ولا تمض معها فتذهب عن مقامك وعن العين فيه .

وقال لي أفسم في مقامك تشرب من عين الحياة فلا تموت في الدنيا ولا في الآخرة^(١٦) .

وقال لي الذنب الذي أغضب منه هو الذي أجعل عقوبته الرغبة في الدنيا والرغبة في الدنيا باب إلى الكفر^(١٧) فمن دخله أخذ من الكفر بما دخل .

وقال لي الراغب في الدنيا هو الراغب^(١٨) فيها لنفسه والراغب فيها لنفسه هو المحتجب بها عن القانع بها مني .

وقال لي إن لم تدر من أنت لم تفد علما ولم تكسب عملا .

وقال لي قد رأيت مقامى ورأيت الكون وأريتك^(١٩) نوريتك^(٢٠) فأين ذهبت بها^(٢١) ذهبت بها، فعلقتم^(٢٢) فتمخضت فوضعت فاستسعتك فاسترهبتك فاستخدمتك .

(١) عا ج (٢) بلغت ل م (٣) أصدك ج (٤) - (٤) م -
 (٥) حكمتا ت ل م (٦) دنيا ج (٧) أنه م (٨) وقال لي ج +
 (٩) ت م - (١٠) بها ج (١١) ترا اب ت (١٢) وأين اب ت ل
 (١٣) - (١٣) ت م -

وقال لي إن ذهب عن وجد المغفرة أذهبك^(١١) ما ذهبت إليه إلى المعصية،^(١٢) حيث تسألني المغفرة فلا أصدق،^(١٣) ما تقول ولا أتعرف من حيث تقول .

وقال لي لا طريق إلى مقامك في ولايتي إلا الوجد منك بمغفوتي ومغفرتي، فإن أقت^(١٤) في الوجد بما بشرتك به من عفوي ومغفرتي أقت^(١٥) في مقامك من ولايتي وإن خرجت خرجت وإن خرجت فارقت .

وقال لي يا وليّ قدسي واصطفاء محبتي .

وقال لي يا وليّ محامدي يوم كتبت محامدي .

وقال لي قف في مقامك ففيه تجرى عين العلم فلا تنقطع، فإذا جرت فانظر حكمتها فيما تجرى وانظر حكمتها فيما تسقى ولا تمض معها فتذهب عن مقامك وعن العين فيه .

وقال لي أفسم في مقامك تشرب من عين الحياة فلا تموت في الدنيا ولا في الآخرة^(١٦) .

وقال لي الذنب الذي أغضب منه هو الذي أجعل عقوبته الرغبة في الدنيا والرغبة في الدنيا باب إلى الكفر^(١٧) فمن دخله أخذ من الكفر بما دخل .

وقال لي الراغب في الدنيا هو الراغب^(١٨) فيها لنفسه والراغب فيها لنفسه هو المحتجب بها عن القانع بها مني .

وقال لي إن لم تدر من أنت لم تفد علما ولم تكسب عملا .

وقال لي قد رأيت مقامى ورأيت الكون وأريتك^(١٩) نوريتك^(٢٠) فأين ذهبت بها^(٢١) ذهبت بها، فعلقتم^(٢٢) فتمخضت فوضعت فاستسعتك فاسترهبتك فاستخدمتك .

(١) عا ج (٢) بلغت ل م (٣) أصدك ج (٤) - (٤) م -
 (٥) حكمتا ت ل م (٦) دنيا ج (٧) أنه م (٨) وقال لي ج +
 (٩) ت م - (١٠) بها ج (١١) ترا اب ت (١٢) وأين اب ت ل
 (١٣) - (١٣) ت م -

٧٤ - موقف العبادة الوجهية

أوفضى في العبادة الوجهية وقال لي هي صاحبة الروح والريحان عند الموت .

وقال لي العبادة الوجهية طريق المقربين الى ظل العرش .

وقال لي يا صاحب العبادة الوجهية ستأتيك الجنة فتراعى لقلبك وتمثل لنفسك وستأتيك النار فتراعى لقلبك وتمثل لنفسك ، وأنا الحق الذي لا يراعى ولا يتمثل فإن نظرت الى النار فرقت فلم تحمل لي حكمة ، وإن نظرت الى الجنة سكنت فلم تحمل لي أدب المعرفة .

وقال لي يا صاحب العبادة الوجهية وجه وجهك الى وجه وجهك الى وجه وجهك الى وجه وجه قلبك الى وجه وجه سمعك الى وجه وجه سكونك الى .

وقال لي يا صاحب العبادة الوجهية اذا أتتك النار والجنة فساشهدك منهما مواضع المعرفة وساشهدك في مواضع المعرفة آثار النظر وساشهدك في آثار النظر مواضع التسبيح فاذهب عن كل آثار بكل آثار تذهب عن زخارف الجنة وعن بأساء النار .

وقال لي انما أشهدتك الآثار بعد الآثار لأذهبك عن الجنة والنار لأن الآثار هي الأغيار .

وقال لي لا أرضى لك أن تقم في شيء وإن رضيت أنت عندي أكبر منه فأقم عندي لا عنده .

وقال لي أتدري ماذا أعددت لصاحب العبادة الوجهية ، عنب أبوابهم من شرف قباب من سواهم وأبوابهم من شرف مقاصير من سواهم .

(١) عبادة ج (٢) وجوهك ج (٣) ج - (٤) منها اب ث ل م
(٥) ج م - (٦) - (٦) ا ب ت - (٧) وما فيه من ج +
(٨) و ا ب ث ل (٩) ا ب ت (١٠) ا ب ت -

وقال لى كل أحد فى الجنة يأتينى فيغف فى مقامه إلا أهل العبادة الوجهية
فإنهم يأتونى مع الناس عامة وآتيهم من دون الناس خاصة .

وقال لى فضل المنزل الذى آتية على المنزل الذى لا آتية كفضلى على كل ما
أنا منشئه .

وقال لى أهل العبادة الوجهية أهل الصبر الذى لا يهرم وأهل الفهم الذى
لا يعقم .

وقال لى أهل العبادة الوجهية وجوه الناس ترفع اليهم الوجوه يوم القيامة .

وقال لى أهل العبادة الوجهية أهل^(١٢) خلقى أهل الشفاعة إلى أهل زيارتى .

وقال لى كما يأتيك التثبيت فى تهجدك كذا يأتيك التثبيت فى يوم موردك .

وقال لى إذا وقعت بين يدي فبقدر ماتقبل الخاطر يأتيك الروع وبقدر ماتغيبه
ينفض عنك الحكم الروع^(١٥) .

وقال لى أنت على أحوالك بما أنت فيه فى القيام، وأنت فى مطلقك بما أنت به^(١٦)
فى الركوع، وأنت فى متوسدك بما أنت به^(١٧) فى السجود .

وقال لى يا صاحب العبادة الوجهية وجه كل شىء ما أشهدك أنه متعلق بى منه
فتشده فتعمله فتعرفه لا يتعبرك فتعبره ولا يترجم لك فتترجمه فذلك من العلم
الصامت .

وقال لى إذا سترت عنك وجه كل شىء رأيت ذلك المعنى الذى شهدته متعلقاً
بى منه داعياً لك إلى التعلق به .

وقال لى إذا كشفت لك^(١٩) فلا أستره أو تستره، وإذا عرفته فلا أنكره أو تنكره .

(١) يترجم ج م (٢) ت ل - (٣) ظلى ج (٤) التثبت ا ب

(٥) عنك ج ٢ + (٦) فيه ب ج (٧) فيه ب (٨) فعله ج ل (٩) ج -

وقال لى يا صاحب العباداة الوجهية أتدرى ما وجه همك فتقبل به على^(١) أم
تدرى ما وجه قلبك فتقبل به على^(٢) ، وجه همك أقصاه ووجه قلبك سكونه .
وقال لى وجه همك جميعه فكل همك وجه ، ووجه قلبك جميعه فكل قلبك
وجه ، فأين صرفت الوجه انصرف وأين أقبلت به أقبل .
وقال لى سكون قلبك^(٣) عين قلبك وهو موضع الطمأنينة ، وأقصى همك^(٤) عين
همك وهو موضع الغرض .

وقال لى اذا سميتك فلم تعمل على التسمية فلا اسم لك عندى ولا عمل .

وقال لى اذا سميتك فعملت على التسمية فأنت من أهل الظل .

وقال لى أهل الأسماء أهل الظل .

وقال لى لا يقف فى ظل عرشى إلا مسمى عمل على تسميته .

وقال لى صلوة المتجهد بالليل بدر يسقيه ماء^(٥) عمل^(٦) بالنهار .

وقال لى اللسان يسقى ما بذر اللسان والأركان تسقى ما بذرت الأركان .

وقال لى إن أردت أن تنقطع إلى فأظهرنى على لسانك وادع الى طاعنى

بمواظك ينقطع عنك القاطعون ويواصلك فى الواصلون .

وقال لى يا كاتب الكتبة الوجهية ويا صاحب العبارة الرحمانية إن كتبت

تغيرى محوتك من كتابى وإن عبرت بغير عبارتى أخرجتك من خطابى .

وقال لى يا كاتب الكتبة الرحمانية ويا فقيه الحكمة الربانية .

وقال لى يا كاتب النماء الالهية ويا صاحب المعرفة الفردانية .

(١) - (١) ت م - (٢) الوجوه ج (٣) عن ج (٤) - (٤) ت -

حتى ج (٥) - (٥) عمل ما يسقيه ج (٦) النهار ب ل (٧) الكتابة ب ت

الكتابات م (٨) الكتابة م

وقال لى يا كاتب القدس المسطور بأقلام الرب على أوجه محامده أنت فى الدنيا
والآخرة كاتب .

وقال لى يا كاتب النور المنشور على سرادقات العظمة اكتب على رفاقها تسبيح
ما سبح واكتب على تسبيح ما سبح معرفة من عرف .

وقال لى أنت كاتب العلم والأعلام وأنت كاتب الحكم والأحكام .

وقال لى أنت كاتب الرحمن فى يوم المزار وأنت كاتب الرحمن فى دار القرار .

وقال لى يا كاتب الجلال فى دار الجلال اكتب بأقلام الكمال على أوراق الإقبال .

وقال لى أنت كاتب المجد المجيد وأنت كاتب الحمد الحميد .

وقال لى اقرأ كتابك بعين المغفرة واختم كتابك بخاتم الزلفة .

وقال لى أنت كاتب المنن والإحسان وأنت كاتب البيان والبرهان .

وقال لى أنت كاتب الحضرة الدائمة وأنت كاتب القيومية القائمة .

وقال لى أنت الكاتب فاصكب لى بأقلام تسليمك الى واختم كتابك بخاتم
الغيرة على .

وقال لى إذا سميتك قسم ولا نسّم عند نفسك .

وقال لى علمك يرجع الى بما حوى ونفسك ترجع اليها بما حوت ، فاذا سميت

عند علمك رجعت الى به وبك وإذا سميت عند نفسك رجعت اليها بها وبك .

(١) وجه ا ب ت ل (٢) ج م - (٣) اكتب ج + (٤) الازالة ج
الأزلة م (٥) اللفظ ا ب ت ل م (٦) - (٦) ج - (٧) تسمى ج نم
ا ب ت ل م

وقال لى يا كاتب القدس المسطور بأقلام الرب على أوجه محامده أنت فى الدنيا
والآخرة كاتب .

وقال لى يا كاتب النور المنشور على سرادقات العظمة اكتب على رفاؤها تسبيح
ما سبح واكتب على تسبيح ما سبح معرفة من عرف .

وقال لى أنت كاتب العلم والأعلام وأنت كاتب الحكم والأحكام .

وقال لى أنت كاتب الرحمن فى يوم المزار وأنت كاتب الرحمن فى دار القرار .

وقال لى يا كاتب الجلال فى دار الجلال اكتب بأقلام الكمال على أوراق الإقبال .

وقال لى أنت كاتب المجد المجيد وأنت كاتب الحمد الحميد .

وقال لى اقرأ كتابك بعين المغفرة واختم كتابك بخاتم الزلفة .

وقال لى أنت كاتب المنن والإحسان وأنت كاتب البيان والبرهان .

وقال لى أنت كاتب الحضرة الدائمة وأنت كاتب القيومية القائمة .

وقال لى أنت الكاتب فاصكب لى بأقلام تسليمك الى واختم كتابك بخاتم
الغيرة على .

وقال لى إذا سميتك قسم ولا نسّم عند نفسك .

وقال لى علمك يرجع الى بما حوى ونفسك ترجع اليها بما حوت ، فاذا سميت

عند علمك رجعت الى به وبك وإذا سميت عند نفسك رجعت اليها بها وبك .

(١) وجه ا ب ت ل (٢) ج م - (٣) اكتب ج + (٤) الازالة ج
الأزلة م (٥) اللفظ ا ب ت ل م (٦) - (٦) ج - (٧) تسمى ج نم
ا ب ت ل م

قال أحكامي ، قلت ما قولي ، قال تحريك ، قلت ما طريق ، قال تحكك ، قلت ما تحكي ، قال قياسك ، قلت ما قياسي ، قال معجزك في علمك ، قلت كيف أعجز في علمي ، قال إنى ابتليتك في كل شيء مني اليك بشيء منك إلى فابتليتك في علمي بعلمك لأنظر أتبع علمك أو علمي وابتليتك في حكمي بحكك لأنظر أتحم بحكك أو بحكي ، قلت كيف أتبع علمي وكيف أعمل بحكي ، قال تنصرف عن الحكم بعلمي إلى الحكم بعلمك ، قلت كيف أنصرف عن الحكم بعلمك إلى الحكم بعلمي ، قال تحمل بكلامك ما حرّمته بكلامي وتحزم بكلامك ما حلّته بكلامي وتدعي على أن ذلك يباذني وتدعي على أن ذلك عن أمري ، قلت كيف أدعي عليك ، قال تأتي بفعل لم أمرك به فتحم له بحكي في فعل أمرتك به وتأتي بقول لم أمرك به فتحم له بحكي في قول أمرتك به ، قلت لا آتي بفعل لم تأمرني به ولا آتي بقول لم تأمرني به ، قال إن آتيت به كما أمرتك فقولي وفعل وبقولي وفعل يقع حكمي وإن آتيت به كما لم أمرك به فقولك وفعلك وبقولك وفعلك لا يقع حكمي ولا يكون ديني وحدودي .

وقال لي إن سويت بين قولي وقولك أو سويت بين حكمي وحكك فقد عدلت في نفسك ، قلت لا حكم إلا لقولك وفعلك ، قال ففهمت ، قلت ففهمت ، قال لا تمل ، قلت لا أميل ، قال من فقه أمرى فقد فقه ومن فقه رأى نفسه فما فقه .

- (١) تحريك ال تحريك ب تحريك ت (٢) تحكك ا ت (٣) م -
 بحكك ت (٤) احكم ب (٥) من ت ل (٦) به ج + (٧) وفعل
 ب ت (٨) فان ج (٩) أمرتك ا ت (١٠) ا م - (١١) ب ت ل م
 (١٢) احكم ت م (١٣) بقولك ت كقولك ج^٢ (١٤) ج^١ -

٧٧ - موقف الكنف

أوقفني في الكنف وقال لي تسلّم إلى وانصرف، إنك إن لم تنصرف تعترض
إنك إن تعترض تضادد .

وقال لي تدرى كيف تسلّم إلى لا إلى الوسائط، قلت ما الوسائط، قال العلم
وكل معلوم فيه .

وقال لي تدرى كيف تسلّم إلى لا إلى الوسائط، قلت كيف، قال تسلّم
إلى بقلبك وتسلّم إلى الوسائط بيدتك .

وقال لي تسلّم إلى وتنصرف هو مقام القوة، والقوة التي هي مقام قوة وضعف
فرقا بينهما وبين قوة لا ضعف لها .

وقال لي قوة القوى أن يسلم ولا ينصرف، وضعف القوى أن يسلم وينصرف .
وقال لي الحقيقة أن تسلم ولا تنصرف وأن لا تأسى ولا تفرح ولا تتحجب عنى
ولا تنظر إلى نعمتي ولا تسكين لا يلائني ولا تستفزك المستفزات من دوني .

وقال لي مقام الصديقية أن تسلم إلى وتنصرف، ومقام النبوة أن تسلم إلى
وتقف .

وقال لي انظر إلى كل بشير يشرك بمفوى وكل بشير يشرك بنعمتي وعطفي فأردد
ذلك إلى على مطايا الحرف وقل بألف هذا الألف فأحمله وياباء هذه الباء فأحمله
وياحرف هذا الحرف فأحمله، فإني أنا المبدى وأنا المعيد كتبت على جميع ما أبديت

- (١) ج - (٢) - (٢) ج - (٣) - (٣) م - (٤) ت ج -
(٥) ر ينصرف ا ج ل م - (٦) ج ا - حقيقة ج ا - (٧) ج -
(٨) ج - (٩) ولا يلائني ا ب ل يلائني ت اى يلائني م (١٠) فازدد ب ج
(١١) الا ج +

لأبدينك وكتبت عليه لما بدأ أعيديك، فأرجعه إلى^(١١) أنزله في خزان نظري ثم أعيده
إليك في يوم اللقاء وقد ألبسته بيدي وتورت له من نوري وكتبت على وجهه محامد
قسى وحففته في يوم لقائك^(١٢) بعطاء ملائكتي .

وقال لي إن رددته إلى^(١٣) على مطايا الحرف ألتقاء بوجهي وأضحك إليه بحبي^(١٤)
وأبوءه داري وأجعله روضة من رياض نظري فيأذا ترى أن^(١٥) أزوده إليك من
جلال كرمي .

وقال لي من لم يرد^(١٦) إلى^(١٧) ما أبديته من كل معرفة أو علم أو عمل أو حكم
ارتجعت ذلك منه بصفة وبشاهد من شواهد صفة ثم لم أسكن ذلك المرتجع جوارى
ولم أجعله في مستودعات نظري وغدوته من يد الضنين به ثم أعيده إليه يوم قيامه^(١٨)
فيعود إليه بسوء آثاره ويرد منه على^(١٩) شاره وخساره .

وقال لي اردد إلى^(٢٠) علمك اردد إلى^(٢١) عمك اردد إلى^(٢٢) وجدك اردد إلى^(٢٣) آخرهمك،
أندري لم ترد ذلك إلى^(٢٤) لأحفظه عليك فأودعته أنظر إليه في كل يوم فأبارك لك فيه
وأزيدك من مزيد نعمتي فيه وأزيدك من مزيد تعزفي فيه، واجعل قلبك عندي
لا عندك ولا عند ما أودعته خاليا منك وخاليا بما أودعته أنظر إليه فأثبت فيه
ما أشاء وتعزف إليه بما أشاء تسمع مني وتفهم عنى وترانى فتعلم أنى .

- (١) باد ل م (٢) نزة ا ب ت (٣) حفيه ا ب ت حفه م
(٤) بنطاب بنطاب نطابا (٥) ا ت - (٦) رددته ا ب ت ل
(٧)-(٧) معرفة وعلم وعملا وسكاج م (٨) صفة ج (٩) نياته ا ب ت
(١٠) بشي ا ب ت بسى ل (١١) الى ا ب (١٢) بشاره ا ب حماره ت
(١٣) وخساره ا ب (١٤)-(١٤) ت م - (١٥) تردد ا ب ت (١٦) ترد
ذلك إلى ب ج ل +

وقال لي لن تزال محجوبا بحجاب طبيعتك وإن علمتك علمي وإن سمعت مني^(٢)
حتى تنقل إلى العمل^(٣) بي وحتى تنقل إلى عن سواي كما اقتطعت قلبك عن التعلم^(٤)
من سواي وأشرفت به على مطلع الأفتدة في العلوم .

وقال لي إن الذي تعرّف به اليك هو الأزقة للقلوب إلى^(٥) وبه تقاد إلى معرفتي^(٦) ،
فاجذبها إلى ولن تجذب بها إلى^(٧) حتى تنقطع إلى^(٨) بها وإن لم تقدها إلى^(٩) لاوتينك أجرها^(١٠)
وخفني على قلبها .

(١) تراك ت تراك ج (٢) فان ج (٣) العلم تل X (٤) ل ج
(٥) ج ا - فهو ج ا (٦) إلى القلوب ا ب ت ل القلوب ج (٧) بها ج ا وبها ج ا
(٨) فسق بها ج (٩) فسق ج (١٠) بها إلى ج (١١) - (١١) والانسق بها ج
(١٢) لاوتك ج لم أوتك م

كتاب المخاطبات

مخاطبة ١

يا عبد إن لم أنشر عليك مرحة الرحمانية لطونك يد الحدنان عن المعرفة .
يا عبد إن لم تترك أنوار جبروتي لحطفتك خواطف الذآة وطمستك طامسات
القيار .

يا عبد إن لم أسقك برأفتي عليك أكواب نعزى البك أظمالك مشرب كل علم
وأحالتك برقة كل خاطر .

يا عبد أنا أنساطق وما نطقى النطق ، وأنا الحى وما حيوتى الحيوة ، أحلت^(٢)
العقول عنى فوقفت فى مبالغها ، وأذهنت الأفكار عنى فرجعت الى متقلبها^(٣) .

يا عبد أنا الحاكم الذى لا يحكم عليه ، وأنا العالم الذى لا يطع عليه .

يا عبد لولا صمودى ما صمدت ولولا دوامى ما دمت .

يا عبد اخرج من همك تخرج من حدك .

يا عبد لو لم أكتبك فى العارفين قبل خلقك ما عرفتنى فى مشهود وجدك
لنفسك .

يا عبد إن لم تعرف من أنت منى لم تستقر فى معرفتى .

يا عبد إن لم تستقر فى معرفتى لم تدر كيف تعمل لى^(٤) .

يا عبد إن عرفت من أنت منى كنت من أهل المراتب .

يا عبد أتدرى ما المراتب ، مراتب العزة يوم قيامى ومراتب التحقيق^(٦)

فى يوم مقامى أولئك يلونى وأولئك أوليائى^{(٧) (٨) (٩)} .

(١) الباطن م	(٢) أجلت ج	(٣) متقلباً ق	(٤) تدرى ج
(٥) تصدج	(٦) التحقق م	(٧) قيامى ق	(٨) البك م +
(٩) بالونى م			

مخاطبة ١

يا عبد إن لم أنشر عليك مريحة الرحمانية لطونك يد الحدنان عن المعرفة .
يا عبد إن لم تترك أنوار جبروتي لحظفتك خواطف الذآة وطمستك طامسات
القياس .

يا عبد إن لم أسقك برأفتي عليك أكواب نعزى البك أظمالك مشرب كل علم
وأحالتك برقة كل خاطر .

يا عبد أنا أنساطق وما نطقى النطق ، وأنا الحى وما حيوتى الحيوة ، أحلت^(٢)
العقول عنى فوقفت فى مبالغها ، وأذهنت الأفكار عنى فرجعت الى متقلبها^(٣) .

يا عبد أنا الحاكم الذى لا يحكم عليه ، وأنا العالم الذى لا يطع عليه .

يا عبد لولا صمودى ما صمدت ولولا دوامى ما دمت .

يا عبد اخرج من همك تخرج من حدك .

يا عبد لو لم أكتبك فى العارفين قبل خلقك ما عرفتنى فى مشهود وجدك
لنفسك .

يا عبد إن لم تعرف من أنت منى لم تستقر فى معرفتى .

يا عبد إن لم تستقر فى معرفتى لم تدر كيف تعمل لى^(٤) .

يا عبد إن عرفت من أنت منى كنت من أهل المراتب .

يا عبد أتدرى ما المراتب ، مراتب العزة يوم قيامى ومراتب التحقيق^(٦)

فى يوم مقامى أولئك يلونى وأولئك أوليائى^{(٧) (٨) (٩)} .

(١) الباطن م	(٢) أجلت ج	(٣) متقلبها ق	(٤) تدرى ج
(٥) تصدج	(٦) التحقق م	(٧) قيامى ق	(٨) البك م +
(٩) بالونى م			

يا عبد قف بين يدي في الدنيا وحدك أسكنك في قبرك وحدك وأنحرك منه إلى وحدك وتقف بين يدي في القيامة وحدك ، وإذا كنت وحدك لم تر إلا وجهي وإذا لم تر إلا وجهي فلا حساب ولا كتاب وإذا لا حساب ولا كتاب فلا روع وإذا لا روع فأنت من الشفعاء .

يا عبد الوجد بما دون ستره عن الوجد بي وبحسب السترة عن الوجد بي تأخذ منك البدايات كنت من أهلها أم لم تكن من أهلها .

مخاطبة ٢

يا عبد أخلصتك لنفسى فإن أردت أن يعلم بك سوى فقد أشركت بي وإذا سمعت من سوى فقد أشركت بي ، أنا ربك الذى سؤاك لنفسه واصطفاك لمحدثه وأشهدك مقام كل شيء منه لتعلم أن لا مقام لك فى شيء من دونه ، إنما مقامك رؤيته وإنما إفرادك حضرته .

يا عبد إنى جعلت لك فى كل شيء مقام معرفة وإنى جعلت لك فى مقام كل معرفة مقام تعلق لتكون بي لا بالمقامات ولتكون عنى لا عن النهايات ، إنى اصطفيتك عن البدايات فأجريتك عنها إلى النهايات ثم اصطفيتك عن النهايات فرحلتك عنها إلى الزيادات ثم اصطفيتك عن الزيادات فرحلتك عنها إلى ، فالبدائيات علمك ونهاياتها عملك والزيادات علم وجدك عندى أنعرف إليه بما أشاء وألقى إليه ما أشاء وأنا إليك أنظر لا إلى البدايات ولا إلى النهايات ولا إلى الزيادات ولا إلى الشيء .

(١) - (١) ق - (٢) بين ق (٣) وإذا سمعت من سوى فقد أشركت بي ج +
 (٤) الاستخلاص م + (٥) إنما ق + (٦) ق - (٧) وإن ق
 (٨) يا عبد إنى جعلت ق كل شيء - مة لتعلم أن لا مقام لك فى شيء - دونه إنما مقامك رؤيته وإنما إفرادك
 حضرته ق + (٩) كل ج + (١٠) - (١٠) معرفتك وقيل والزيادات الوقوف
 على بواطن الأعمال ووجدك ق عليك ووجدك م (١١) عليك ووجدك ج +

هو بينك وبينى إذ لا بين بينى وبينك ، أنا أقرب اليك من كل شيء فلا بين وأنا^(١)
أقرب اليك منك فلا إحاطة لك بى ، أنت حد نفسك وأنت حجاب نفسك كيف^(٢)
كنت وكيف تعرّفت اليك وأنت منظرى فلا الستور المسدلة بينى وبينك وأنت
جليسى لا الحدود بينك وبينى .

يا عبد لى جلساء أمهدتهم حضرتى وأتولاهم بنفسى وأقبل عليهم بوجهى^(٣)
وأقف بينهم وبين كل شيء غيرة عليهم من كل شيء ، ذلك لأردّهم إلى عن كل
شيء وذلك ليفقهوا عنى ولتوقن بى قلوبهم ، إني أنا مخاطبهم ، أولئك أولياء
معرفة بها ينطقون وعليها يصمتون فهى كهف علومهم وعلومهم كهوف أنفسهم .
يا عبد انما أظهرتك لعبادى فإن كشفت عن سدورك فلمحادثى وإن أقبلت
عليك فلمجالستى .

مخاطبة^(٤) ٣

يا عبد قف بينى وبين أوليائى لتسمع عنى وعنايى ولترى لطفى وقربى ولتشهد
حتى لهم لا يدعهم أن يرجعوا عنى ولا يخلى بين غفلاتهم وبينهم عن ذكرى لأنى^(٥)
أنا أصطفيتهم لمناجاتى وأنا صنعتهم لتعزى ولأنى أنا صنعتهم واصطنعتهم لودى^(٦) .
يا عبد أنتقل بقلبك عن القلوب التى لا ترائى ، إن لى قلوباً أبوابهم إلى^(٧)
مفتوحة وأبصارهم إلى ناظرة تدخل إلى بلا حجاب هى بيوتى التى فيها أتكلّم بحكمتى
وفىها أتعرّف إلى خليقتى ، فانظر قلبك فإن كان من بيوتى فهو حرمى فلا تسكن فيه
سواى لا علمى فليس علمى من بيوتى ولا ذكرى فليس ذكرى من بيوتى ، إنك
إن أسكنت فيه ساكناً حبيبتى فانظر ماذا تعجب^(٨) .

(١) سقط البين ق م + (٢) ق - (٣) - (٤) ح ج (٥) ق -
(٦) أريائى م + (٧) أسمع ج (٨) عقلاهم ف
(٩) صمتهم ج (١٠) لودقى ق (١١) أشك ج (١٢) ما ق

يا عبد انظر ما آتيتك من علم ومعرفة وما آتيتك من ذكر وموعظة وما آتيتك
من حكمة وتبصرة فاجعل ذلك حرسا على أبواب قلبك وحجابا لسواى عنه .

يا عبد إذا عمرك أمر فكله إلى أكفك عقباه وعاجلته .

يا عبد أنا لما عمرك خير من فكرك وأنا على ما طرقت أقوى من دفعك .

يا عبد أنتقل ببطنك عن بطون المترفين ذوى الشهوات المحجوبات عن
الكرامات وذوى الإرادات الموصولات بالمهانات .

يا عبد إذا انتقلت بقلبك و بطنك ألبستك لباس الصبر العاصم فآتيتك فى كل
شئ حكمة فنثبت على مرادى منك فيه ، فإن تكلمت فبنصرى وحجى وإن سكت
فعلى بينة منى .

يا عبد إن انتقلت بقلبك قبل بطنك رجع قلبك ، وإن انتقلت ببطنك لم ترجع
قلبك .

يا عبد اجعل بطنك كبطون الصالحين أجعل قلبك كقلوبهم .

يا عبد إن انتقلت ببطنك انتقلت عن أعدائى ، وإن انتقلت عن أعدائى
فأنت من أوليائى .

يا عبد من عندى الى الأشياء وإلا أخذتك ، ومن عندى إلى لا من الأشياء
إلى وإلا صحبتك .

يا عبد إن صحبتك الأشياء قطعت بك .

يا عبد سبقت اليك بتعزفى اليك اجتناء ولا أشياء بينى وبينك ، ثم أظهرت لك
الأشياء ابتلاء ، فأقم فى مقام اجتنائى لك أقم بك فى مقام ابتلائى لك .

(١) أشك ج (٢) المترفين ج (٣) وآتيتك ج (٤) حكمة م
(٥) فنصرنى ج (٦) يرجع ق (٧) صحبك ج (٨) ق -

يا عبد كن عندي لا عند شيء فإن ذكرك بي شيء^(١) أو جمعك على فائما ذكرك
بي لتساه لا لتفاسي وتكون عندي لا عنده ، وإنما جمعك على - لتتفرق عنه
لا عنى .

يا عبد اذا أوجدتك حكومة الصبر في شيء فقد جعلت لك العافية فيه .^(٢)
يا عبد انظر الى صفتك التي فيها أظهرتك وبها ابتليتك تنظر الى ما بيني وبينها
خطاب ولا بينها وبينى أسباب فتعلم أنك مخاطبى لا هى .
يا عبد ما أظهرتك لتداب فيما سترك عنى فلا بنيتك وصنعتك لتقبل وتدبر فيما
فرقت عن محادثى .

يا عبد لا تعتذر فخالفتى أعظم من العذر، وإن تمتذر فكرهى أعظم من
الذنب .

مخاطبة^(٤) ٤

يا عبد إن أفقدت^(٥) الوجد^(٦) بي حجتك عن العلم بي، وإن حجتك عن العلم
بي طقتك بعلم من المعلومات سوى، وإن علقك^(٨) بعلم من المعلومات سوى أوجدت^(٧)
بك ، وإن أوجدت^(٩) بك عاد وجدك بك حاجبا عن المعلومات فلا لك علم^(٩)
بمعلوم وأنت بك واجد ولا لك علم بي وأنت بالمعلومات متعلق .

يا عبد لو جمعت النطقية في حرف وجمعت الصمتية على هـ وتعلق بي ذلك
الحرف وأقبل على ذلك الهمم ما بلغا^(١٠) كنه حمدى فيما أنعمت ولا حملا^(١١) رؤية قربى
فيا أحطت .

(١) لو ن (٢) العافية ق (٣) بذاتك ق + (٤) الوجد م +
(٥) ج - (٦) ج - (٧) عنك م (٨) علقك ج (٩) - (٩) معلوم يقع ق
(١٠) بلغ كنت م (١١) حمل م

يا عبد كن عندي لا عند شيء فإن ذكرك بي شيء^(١) أو جمعك على فأنما ذكرك بي لتساه لا لتفاسي وتكون عندي لا عنده ، وإنما جمعك على لتتفرق عنه لا عنى .

يا عبد اذا أوجدتك حكومة الصبر في شيء فقد جعلت لك العافية فيه .

يا عبد انظر الى صفتك التي فيها أظهرتك وبها ابتليتك تنظر الى ما بيني وبينها خطاب ولا بينها وبينى أسباب فتعلم أنك مخاطب لا هي .

يا عبد ما أظهرتك لتداب فيما سترك عنى فلا بنيتك وصنعتك لتقبل وتدبر فيما فرقت عن محادثي .

يا عبد لا تعتذر فخالفتي أعظم من العذر، وإن تمتذر فكرمي أعظم من الذنب .

مخاطبة^(٤) ٤

يا عبد إن أفقدت^(٥) الوجد^(٦) بي حجتك عن العلم بي، وإن حجتك عن العلم بي طقتك بعلم من المعلومات سوى، وإن علقك^(٨) بعلم من المعلومات سوى أوجدت^(٧) بك ، وإن أوجدت^(٩) بك عاد وجدك بك حاجبا عن المعلومات فلا لك علم^(٩) بمعلوم وأنت بك واجد ولا لك علم بي وأنت بالمعلومات متعلق .

يا عبد لو جمعت النطقية في حرف وجمعت الصمتية على هـ وتعلق بي ذلك الحرف وأقبل على ذلك الهم ما بلغا^(١٠) كنه حمدي فيما أنعمت ولا حملا^(١١) رؤية قربي فيما أحطت .

(١) لو ذ (٢) العافية ق (٣) بذاتك ق + (٤) الوجد م +
 (٥) ج - (٦) ج - (٧) عنك م (٨) علقك ج (٩) - (٩) معلوم يقع ق
 (١٠) بلغ كنت م (١١) حمل م

يا عبد أنا الذي لا تحيط به العلوم فتحصره ، وأنا الذي لا يدركه تقلب القلوب
ففسر إليه ، حجبت ما أبديت عن حقائق حياتي بما أبديت من غرائب^(١)
صنعتي وتعزفت من وراء التعزف بما لا ينقال للقول فيعبره ولا يتمثل للقلب فيقوم^(٢)
فيه ويشهده^(٣) .

يا عبد آية معرفتي أن تزهد في كل معرفة فلا تبالي بعد معرفتي بمعرفة سوى .

يا عبد لا تخرج في غيبي عن ذكرى فيغلبك كل شيء ولا أنصرك^(٤) .

يا عبد اعتبر محبتي بنصري لك .

يا عبد اطلب نصري لك في تقلب قلبك .

يا عبد لئن أقمت في رؤي لتقولن لاء أقبل وأدبر .

يا عبد من الماء كل شيء حي فلئن تصرفت فيه فلتصرفن فيما فيه .

يا عبد أعززتك فما أقدر قدرك على شيء ، صنعت لك كل شيء فكيف^(٥)
^(٦)

أرضاك لشيء .

يا عبد أنا رأيتني تساوي الخوف والأمن .

يا عبد لو أدرت الكون قلبته على أسراره ما استوى فيه ضدان .

يا عبد أثبتت رؤي قلبك ومحت الكون فالثبت يحكم في المحو .

يا عبد اذا رأيتني فكل شيء أنا مبدية فكيف نسأل ما أنا مبدية عما أنا مبدية

أهل أطلع على فيما أنا مبدية .

يا عبد اذا رأيتني فكيف تقول لما بدا أين سره أو تقول لما خفى أين جهره^(٨) .

يا عبد أنا أولى بك مما أبدى وأنت أولى بي مما أخفى .

(١)-(١) ق - (٢) صنعي م (٣) لتصرف م + (٤)-(٤) لمعرفة فنقيم ق م

(٥) ج - (٦) اعززتك ج (٧)-(٧) ج - (٨) وجهه ج ق

يا عبد تعرّفت اليك لا في شيء ولا لشيء ولا بمجازية من علم شيء ولا لأجلية شيء، فما ضررك شيء، وكوّنتك ففرت عليك أن يفعل أو تفعل في التكوين بك .

يا عبد احلني محل جهلك وعلمك منك لا تجهل ولا تعلم وتراني وحدي فيسألك الجهل عن الجهل فتخبره ويسألك العلم عن العلم فتخبره، فلا أنت في الإخبار ولا به ولا أنت في المخبر ولا به، فت القوت ووضعت الكل بين يديك ورأيتني لا هو وقتت ولم يقل لك أنا وألحقت القول بالكلية الموضوع ورأيتني من وراء القول ولم تر القول ولم تر الكلية من وراء الوضع فأنت المصنوع له كل شيء وأنا الناظر اليك لا إلى شيء .

مخاطبة ٦

يا عبد كأنك أعطيت سواي عهدا بطاعتك إن دعاك لبيته والتلبية إسراع في الإجابة وإن صحت عنك ابتدائه والابتداء طاعة المحب .
يا عبد انظر الى كرم الخطاب ولطفى بك أين ما صرف العتاب أقول كأنك وأنت إنك .

يا عبد من لم تكن له حقيقة به كيف بضر أو ينفع .

يا عبد اذا رأيتني جرت النفع والضرر .

يا عبد اذا جرت الضرر والنفع أخذت بذنبك من أخذ وغفرت بحسنتك لمن أغفر .

- | | | | |
|-------------------------------|-----------------------|-----------------|--------------|
| (١) وكوتت ق م | (٢) ففرت ج | (٣) بنفك ق | (٤) بنفك ق |
| (٥) ولاية ج | (٦) ولاية ج بدلا به ق | (٧) - (٧) نقل ق | (٨) الكل ق |
| (٩) من وراء الوضع بالكلية م + | (١٠) الوضع ق | (١١) لشيء ق | |
| (١٢) العهد م + | (١٣) قد ق + | (١٤) إذ ج | (١٥) ابداه ق |
| (١٦) الغيب ق | (١٧) صرفت م | | |

يا عبد تعرّفت اليك لا في شيء ولا لشيء ولا بحاجزية من علم شيء ولا لأجلية شيء، فما ضرّك شيء، وكوّنتك ففرت عليك أن يفعل أو تفعل في التكوين بك .

يا عبد احلّني محل جهلك وعلمك منك لا تجهل ولا تعلم وتراني وحدي فيسألك الجهل عن الجهل فتخبره ويسألك العلم عن العلم فتخبره، فلا أنت في الإخبار ولا به ولا أنت في المخبر ولا به، فتّ القوت ووضعت الكل بين يديك ورأيتني لا هو وقتت ولم يقل لك أنا وألحقت القول بالكلية الموضوع ورأيتني من وراء القول ولم تر القول ولم تر الكلية من وراء الوضع فأنت المصنوع به كل شيء وأنا الناظر اليك لا إلى شيء .

مخاطبة ٦

يا عبد كأنك أعطيت سواي عهدا بطاعتك إن دعاك لبيته والتلبية إسراع في الإجابة وإن صحت عنك ابتدائه والابتداء طاعة المحب .
يا عبد انظر الى كرم الخطاب ولطفى بك أين ما صرف العتاب أقول كأنك وأنت إنك .

يا عبد من لم تكن له حقيقة به كيف بصر أو ينفع .

يا عبد اذا رأيتني جزت النفع والضر .

يا عبد اذا جزت الضر والنفع أخذت بذنبك من أخذ وغفرت بحسنتك لمن أغفر .

- | | | | |
|-------------------------------|------------------------|---------------|--------------|
| (١) وكوتت ق م | (٢) ففرت ج | (٣) بنفعل ق | (٤) بنفعل ق |
| (٥) ولاية ج | (٦) ولاية ج به ولاية ق | (٧)-(٧) نقل ق | (٨) الكل ق |
| (٩) من وراء الوضع بالكلية م + | (١٠) الوضع ق | (١١) لشيء ق | |
| (١٢) العهد م + | (١٣) قد ق + | (١٤) إذ ج | (١٥) ابداه ق |
| (١٦) الغيب ق | (١٧) صرفت م | | |

يا عبد شكركي همك المحزون عن كل شيء، إثباتي الحزن فيه على من يشكركه عنه .
يا عبد شيء كان وشيء يكون وشيء لا يكون، فشيء كان حتى لك وشيء يكون
تراني وشيء لا يكون لا تعرفني معرفة أبدا .

يا عبد اللهم المحزون كالممول في الجدار المسائل .

يا عبد لكل شيء قلب وقلب القلب همه المحزون .

يا عبد القلب ينقلب قلب القلب لا ينقلب .^(٣)

يا عبد المتقلب يصاح على كل شيء، ما لا ينقلب لا يصلح على شيء .^(٤)

يا ضعيف وار جسمك أوار قلبك، وار قلبك أوار همك، وار همك تراني .

يا عبد هذا ما عهد ربك الى الضعيف: اتخذ عهدا بالخلوة أنصرك وإلا فلا .

يا عبد ما لم ترني فالبلاء يسير أو كاد أن لا يلبث أن يلبث إنما هي أعراض قلبك^(٥)

على أعراض، فإن رأيتني طالبتك بأن لا تغيب عني فلم تجد عني عوضا ولا على صبرا^(٦)

وكانت الغيبة حديثك وقات لك عهدت إليك في رؤيتي أن لا أقبلك في غيبتني^(٧)

ولو جئت برؤيتي .

مخاطبة ٨^(١١)

يا عبد من لم يستحي لزيادة العلم لم يستحي أبدا .

يا عبد لا تصرف فيك أخدمك كل شيء، على عين ترعاه من حسن الاختيار .^(١٢)

(١) شكوت ج شكوت م (٢) بشكوه ج شكوه ف (٣) بقلب ق

(٤) كل ق + (٥) ألا ج (٦) أغراض ف أمراض م (٧) بقلب ق

(٨) أمراض م (٩) ق - (١٠) ألا م (١١) الاستحيا م +

(١٢) تصرف ق (١٣) ق - أخذ بك ج

يا عبد إن أردت أن تنظر الى فجع المعصية فانظر الى ما جرى به الطبع^(١)
وحالفه الهوى .

يا عبد علامة مفقرتي في البلاء أن أجعله سببا لعلم .

يا عبد جعلت لكل شيء وجهها وجعلت فتنته في وجهه ، وجعلت وجهك
وجدك بك ووجه الآخرة ما عاد عليك ، وأمرتك بالانقض عن كل وجه لتنظر الى
وجهي وأنت بينك وبين سيك واختياري ولا أنت ولا سببك وأنا ولا ظهور
اختياري لك ولا فيك .

يا عبد عبدى الأمين على هو الذى ردّ سواى الى .

مخاطبة^(٣)

يا عبد عذرت من أجهته بالجهل مكرت بمن أجهلته بالعلم .

يا عبد صل لى بقلبك أ كشف لك عن قرة عينه فى الصلوة .

يا عبد لا تتبع الذنب بالذنب أسلبك الغم عليه فتطمئن به فأخذك به^(٧) .

يا عبد إذا رأيتى رأيت منتهى كل شيء .

يا عبد إذا رأيت منتهى كل شيء أدركت كل شيء^(٨) وجزت كل شيء^(٩) .

يا عبد لقد أحبتك الحب كله ، أتجلى لك فلا أرضاك لشيء حتى تحادثنى فتكون
بما أتجلى به ، أشبهت حكمة ذلك متحابين^(١٠) ناظرين .

يا عبد لقد استحيتك حق الحياء إذا لم أمرك وأنهاك إلا من وراء حجاب .

(١) الطبع وحالفه ق (٢) معرفتى ق (٣) العذر م + (٤) عززت ق

(٥) له ق (٦) ق - (٧) عليه ق (٨) وجزت ق (٩) على م +

(١٠)-(١٠) حكمة متجلين ق

يا عبد رأيتني قبل الشيء فصرفت ما رأيت وهو الذي إليه تصير، وإني سأتيك
من وراء الشيء فإذا رأيتني ورأيتني فاستعذ بي مني^(١) وصدقني على ما أثبت فيه به
منه^(٢) أحتجب^(٣) من ورائه فيبني لا حكم له به وأردك إلى ما رأيت قبله ، تلك أمانتي
عنده ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجراً عظيماً .

مخاطبة ١٠

يا عبد كم شيء دفعته بيدك جعلته رزقك وكم ثبتت يدك على رزقك هو لغريك
فكن عندي وانظر إلى كيف أجرى القسم ترى العطاء والمنع^(٤) أسمى لتعزفي إليك .
يا عبد مبلغك من العلم ما به تطعمن .
يا عبد حاجتك ما بقلبك عن الحاجة .
يا عبد اتقني وما من دون تقواي نجاة .
يا عبد كيف تستجيب لعلمك وأنا الرب .
يا عبد ما منعك لضني عليك وإنما منعك لأعرض عليك الجزء المبني منك^(٥)
لتعرفه فإذا عرفته جعلته سبياً من أسباب تعزفي إليك فسويت بين الاختلاف
والإتسلاف فرأيتني وحدي وعلمت أنني لك أظهرت ما أظهرت ولك أسررت
ما أسررت .
يا عبد لو علمتكم ما في الرؤية لحزنت على دخول الجنة^(٦) .
يا عبد ما أنت بمعامل في الرؤية إنما أنت مستعمل^(٧) .

(١) منه ومني م (٢) الجزء م + (٣) احتجبت ج (٤) ف -
(٥) - (٥) المنع والعطاء ف م (٦) بقلبك ق م (٧) منعك ق (٨) - (٨) م -
(٩) ق - (١٠) علمت ق (١١) بمامل ج

- يا عبد قم إلى لا إلى مسافة تقطع بضعفك ولا حاجة تعجز فقرك .
 يا عبد عذرتك ما بقي العلم في لا وبلى .
 يا عبد لا أرفع العلم عذرتك على كل حال .
 يا عبد قم إلى تتبع سبباً مواصلاً .
 يا عبد قم إلى أعطك ما تسأل ، لا تقم إلى ما تسأل أحتجب ولا أعطى .
 يا عبد كيف أنت إذا نديت كذلك أنا إذا دعوت .
 يا عبد تحذيراً وحكمة مقام أنا الرؤوف بك أين قلت وأنا المقييل لك أين عثرت .
 يا عبد ألم ترى لم أرضك لشكري ولا ذكرى حتى أشهدتك رؤيتي فكاننا وراء
 ظهرك ، إنما اصطفتك لنفسى وارتضيتك لرؤيتي لكن طبيعتك على الغيبة عنى فرقا
 بينك وبين مداومتى ، فاذا رجعتك إلى الغيبة فما رجعتك عن رؤيتي لك وإنما
 رجعتك عن رؤيتك لى ، هنالك جعلت لك الغيبة مسرحاً فاذا كرتى فيها بذكرى الذى
 أحببت أن أذكر به فإنى لا أفنك في الغيبة ولا أرضى بشواك في العبادة فأنصبا
 لك أبواباً وطرقاً أوصلك منها إلى الرؤية فاذا رأيتى أحرق ما جئت به .

مخاطبة ١١

- يا عبد رب لا يوافق عبده إن فقته أدركت من العلم دركاً بعيداً .
 يا عبد عبد لا يوافق ربه وهو مرأى عينك ، كلاً لما يقض ما أمره .
 يا عبد سقطت الموافقة فأصح الوفاق فلا وفاق .

- (١) عززتك ق (٢) موصولاً ق م (٣) تحذيراً ج مجد برا م (٤) قلت
 ج افات ق افات (٥) اذا لم ق لم م (٦) فإج (٧) - (٧) فانصب
 هنالك ق (٨) عبد ج ق (٩) لها م + (١٠) رب ج ق
 (١١) وأمر م

يا عبد أنا أبدى ما أشاء أقلب به على ما أشاء .^(١١)

يا عبد قل أرنيك قبل الرؤية حتى لا أتشرّف بالرؤية الى الرؤية .^{(١٢) (١٣) (١٤)}

يا عبد إذا بدت الرؤية تبقى فتذر لما رأيتني ، وإذا بدت لا تبقى ولا تذر فقد رأيتني وأنا النصح ، ما ملكك خلقتك ولا لنبي صنعتك ولا على مدرجة وقفتك^{(١٥) (١٦) (١٧) (١٨)} ولا ملكك وملكوته بينك ولا لعلم صنعتك ولا للحكمة أظهرتك ولا لغيري أردتك ، أظهرتك لي وحدي بغيرت بإذني وقلبتك فانقلبت على التبت الذي شتمه والتبت سرك الأصلي وثمته ثبتت الفروع كلها ، وبدأت فأخرقت الستر وما تحته ونصبت الإحراق سترًا بيني وبينك وإتما قلت لك أبدو لأعرفك ، إتما يبدو من يغيب ويغيب من يبدو وأنا الدائم صفته المترة عن بدو وغيبة ، وإتما أبديك وأخفيك وأفرشك^{(١٩) (٢٠) (٢١) (٢٢) (٢٣)} وأطويك وأقول لك بدأت لم يسقني ؛ليسك سابق وظهرت لا حقيقة من دوني قائمة ، إلى منتهى ما أحققته فإذا انتهى فلا هو وأنا فيما هو وفيما لا هو كما أنا ، فقف لي أنت جسري ومدرجة ذكرى عليك أعبرائي أصحابي .

مخاطبة ١٢^(١٧١)

يا عبد الإطراق عبور الدنيا والآخرة والنظر حبس الدنيا والآخرة والمتنصت

لا يمشی معي ولا يصلح لمسارتي .

يا عبد إذا مشيت معي فلا تنظر إلى الأعلام والمبالغ فتقطع لأنني جمعت لك في كل شيء أظهرته مبافًا لا تجوزه وعلمًا به تسير فيه فما دمت تمشي معك فتلك

- (١) الذي ج (٢) قد ق (٣) أرنك ج رأيتك ق (٤) أشرف م
 (٥) بالملك ق (٦) ثنى ج (٧) مدسة ق (٨) وفنك م (٩) بل ج +
 (١٠) سرك ج (١١) اخي أنا ق (١٢) - (١٣) ق م -
 (١٣) - (١٤) وأتسرك ق (١٤) ويقول ج (١٥) أحقتت ج أخفتت ق
 (١٦) مت الى م + (١٧) الاطراق م + (١٨) صبر ج (١٩) الاعلان م

حدودك وذلك مقيلك فاذا فنحت لك أبوابي ومشييت معي فما لك في مبلغ ولا معلم
ولا ملتفت .

يا عبد الاسم القهار بسم الله ، والكلمات البالغة أنت الله مالك كل شيء وأنا
عبدك لا أملك من دونك شيئاً أنا بك ولا أملك إلا ما ملكتني ولا يملك مني ما^(١١)
منعت منه ، والكلمات الحاملة لا حول ولا قوة إلا بالله ، وشكر كل نعمة الحمد لله .
يا عبد اشهد ما لا أشهد عليه إلا حيباً أميناً ، لا عصمة من نفسه من لا حول^(١٢)
بينه وبين غلبة الأبتلاء عليه فأحفظها فهي ما حفظتها عصمتك ولا تبدها فهي^(١٣)
ما أبديتها فنتك .

يا عبد تعزى يصدر الى المعرفة وفيها أضفتك إليك رؤيتي تصدرك إلى وفيها^(١٤)
أضفتك إلى .

يا عبد من رأى قرآني^(١٥) قرآني^(١٦) ومن قرأني^(١٧) قرأني^(١٨) ومن لم يقرأني فلا قرأني^(١٩)
أين يقرأني .
يا عبد من لا قرأني لا معرفة له .

يا عبد اذا رأيتني فأطاف بك ذكر الخروج خرجت واذا رأيتني فأطاف بك
ذكر المقام فخرجت .

يا عبد اذا رجعت إلى^(٢٠) في رؤيتي خرجت وإن أقبلت على^(٢١) في رؤيتي خرجت
وإن سألتني في رؤيتي فلا حجاب هو أبعد منك .

يا عبد يذهب كل شيء ويستقر ذهب من ذهب عنى على الحسرة وترى
مجمولى لا يزيله الطمع وترى^(٢٢) الطمع في جمولى وترأه لا يتفد ولا يقصر .^(٢٣)

(١) إلا في + (٢) أما م (٣) وق (٤) ابتدائها ج ق م
(٥)-(٥) ج - (٦) رؤيتك م (٧) قر ق م (٨) فرار في م (٩) يفر
في م (١٠) ل في (١١)-(١١) ج - (١٢)-(١٢) م - (١٣) يبعد ج

يا عبد من سكن في معرفتي على معرفة سوى أنكرني ولم أجره .
يا عبد من سكن في معرفتي على معرفة ^(١) تنكرت عليه معارفه فلم ترجع إليه إلا
تجسبه ولم يستقر في حجة إلا على خلاف .
يا عبد أنا أظهرت كل شيء وجعلت الترتيب فيه حجاباً عن معنويته وصيرت
الحجة عليه حجاباً عن مرادى فيه .
يا عبد سنى كل شيء، لآنى أملك كل شيء، لانساني شيئاً لأننى لم أرضك لشيء .
يا عبد أنا جعلت في كل شيء مسكناً للقلوب المحجوبة عنى فإذا بدوت لقلب
صرت موضع مسكاه من كل شيء .
يا عبد انظر الى آخر كل شيء تذهب عن رؤيته، ولا تنظر الى أوليته يتخذك
بمواقيت أجله .
يا عبد حدك ما سكنت به ومبلغك ما أحبته .
يا عبد استمع لنطق كل شيء يقول كن بالقيومية التي أقامت بي وإلا ترتبت
عليك لمواضع حاجاتك إلى .

مخاطبة ^(٥) ١٣

يا عبد اجعلني صاحب سرك أكن صاحب علانيتك، اجعلني صاحب وحدتك
أكن صاحب جمعك، اجعلني صاحب خلوتك أكن صاحب ملائكتك .
يا عبد أنت كل عبد وليس كل عبد أنت وكم لي من عبد هو كل عبد أولئك
هم المحمولون حملهم سبق وأوتئك هم الحاملون حملوا الحق بمعرفتي .
يا عبد ويا كل عبد قف في موقف الوفوف وانظر الى كل شيء واقفا بين يدي
وانظر الى كل واقف كيف له مقام لا بعده، وانظر الى السماء كيف تقف وكل سماء،

(١) نكرت ق (٢) ظلا م (٣) فضربت ق (٤) بدت ج م بدأت ق
(٥) السر م + (٦) ق - (٧) معرفتي ج

يا عبد من سكن في معرفتي على معرفة سوى أنكرني ولم أجره .
يا عبد من سكن في معرفتي على معرفة ^(١) تنكرت عليه معارفه فلم ترجع إليه إلا
تجسبه ولم يستقر في حجة إلا على خلاف .
يا عبد أنا أظهرت كل شيء وجعلت الترتيب فيه حجاباً عن معنويته وصيرت
الحجة عليه حجاباً عن مرادى فيه .
يا عبد سنى كل شيء، لآنى أملك كل شيء، لانساني شيئاً لأننى لم أرضك لشيء .
يا عبد أنا جعلت في كل شيء مسكناً للقلوب المحجوبة عنى فإذا بدوت لقلب
صرت موضع مسكاه من كل شيء .
يا عبد انظر إلى آخر كل شيء تذهب عن رؤيته، ولا تنظر إلى أوليته يتخذك
بمواقيت أجله .
يا عبد حدك ما سكنت به ومبلغك ما أحبته .
يا عبد استمع لنطق كل شيء يقول كن بالقيومية التي أقامت بي وإلا ترتبت
عليك لمواضع حاجاتك إلى .

مخاطبة ^(٥) ١٣

يا عبد اجعلني صاحب سرك أكن صاحب علانيتك، اجعلني صاحب وحدتك
أكن صاحب جمعك، اجعلني صاحب خلوتك أكن صاحب ملائكتك .
يا عبد أنت كل عبد وليس كل عبد أنت وكل من عبد هو كل عبد أولئك
هم المحمولون حملهم سبق وأوتئك هم الحاملون حملوا الحق بمعرفتي .
يا عبد ويا كل عبد قف في موقف الوفوف وانظر إلى كل شيء واقفاً بين يدي
وانظر إلى كل واقف كيف له مقام لا بعده، وانظر إلى السماء كيف تقف وكل سماء،

(١) نكرت ق (٢) ظلا م (٣) فضربت ق (٤) بدت ج م بدأت ق
(٥) السر م + (٦) ق - (٧) معرفتي ج

وقال لى لا نتم^(١) إلا فيما أشهدتك أو فى مجاورة ما أشهدتك أو فى الصراخ .
وقال لى إن نمت فى الصراخ نمت فى المجاورة وإن نمت فى المجاورة نمت
فى الإشهاد وإن نمت فى الإشهاد فسنيقظ غير نائم وحتى غير ميت .

وقال لى سد باب قلبك الذى يدخل منه سوى لأن قلبك بيتى ، وقم رقيباً
على السد واقم فيه الى أن تلتقى ، فبى أقسمت وبجلال ثنائى فى كرم آلائى^(٢) حلفت
إن البيوت التى تبنى على السد بيوتى وإن أهلها أهل وأعزنى .

يا عبد انظر الى صفتك التى فيها أظهرتك وبها ابتليتك تنظر الى ما بينى وبينها
خطاب ولا بينى وبينها أسباب فتعلم أنك مخاطبى لا هى وتعلم أنك مبتلاى بها
لا هى هى البلاء وليس هى المبتلى .

يا عبد إنما أظهرتك لعبادتى فإن كشفت عن سرّ ذلك فامحادثى فإن أقبلت
عليك فامجالستى ، ما أظهرتك لتدأب^(٣) فيما سترك عنى ولا بينتك^(٤) وصنعتك لتقبل
وتدبر فيما فرقك عن محادثتى .

يا عبد لا تعتذر فمخالفتى أعظم من العذر، فإن تعتذر فانظر الى برى^(٥) الذى جاء
بك يعتذر .

مخاطبة ١٤

يا عبد إن لم تدر من أنت منى لما أنا منك ولا أنت منى ، أى عمل نعمله فى
وأنت لا تدرى من أنت منى وفى أى مقام تقوم بين يدى وأنت لا تدرى من
أنت منى .

يا عبد استعذ بى من كل جهل إلا جهل بى .

(١) الى فى (٢) السدى فى (٣) خلقت ق م (٤) م - تينا فى
(٥) ج - (٦)-(٦) سدوك ج سرى ذلك ق (٧) لندار م (٨)-(٨)
وصنعك ج بينك وصنعك م (٩) ق - برى ج م × تى م (١٠) جابك ق

- يا عبد لا تجالس من لا يعرفني إلا نذيراً ، فإن أتاب بنذرك فبشيراً ^(١) .
- يا عبد من لم يرفى في الدنيا لا يرفى في الآخرة ^(٢) .
- يا عبد رؤية الدنيا توطئة لرؤية الآخرة ^(٣) .
- يا عبد قل للعارف لو تعزف إليك ما وسعت قلب ، ولو عرّفه ما خرج منك ^(٤) .
- قالب .
- يا عبد من رأى جاز النطق والصمت ^(٥) .
- يا عبد كن في تر العلم والجهل حدين ^(٦) وتر النطق والصمت فيهما حدين ^(٧) وتر كل حدية محجوبة عنى بحديتها ^(٨) وتر المحجب ظاهره العلم وباطنه الجهل ^(٩) وتر العبيد في العلم وفيه بيوتهم وفيها قرارهم ^(٩) وتر العبيد الأعمزة في الجهل فيه بيوتهم وبين يدي قرارهم ^(٩) .
- يا عبد حجاب لا يكشف وكشوف لا يحجب ^(١٠) ، فالجباب الذي لا يكشف هو العلم ^(١١) والكشوف الذي لا يحجب هو العلم ^(١٢) بي .
- يا عبد إذا فصلك علمي عن المعلومات فكشوف ^(١٣) ، وإذا أوجدك علمي بالمعلومات فخجاب ^(١٤) .
- يا عبد أي صفح أجمل من صفح أمرك بترك الاعتذار ^(١٥) .
- يا عبد لا تعتذر فتذكر ما منه تعتذر فبشوب الاعتذار ميل من الهم فإن جريت معه أصرت ^(١٦) وإن جاهدته احتجبت ^(١٧) .

(١) تاب ق	(٢) لم يرفى ق	(٣) الرؤية م	(٤) طوطية ق
(٥) للعارف ق	(٦) خربك ق	(٧) جازا ق	(٨) ترى ق م
(٩) وترى ق م	(١٠) العباد م	(١١) محجب ج	(١٢) التي ج
(١٣) هم ج	(١٤) - (١٥) ق	(١٥) جميل ق	(١٦) أصرت ق
(١٧) جاهدته ق			

يا عبد لو كشفت لك عن علم الكون وكشفت لك في علم الكون عن حقائق
الكون فأردتني بحقائق أنا كاشفها أردتني بالعدم فلا ما أردتني به أوصلك إلى ولا
ما أردته لي أو فندك إلى .^(١)
يا عبد لو أردتني باسمي ^(٢)ألحدت بي على ^(٣)حكم ما بيني وبينك فيما تعرّفت به
إليك .

مخاطبة ١٥^(٣)

يا عبد ثبت لك الحرف ما أنت مني ولا أنا منك ، عارضك الحرف ما أنت
مني ولا أنا منك .^(٤)
يا عبد جمعت فأكلت ما أنت مني ولا أنا منك ، عطشت فشربت ما أنت
مني ولا أنا منك .
يا عبد لما أعطيت شكرت ما أنت مني ولا أنا منك .
يا عبد رأيتني فتمت ما أنت مني ولا أنا منك .
يا عبد ناجيتك فطلبت ما أنت مني ولا أنا منك ، أحضرتك فسألت ما أنت
مني ولا أنا منك .^(٥)
يا عبد استبصرت لهدى الثواب ما أنت مني ولا أنا منك ، صمت لتدخل من
الربان ما أنت مني ولا أنا منك .^(٦)
يا عبد ذكرتني لتحرس دنياك ما أنت مني ولا أنا منك .
يا عبد فقهرتك فناولت ما أنت مني ولا أنا منك ، شكوت إلى سواي ما أنت
مني ولا أنا منك ، لم ترض إذا رضيت ما أنت مني ولا أنا منك ، لم تغضب إذا
غضبت ما أنت مني ولا أنا منك .

(١) ب ج (٢) - (٢) اتخذت بي ق (٣) الحرف م + (٤) - (٤) م -
(٥) بينك ق (٦) استبصرت م (٧) باب ق +

يا عبد قل أعوذ بوحداية وصفك من كل وصف ، وأعوذ برحمانية برك من كل عصف .

يا عبد قل أعوذ بذاتك من كل ذات .

يا عبد قل أعوذ بوجهك^(١) من كل وجه .

يا عبد قل أعوذ بقربك من بعدك وأعوذ ببعذك من مقتك وأعوذ بالوجد بك^(٢) من فقدك .

يا عبد اجعل ذنبك تحت رجلك^(٣) واجعل حسنتك تحت ذنبك .

يا عبد من رأى عرفتي وإلا فلا ، من عرفني صبر على وإلا فلا .

يا عبد من صبر عن سواي^(٤) أبصر نعمتي وإلا فلا .

يا عبد من أبصر نعمتي شكرني وإلا فلا .

يا عبد من شكرني تعبد لي وإلا فلا .

يا عبد من تعبد لي أخلص وإلا فلا ، من أخلص لي قبلته وإلا فلا ، من قبلته كلمته وإلا فلا .

يا عبد من كلمته سمع مني وإلا فلا ، من سمع مني أجابني وإلا فلا ، من أجابني

أسرع إلى وإلا فلا ، من أسرع إلى جاورني وإلا فلا ، من جاورني أجرته وإلا

فلا ، من أجرته نصرته وإلا فلا ، من نصرته أعززته وإلا فلا .

(١) - (١) و ق م (٢) مثك ق (٣) رجلك ج (٤) اصبر م

(٥) اصبر م (٦) - (٦) م - (٧) - (٧) ق م (٨) م - (٩) - (٩) ج -

(١٠) عزته ق أعززته م

مخاطبة ١٦

يا عبد إنما أنت من أهل ما دمت فيه ^(١) .

يا عبد إن لم يخرجك العلم عن العلم ولم تدخل بالعلم إلا في العلم فأنت في حجاب من علم .

يا عبد احتجب بعلم عن علم فحجب بحجاب قريب ولا تحتجب بجهل عن علم فتحجب بحجاب بعيد .

يا عبد ألق علمك وجهلك في البحر أتخذك عبدا وأكتيك امينا .

يا عبد انخرج من بين الحروف تنج من السحر ^(٥) .

يا عبد احمل علمك في تعلمك فاذا علمته فألق ما معك ^(٦) .

يا عبد لا تجعل العلم والمعرفة في طريقك إلى تعترضك الدنيا والآخرة فإن كان طريقك فيهما حبساك وإن لم يكن طريقك فيهما فقد وصلت لا تسر ^(٧) .

يا عبد قد تفقه المعرفة ولا تفقه ألفة المعرفة ، وقد تفقد المعرفة ولا تفقد ألفة المعرفة ، فإذا فقدت ألفة المعرفة فانطق بما شئت لا يضرك لأنك العالم الرباني والرباني لا يالف فترتب عليه الألفة ولا يستوحش فيترتب عليه الأتس ^(٨) .

مخاطبة ١٧

يا عبيد أنا أقرب من الحرف وإن نطق ، وأنا أبعد من الحرف وإن

صحت .

- (١) م - (٢) علم ق (٣)-(٢) يدخلك ق (٤) الحرف ج
 (٥) السجن م (٦) ضحك م (٧) حبساك ج (٨) سير ق (٩) تفقر م
 (١٠) تفقه م (١١) لم تفقه ج (١٢) ح - (١٣) يترك ج يترك م

مخاطبة ١٦

يا عبد إنما أنت من أهل ما دمت فيه ^(١) .

يا عبد إن لم يخرجك العلم عن العلم ولم تدخل بالعلم إلا في العلم فأنت في حجاب من علم .

يا عبد احتجب بعلم عن علم فاحتجب بحجاب قريب ولا تحتجب بجهل عن علم فتحتجب بحجاب بعيد .

يا عبد ألق علمك وجهلك في البحر أتخذك عبدا وأكتيك امينا .

يا عبد انخرج من بين الحروف تنج من السحر ^(٥) .

يا عبد احمل علمك في تعلمك فاذا علمته فألق ما معك ^(٦) .

يا عبد لا تجعل العلم والمعرفة في طريقك إلى تعترضك الدنيا والآخرة فإن كان طريقك فيهما حبساك وإن لم يكن طريقك فيهما فقد وصلت لا تسر ^(٧) .

يا عبد قد تفقه المعرفة ولا تفقه ألفة المعرفة ، وقد تفقد المعرفة ولا تفقد ألفة المعرفة ، فإذا فقدت ألفة المعرفة فانطق بما شئت لا يضرك لأنك العالم الرباني والرباني لا يألّف فتترتب عليه الألفه ولا يستوحش فيترتب عليه الأتس ^(٨) .

مخاطبة ١٧

يا عبس أنا أقرب من الحرف وإن نطق ، وأنا أبعد من الحرف وإن

صحت .

- (١) م - (٢) علم ق (٣) يدخلك ق (٤) الحرف ج
 (٥) السجن م (٦) ضحك م (٧) حبساك ج (٨) سير ق (٩) تفقر م
 (١٠) تفقه م (١١) لم تفقد ج (١٢) ح - (١٣) يترك ج يترك م

يا عبد العلم والمعلوم في الاسم والحكم والمحكوم في العلم والحرف والمحروف
في الحكم والظاهر والباطن في الحرف ولكل حكمة انقان واتقانها حصرتها على
ترتيب القياسية بها .

يا عبد الاسم معدن العلم والعلم معدن كل شيء ، فرجع كل شيء الى العلم
ومرجع العلم الى الاسم ومرجع الاسم الى المسمى ، فاستهلك الاسم العلم فكأين هو
اسم لا علم فيه واستهلك العلم المعلوم فكأين هو علم لا معلوم فيه واستهلك المسمى
الاسم فكأين هو مسمى لا اسم فيه .

يا عبد الحرف والمحروف دهليز الى العلم والعلم دهليز الى الاسم والاسم دهليز
الى المسمى .

يا عبد لي في الاسم والعلم والحرف أبواب فاسلك تلك الأبواب لا أبواب علمك
ولا أبواب أسمك ، إن الاسم حجابي وإن العلم حجابي وإن الحرف حجابي ، ومقامك
إنما هو بين يدي فاذا دعوتك الى الاسم فإلى الحجاب دعوتك فخذ نوري معك لتمشي
به في ظلمة ذلك الحجاب فكل حجاب ظلمة لأن النورى وأنا النور ، أنا نور
السموات والأرض فاستعد بي من نوري واستعد بنورى من حجابي ، وقم يا عبد
لى في مصاف العبيد فقد أذنت لك .

مخاطبة ١٨

يا عبد أجبت كل من يدعوك لاتجيبني ولا تعرف كيف تجيبني .

يا عبد من لا يعرف جوابي كيف يعرف خطابي ومن لا يعرف خطابي كيف

يظفر بحسن جوابي .

- (١) ر م (٢) والكل في (٣) - (٣) ج - (٤) - (٤) م -
(٥) نفسك ق م (٦) حجابي ما في حجاب ما م (٧) - (٧) م - إن كل حجاب ج
(٨) مقام ج م + (٩) يا عبد من ق م

- يا عبد من لا يكون من أهل نوابي كيف أنجيه غذا من عذابي .
 يا عبد من كان من أهل عقابي كيف ينكشف عن قلبه حجابي .
 يا عبد من لا ينكشف عن قلبه حجابي كيف تكون أسبابه من أسبابي فقد
 حقت عليه كلمة عذابي ، ومن حقت عليه كلمتي جاءه الكلام بتصاريف الكلام
 بفعله نارا لتصرف فيه كما يتصرف في الكلام .
 يا عبد أنا عدة الموقنين وأنا قوة الأتقيا الصادقين ،
 يا عبد كل مقال تعلق بمعقول أو خيال ممشول فهو في ديوان العرض حسنة
 في الحسن وقبحه في القبيح .
 يا عبد التعلق بالمعنى هو إرادته وإرادته هي قصده .
 يا عبد علق بي مقالك يتعلق بي فعالك وعلق بي فعالك بدأب في عبادتي
 خيالك .
 يا عبد لك وعليك في ديوان العرض كثر ما لك وكثر ما عليك .
 يا عبد لا تأيس مني فتهرب منك ذمتي .
 يا عبد كيف تأيس مني وفي قلبك متحدثي .
 يا عبد أنا كهف النائين وإلى ملجأ الخاطئين .
 يا عبد أنا السند الذي لا يسلم وأنا السيد الذي لا يظلم .
 يا عبد إذا رأيتني فلا تركز إلى الأركان ، وإذا سمعتني فلا تسمع إلى
 البيان .

(١) عتابي ق (٢) يا عبد من ليس أسبابه من أسبابي ق + (٣) كثر وعظاي ق
 (٤) بفعله ج (٥) ق - (٦) الفج ق (٧) في م (٨) تأيس م
 (٩) قبرا في تبرا م (١٠) ق - السند وأنا السيد ج السيد م - (١١) (١١) ج

مخاطبة ١٩

يا عبد كتبت في كل نورية أين وقف بك عبدى أفتقيه وأين سار بك عبدى^(٢)
فسيره .

يا عبد إذا جاء نورى يوم القيامة جاءت كل نورية ترومه ، فإن كانت به
في الدنيا ألحقتها به وإن لم تكن به في الدنيا حجبتها عنه فأبعت ما كانت قبل
تبع وظلت فيما كانت فيه تظّل^(٤) .

يا عبد الأسماء نور الحرف والمسعى نور الأسماء فقف عنده ترى نوره وتمشى به^(٥)
في نوره فلا تغشى به في نوره^(٦) .

يا عبد إن وقفت في النور غشيت فلا إلى سطر ولا إلى النور تنظر فترجع
مراجعتك إليك قترى بك شهواتك وتمشى بك في خطواتك^(٧) .

يا عبد إذا أردت لى شيئا فانظر ما تريد لى أينقلك عن مقامك منى أم يشبك
فيه فإن نقلك عن مقامك منى فأرادتك هى نفسك ونفسك أردت .

يا عبد إذا عرفت مقامك منى فأنت من أهل الوصول بلا حجاب فلا ترد لى
فتهبط بك إرادتك لى إلى الإرادة لك ولا ترد منى فتعبط بك الإرادة إلى غضب^(٩)
نفسك على^(١٠) .

يا عبد أهل المقامات منى لا يريدون ولا يرتادون ولا يهياون ولا يعبدون^(١١)
ولا يتادون^(١٢) .

(١) عدى ج (٢) ج ق - (٣) وضت م (٤) نضل م
(٥) تخف ج (٦) ولا ق م (٧) كل ق (٨) مانت ج
(٩) ملك ج (١٠) نى ق + (١١) يرتادون م (١٢) - (١٣) ق -
(١٣) يبدون ق م

- يا عبد اذا أقمت عندي جزت الكونية فما أتاك فلن نفرح به وما فاتك فلن
تأيس عليه .
- يا عبد انظر إلى والى شأني فانظر إلى بما أعترف به اليك من أسمائي وصفاتي
وانظر إلى شأني بما أعترف به اليك من حكايتي واختياري .
- يا عبد سلم لي أفتح لك بابا إلى التعلق بي .
- يا عبد اذا اعترضت عليك نفسك فاردها والذي اعترضت به عليك إلى .
- يا عبد جمعتك على بالرحمانية وأخلصتك لنفسى بخالصة علوم الربانية .
- يا عبد أنشيت عليك قبل خلقك فأنشيت على حين خلقك وأقبلت عليك قبل
كونك فأقبلت على حين كونك فكنت لي بما كان مني .
- يا عبد لا تكن بالأعمال فتقف بك ولا بالأحوال فتحول بك .
- يا عبد كيف لا تكون بالعمل تعمل ويكون قلبك عندي لا في العمل .
- يا عبد لا تكن بالعلم فيزل بك ولا تكن بالمعرفة فتنكر عليك .
- يا عبد إني جعلت لكل شيء عزة^(٧١) لنختطفك عنه فتهرب إلى فأريك عزتي
فأجمعك بعزتي على .
- يا عبد لا تكن بالحكم فيعثر بك ولا تكن بالحكومة فتضعف بك .
- يا عبد لا تكن بالأشياء فيشبهه عليك ظهور الظاهرات، ولا تكن بالظاهرات
فتراع إذا بدت الباطنات .
- يا عبد لا تكن بالأسباب فتقطع بك، ولا تكن بالأنساق فتتفرق عنك .

(١) فيا ج (٢) اباك ج اتك م (٣) عل ق (٤) طيك ق
(٥) - (٥) ق - (٦) ق - (٧) لنخطفك ق (٨) فيعريك ق فيريك م
(٩) فيشه ق (١٠) الظاهرين ج

يا عبد لا تكن بالعقود فيحل ما عقدت، ولا تكن بالعهود فيخفر ما عاهدت .

يا عبد إني أنا الله جعلت في كل شيء عجزا وجعلت في كل عجز فقرًا .

يا عبد إني أنا الله جعلت في كل فقر هلكا وجعلت لكل هلك عدما .

يا عبد إني أنا الله أنظر إلى العدم في عدمه كنتظري إليه في مشهده وبعرفني

بذلك أولياء حضرتي وينكر ذلك من صفتي من لا يقتر برؤيتي .

يا عبد لا تكن بالقانيات فتخبر عنك يوم الروع فتسبح لفقده ما كنت به فتدخل

في جملة أهل الفزع .

يا عبد كن لي في كل حال أرسل عليك يوم أبدو علامة تثبتك فلا ترزعك فيه

الأرواع ولا تفرعك فيه الأفرع يحسبك أهل الروع منهم انظهور لبسة التعظيم عليك

ويحسبك أهل الفزع منهم انظهور لبسة التسليم فيك .

يا عبد القول الحق ما أنبتك في الوجد بي من كل قائل فاعتبر الأقوال بوجدك

بي واعتبر وجدك بي بأعراضك عن سواي .

يا عبد احفظ مقامك مني أن تتخطفك الأقوال والأعمال فما اتقال لك في مقامى

فقله وما اتعمل لك في مقامى فافعله .

يا عبد إن مقامى لا تلجه الأقوال ولا تدخله الأعمال .

يا عبد ما في مقامى قول وإليه أدعو ولا في مقامى فعل وإليه أدعو فأدعو إليه

من عرف مقامى وأدعوا إليه من شهد قيامى .

(١) فصل ق (٢) - (٢) م - (٣) فخر ق (٤) إنق م

(٥) فخر ق م (٦) تسوج ق م (٧) لقد م (٨) بي ق (٩) البك ق

(١٠) نيلك ق م (١١) - (١١) م - (١٢) الورع ق (١٣) - (١٣) ف -

(١٤) بالوجد ق (١٥) عن ج (١٦) في - (١٧) مقامك ج (١٨) م -

يا عبد لا تكن بالعقود فيحل ما عقدت، ولا تكن بالعهود فيخفر ما عاهدت .

يا عبد إني أنا الله جعلت في كل شيء عجزا وجعلت في كل عجز فقرا .

يا عبد إني أنا الله جعلت في كل فقر هلكا وجعلت لكل هلك عدما .

يا عبد إني أنا الله أنظر إلى العدم في عدمه كنتظري إليه في مشهده وبعرفني

بذلك أولياء حضرتي وينكر ذلك من صفتي من لا يقتر برؤيتي .

يا عبد لا تكن بالقانيات فتخبر عنك يوم الروع فتسبح لفقده ما كنت به فتدخل

في جملة أهل الفزع .

يا عبد كن لي في كل حال أرسل عليك يوم أبدو علامة تثبتك فلا تزوعك فيه

الأرواع ولا تفزعك فيه الأفزاع يحسبك أهل الروع منهم انظهور لبسة التعظيم عليك

ويحسبك أهل الفزع منهم انظهور لبسة التسليم فيك .

يا عبد القول الحق ما أنبتك في الوجد بي من كل قائل فاعتبر الأقوال بوجدك

بي واعتبر وجدك بي بأعراضك عن سواي .

يا عبد احفظ مقامك مني أن تتخطفك الأقوال والأعمال فما اتقال لك في مقامى

فقله وما اتعمل لك في مقامى فافعله .

يا عبد إن مقامى لا تلجه الأقوال ولا تدخله الأعمال .

يا عبد ما في مقامى قول وإليه أدعو ولا في مقامى فعل وإليه أدعو فأدعو إليه

من عرف مقامى وأدعوا إليه من شهد قيامى .

(١) فصل ق (٢) - (٢) م - (٣) فخر ق (٤) إنق م

(٥) فخر ق م (٦) تسوج ق م (٧) لقد م (٨) بي ق (٩) البك ق

(١٠) نيلك ق م (١١) - (١١) م - (١٢) الورع ق (١٣) - (١٣) ف -

(١٤) بالوجد ق (١٥) عن ج (١٦) في - (١٧) مقامك ج (١٨) م -

مخاطبة ٢١

مقام رد موهبة الكيل

يا عبد كلما كان اشعث كان أنظر^(١١) وكلما كان أعرف كان أشعث وكلما
 كان أعذل كان أعرف وكلما كان أعمل كان أعذل وكلما كان أنفع كان أعمل^(١٢)
 وكلما كان أصبر كان أنفع وكلما كان أشكر كان أصبر وكلما كان أذكر كان أشكر^(١٣)
 وكلما كان أستر كان أذكر وكلما كان أشهر كان أستر وكلما كان أجمع كان أشهر^(١٤)
 وكلما كان أسرع كان أجمع وكلما كان أخف كان أسرع وكلما كان أروع إلى كان^(١٥)
 أخف وكلما كان أهيب من نفسه كان أروع إلى ربه وكلما كان أرهب كان^(١٦)
 أهيب وكلما كان أرغب كان أرهب وكلما كان أطلب كان أرغب وكلما كان أنسب^(١٧)
 كان أطاب وكلما كان أعظم كان أنسب وكلما كان أكظم كان أعظم وكلما^(١٨)
 كان أحكم كان أكظم وكلما كان ألزم كان أحكم وكلما كان أكرم كان ألزم^(١٩)
 وكلما كان أسلم كان أكرم وكلما كان أقوم كان أسلم وكلما كان أدوم كان أقوم^(٢٠)
 وكلما كان أخص كان أدوم وكلما كان أخلص كان أخص وكلما كان أغض كان^(٢١)
 أخلص وكلما كان أخلص كان أنفذ وكلما كان أنصت كان أفرغ وكلما كان أفرغ^(٢٢)
 كان أنصت وكلما كان أقرب كان أفرغ وكلما كان أدا ب كان أقرب وكلما كان^(٢٣)
 آدب كان آدأب وكلما كان أنصب كان آدب وكلما كان أيقن كان أنصب وكلما^(٢٤)

- (١) انصر م (٢) يا عبد كلما ق م (وكلتك دائما) (٣) اعزل ق م
 (٤) انفع ق م (٥) وقع في الأصل مسترنا في رد موهبة الكيل فانقرأه ق +
 (٦) في اللكوت م + (٧) في الملك م + (٨) على م +
 (٩) أخص ج (١٠) - (١٠) ج - (١١) ف - (١٢) - (١٢) ج م -
 (١٣) - (١٣) ج - (١٤) - (١٤) ج - (١٥) اعلم ف (١٦) افرغ م
 (١٧) انصب م (١٨) آدأب م (١٩) انصت ق

^(١) كان أثبت كان أيقن وكلما كان أتهد كان أثبت وكلما كان أحضر كان أتهد
وكلما كان أحضر كان أحضر وكلما كان أكشف كان أحضر .^(٢)

مخاطبة ٢٢

يا عبد اذا أقبلت على جاء كل شيء ليتبعك^(٣) فهوى أوله ذنبك إنه لا يدخل
إلى إلا أنت .

يا عبد اذا أقبلت إلى فلا مصاحب يصحبك ولا مشيع يشيعك ، ووقف العلم
على حذم منك ووقف العمل على حذم من العلم وفارقك وأنت تأتي إلى فريق^(٤)
فريق .

^(٥) يا عبد إن نوري طلع عليك فحنت به إلى .^(٥)

^(٦) يا عبد أنا الصفوح صفتي صفح الكرم ، وأنا الكريم صفتي كرم العفو .

يا عبد لا تنطق لمن وصل إلى لا ينطق .

يا عبد ويا كل عبد تبارك لعالمك الذي أتيتك^(٧) وليلك لرؤيتي^(٨) والنظر إلى .

يا عبد ويا كل عبد إن ربك غفور غفور وإن ربك شكور شكور ، غفور غفور^(٩)
يفغر ما تقول لا يفغر ، شكور شكور يقبل ما تقول لا يقبل^(١٠) .

يا عبد ويا كل عبد من وقف بين يدي^(١١) يده فوق متون السماء والأرض وعلى
وجوه الجنة والنار لا يقف^(١٢) فيهن^(١٣) فيكن مسكنه ولا يلتفت عليهن^(١٣) فيكن مشتكاه ،

(١) - (١) ج - (٢) وكلما كان أحضر كان أحضر ج + (٣) فهوى ق
(٤) اليه ق (٥) - (٥) م - (٦) - (٦) م - (٧) أتيتك ج (٨) وانظر ج
(٩) يا عبد ويا كل عبد ق م + (١٠) - (١٠) م - (١١) - (١١) ج -
(١٢) ولا م (١٣) فكن ق

أنا حسبه الذي لا ترجع مراجع معرفته إلا إلى^(١) ولا يقف علمه وخواطره إلا بين يدي^(٢).

يا عبد ويا كل عبد أطلع بسورى على كل قلب عرفنى ليراه ويرانى أين أنا منه^(٣).

مخاطبة ٢٣

يا عبد قف لى فى المصاف بملك وقف لى فى المصاف بملك وقف لى فى المصاف بقصدك ولا تقف لى فى المصاف بقلبك، إني اصطفت قلبك لنفسى لا لعبادتى وإني اصطفت قلبك لنظري لا لمصاف الوقوف بين يدي^(٤)، إن لى قلوبا غرت عليها من الوقوف بين يدي^(٥) لكيلا نرى الواقفين بين يدي^(٦) فنحنجب عن النظر إلى برؤية الواقفين لى، بفعلتها فى يدي^(٧) فهى مقبلة عندي^(٨) لا تخرج الى المقامات ولا يدخل إليها سوى فهى تنظر إلى وهى تسمع منى وهى تتكلم عنى.

يا عبد القلب فى يد الرب ولسان القلب يتكلم فى المقام بين يدي الرب .

يا عبد جزت ما لم يأخذك عنك وغلبت على ما لا يسمعك عن مقامى ، فكانت كلمتى العلياء فلا تأخذك كلمته وكانت محبتك هى الاستواء فلا تأخذك محبته^(٩).

يا عبد إذا كنت لى فلا يسمع المكان^(١٠)، وإذا نطقت لى لم يسمع النطق^(١١).

يا عبد ما لىء على حق ولا لعلم على مطلع ولا لحكمة لى متعلق ولا لاسم ولا وصف من دونى حكومة، فن تعرفت إليه باسم أو وصف أو علم أو حكمة بجزى بحكم ما عرفته لغير وجهى أحرمت الحكم وكتبته ساحرا ومن موالا لى بريثا .

(١) فى - (٢) وخاطره ج خواطره فى (٣)-(٣) ج - (٤) لزام ق م
(٥) وترانى ق (٦) المضاف ق (٧)-(٧) ج - (٨) فهو ج (٩) تحببك ج
(١٠) م - (١١) محبة ج (١٢) لم ق (١٣) يسمعك م (١٤) أو م

يا عبد الحرف خزاني فمن دخلها فقد حمل أمانتي ، فإن حمل لي لا لنفسه
فكرامتي ، وإن حمل لي ولنفسه فطالبتني^(١١) ، وإن حمل لنفسه لا لي فبرئ من ذمتي^(١٢) .
يا عبد ملك علم كل عالم عليه أمره^(١٣) وأوجب على كل مسعى اسمه ، وأنا العالم^(١٤)
الذي لا يملك علمه عليه أمره فيصرفه ولا يوجب عليه اسمه ، فإني^(١٥) مرجع العلم^(١٦)
يرجع إلى باب من أبواب الاسم وإلى مرجع الاسم يرجع إلى نور من أنوار التسعة .
يا عبد اشهدني في الحرف تشهد الصنعة ، واشهدني في العلم تشهد الحكمة ،
واشهدني في الاسم تشهد الوجدانية .

يا عبد الحقيقة تمتد الأسماء والمدد فيومية قيمة تثبت بمعنى قيم يدور في ملك
وملكوت قائم ويتصرف على تصريف لازم ثم يرجع بمباديه ومراجعته إلى
ملك دائم^(١٧) .

يا عبد الحرف لغات ونصريف وتفرقة وتأليف وموصول ومقطوع ومبهم^(١٨)
ومعجم وأشكال وهيئات ، والذي أظهر الحرف في لغة هو الذي صرفه والذي^(١٩)
صرفه هو الذي نزقه والذي نزقه هو الذي ألفه والذي ألفه هو الذي واصل فيه
والذي واصل فيه هو الذي قطعته والذي قطعته هو الذي أبهمه والذي أبهمه هو^(٢٠)
الذي أعجمه والذي أعجمه هو الذي أشكله والذي أشكله هو الذي هبأه ، ذلك^(٢١)
المعنى هو معنى واحد ذلك المعنى هو نور واحد ذلك الواحد هو الأحد الواحد^(٢٢) .

(١) - (١) ق - (٢) ق - (٣) - (٣) على كل عالم ج (٤) الذي لا يملك
عليه ج + (٥) ما لا يبره ج + (٦) مرجوع ق م (٧) نافذ القدرة
حاكم ج + (٨) وانهاج ج (٩) وتصميم ج وتضمين ق (١٠) قطع فيه ق
(١١) انهمه ج م (١٢) - (١٢) م - (١٣) انهمه ج (١٤) - (١٤) ق م -
(١٥) شكته ق (١٦) النور ق + (١٧) نسبة ما في الدفاتر السنة المكتوبة بالنيل
في سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة ج +

مخاطبة ٢٤

- يا عبد سقطت معرفة سواي وما ضرتك^(١١)، ثبت تعزفي لك هو حسبك .
- يا عبد أنا ولي التعريف كما أريد^(١٢) .
- يا عبد ما برزت لشيء فأويت به إلا إلى^(١٣) .
- يا عبد كل قسم قسمته لك ستره على معرفة ، فإن رأيتي ولم تره أظهرتها وإن رأيتي ولم ترى أخفيها .
- يا عبد أي عارض عرض لك قلم ترى فيه فإبك من غيبي لا منه .
- يا عبد من دعاك سواي فلا تجبه أكتبك جليسا وإلا فلا .
- يا عبد إنما تبدو وجوه المودة للصائين وجوههم في غيبي عن العيون الناظرة .
- يا عبد من عرفني سامر الخطر ومن سامر الخطر مقت نفسه وإن ذكر .
- يا عبد من مقت نفسه غص عما لها رهبة وعما عليها رغبة .
- يا عبد ما بدوت لقلب فتركته معه^(١٤) .
- يا عبد أنا أرؤف من الرأفة وأرحم من الرحمة .
- يا عبد لا تنظر إلى ما أبدية بعين ما يعود عليك تستغنى من أول نظره ولا تنزل لشيء .
- يا عبد إذا بدوت لك فلا ضني ولا فقر^(١٥) .

(١) م - (٢) التصريف ق (٣) أريده ق (٤) فاديت م
 (٥) كم ق (٦) انى ق (٧) للصائين ق (٨) يا عبد من ق م
 (٩) بدت ج م ابدات ق (١٠) لتستغنى ج (١١) بدت ج ق بدات ق
 (١٢) ض ج +

- يا عبد انظر إلى - أظهر ولا أثبت الإظهار به تراني وهي رؤيتي ، انظر إلى^(٢)
 أثبت الإظهار به تراني وتراه وهي غيبتى^(١١) .
 يا عبد أنت رق ما أستولى عليك^(٤) .
 يا عبد إن رأيتني في استيلائه^(٥) واستولى عليك فأحذر لا أكتيك مشركا .
 يا عبد إن استولى عليك ولم ترى فاهرب الى عدوك إن أجارك^(٦) .
 يا عبد لأجلك ظهرت .
 يا عبد أجلك هو أجل الآجال أخفينه فلا أظهره .
 يا عبد لا تجعل همك تحت رجلتك تنقسم بمجاورته فأخرجه من قلبك فانا^(٧)
 وهو لا يجتمع^(٨) .
 يا عبد قلب أنظر فيه لا بعقد على حسنة ولا بصر على سيئة^(٩) .
 يا عبد قل لقلبك عقدك قصد وإصرارك قصد وأنت ابن الاختلاف^(١٠) .
 يا عبد ليس من دون المنتهى راحة .
 يا عبد ترتب عليك ما أطمانت به لا محالة .
 يا عبد تبدو رؤيتي فلا تمحو آثار غيبتى ذلك هو البلاء المبين^(١١) .
 يا عبد رؤيتي لا تطمع في الرؤية ذلك هو العز ، غيبتى لا تعدد بالرؤية ذلك
 هو الحجاب .
 يا عبد بيني وبينك وجدك بك فالقه أحجبك عنك .
 يا عبد اشترى بما سرك وساءك يقنى الثمن ويبقى المتاع^(١٢) .

(١) - (١) م - (٢) - (٢) اليائت ق (٣) ق - (٤) سنولا ق
 (٥) - (٥) ق (٦) اجلك م (٧) م - (٨) ج - (٩) يجتمع م
 (١٠) انظره ق (١١) - (١١) عقدك قصد م (١٢) م - (١٢) المتاع م

- يا عبد انظر إلى - أظهر ولا أثبت الإظهار به تراني وهي رؤيتي ، انظر إلى^(٢)
 أثبت الإظهار به تراني وتراه وهي غيبتى^(١١) .
 يا عبد أنت رق ما أستولى عليك^(٤) .
 يا عبد إن رأيتني في استيلائه^(٥) واستولى عليك فأحذر لا أكتيك مشركا .
 يا عبد إن استولى عليك ولم ترى فاهرب الى عدوك إن أجارك^(٦) .
 يا عبد لأجلك ظهرت .
 يا عبد أجلك هو أجل الآجال أخفينه فلا أظهره .
 يا عبد لا تجعل همك تحت رجلك تنقسم بمجاورته فأخرجه من قلبك فانا^(٧)
 وهو لا يجتمع^(٨) .
 يا عبد قلب أنظر فيه لا بعقد على حسنة ولا بصر على سيئة^(٩) .
 يا عبد قل لقلبك عقدك قصد وإصرارك قصد وأنت ابن الاختلاف^(١٠) .
 يا عبد ليس من دون المنتهى راحة .
 يا عبد ترتب عليك ما أطمانت به لا محالة .
 يا عبد تبدو رؤيتي فلا تمحو آثار غيبتى ذلك هو البلاء المبين^(١١) .
 يا عبد رؤيتي لا تطمع في الرؤية ذلك هو العز ، غيبتى لا تعدد بالرؤية ذلك
 هو الحجاب .
 يا عبد بيني وبينك وجدك بك فالقه أحجبك عنك .
 يا عبد اشترى بما سرك وساءك يقنى الثمن ويبقى المتاع^(١٢) .

(١) - (١) م - (٢) - (٢) اليائت ق (٣) ق - (٤) سنولا ق
 (٥) - (٥) ق (٦) اجلك م (٧) م - (٨) ج - (٩) يجتمع م
 (١٠) انظره ق (١١) - (١١) عقدك قصد م (١٢) م - (١٢) المتاع م

مخاطبة ٢٥^(١)

يا عبد ابن لقلبك بنا جدراناه مواقع نظرى فى كل مشهود^(٢) وسفنه قيوميتى
بكل موجود و باه وجهى الذى لا يغيب .
يا عبد اهدم ما بنيتك بيدك قبل أن أهدهم^(٣) يدي .
يا عبد إن سويتك على غيبتى فقد حجبتك حجابا لا أكشفه .
يا عبد أبغض ما أبغضت وإن^(٤) تحبب اليك وترين^(٥) لك ، ألا تبغض دارا
أحبائى فيها تحت التراب .
يا عبد أحب ما أحببت وإن تمقت اليك .
يا عبد أصل المعصية لم وأصل الطاعة سقوط لم .
يا عبد انما أضرب لك المثل لأصرفك عنك بتصريف الحكمة .
يا عبد لم أرضك إلا لرؤيتى فلا ترضك لغيبتى .
يا عبد انظروا تنفرح وتحزن .
يا عبد فرحك بما آتيتك أولى من حزنك على ما لم آوتك^(٦) .
يا عبد قطع ما بينك وبين الأشياء رؤيتى ووصل ما بينك وبين الأشياء غيبتى .
يا عبد إن غابت رؤيتى من قبل عجزك وطلع عجزك من قبل إيقافك لك^(٧)
فأنت المحمول^(٨) .
يا عبد انظروا تنتظر فرجى ، اتقنى لا تنتظر فرجا منى .

(١) صرفى الحرم سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة ج + (٢) قلبك ج (٣) ق -
(٤) ق - (٥) ق - (٦) - (٦) - (٦) تزين ق م (٧) اتك ج
(٨) يا عبد وصل ق م (٩) - (٩) م - (١٠) المحمود ق

يا عبد قد رأيت رؤيتي ورأيت غيبتى فاجعل غيبتى فداء رؤيتى أجمع عليك
الكف .

يا عبد هم بقي له هم ما هو منى ولا أنا منه .

يا عبد عقب نهارك على آثار ليلك .

يا عبد بقيت الغيبة ما بقي الليل والنهار فرق في الرؤية .

يا عبد الاسم مسترة على العين .^(٢١)

يا عبد مقامى في الدنيا في الرؤية ووعيدى في الدنيا الغيبة .

يا عبد مقامى في الآخرة الكشف وغيبتى في الآخرة الغطاء .

يا عبد الكشف جنة الجنة، الغطاء نار النار .

يا عبد الولي يقبل كله ويعرض كله .

يا عبد لن ترجع عن منظر حتى تنظر ما وراءه .^(٢٢)

يا عبد أضاء الضياء بضيائك في الرؤية وأظلمت الظلمة بظلمتك في الغيبة .^(٢٣)

يا عبد رؤيتى كالنهار تشرق وتبين وغيبتى كالليل توحش وتجهل .^(٢٤)

يا عبد غيبتى تربك كل شيء ورؤيتى لا يبقي معها شيء .^(٢٥)

مخاطبة ٢٨

يا عبد كلاهما لك عبرة إضما فى إياك عن الضعيف ونقوتى إياك على القوى .^(٢٦)

يا عبد أنت أعظم عندى حرمة من أسمك .^(٢٧)

(١) ج -	(٢) ستر ق	(٣) تنظر ج +	(٤) نظرى ق
(٥) لظلمتك ق م	(٦) وتبين ق م	(٧) تربك ق	(٨) عن م
(٩) أسمك ق			

يا عبد يومك هو عمرك .^(١١)

يا عبد لا تعين على مسألتى فتكون كالمطالب مغترا منى .

يا عبد سنى حفظك على^(١٢) لا أرضى لك^(١٣) سوى حافظا^(١٤) .

يا عبد وكلت حرمانى بطلبك منى^(١٥) .

يا عبد بقيت الغيبة ما بقيت منى ومنك المطالبة .

يا عبد لا تصح المحادثة إلا بين ناطق^(١٥) وصامت^(١٥) .

يا عبد وكلت حجابى بطلبك لى^(١٦) .

مخاطبة ٢٩

يا عبد إنما يجير من لا رب له^(١٧) .

يا عبد قاب تعترف إليه ربه إن رأى خيرا حمد ، وإن رأى شرا قال رب

أصرفه عنى فصرفه .

يا عبد سماء كل وجه فيما أنزل عليه .

يا عبد رمزت الرموز فأنتمت إلى^(١٩) وأفصحت القواصم فأنتمت إلى^(١٩) .

يا عبد يسبحنى كل شىء صامت^(١٠) فى الصامت وناطق^(١١) فى الناطق^(١٢) .

(١) نومك ق (٢) أن ج + (٣)-(٣) سوى لك ق سواك م

(٤) حرمانك ج + (٥)-(٥) صامت وناطق ق (٦) منى م (٧) يجير ق

(٨) أدب ق (٩)-(٩) أنتمت ج (١٠) صامت ق (١١) ناطق ق

(١٢) بالنيل ستة ثلاث ونعسين وثلاثة ج +

مخاطبة ٣٠

- يا عبد مهما كنت والسوى سبب تعزفي فإنك على عاميتك .
يا عبد ما أرسلك تعزفي إلى فما وصلت إلى .
يا عبد صاحب الرؤية يفسده العلم كما يفسد الخلل العمل .
يا عبد صاحب الغيبة أولى أن يعلم ويعمل .
يا عبد قل أثبتني مثبتا لك فيما أثبتني .
يا عبد قل وارني عن التوارى فيما واريتني .
يا عبد قل أرني وجهك فيما رأيتني ووجهي لرؤيتك أينما وجهتي .
يا عبد قل داووني مما داويتني .
يا عبد في الدواء عين من الدواء .
يا عبد الدواء والدواء للعاقل .
يا عبد ذكرى الحق لا في رؤية ولا في غيبة ، إن ذكرتني في الغيبة فمن أجلك^{٥١}
وإن ذكرتني في الرؤية احتجبت بذكرك .
يا عبد بيتك مني في الآخرة كقلبك مني في الدنيا .
يا عبد نعم وأنت تراني أمك وأنت تراني .
يا عبد استيقظ وأنت تراني أحشرك وأنت تراني^{٧١} .
يا عبد بجمع الألسنة في الغيبة .

(١) ما ج في + (٢) أريني ج (٣) الدواء ق (٤) الدواء ق
(٥) م - (٦) أميك ج (٧) - (٧) ق -

- يا عبد لا في الرؤية صمت ولا نطق، ^(١) بس الصمت على فكر وإن النطق على قصد، وليس في رؤية فكر فيكون عليه صمت ولا قصد فيكون عليه نطق .
- يا عبد انظر الى ما به صلحت تلك قيمتك ^(٢) عندي .
- يا عبد استعذ بي من شرك ^(٣) بأبوائك ^(٤) إلى .
- يا عبد الرؤية علم الادماء فاتبعه تغلب على الضدية .
- يا عبد أنا العزيز لا رؤية ولا غيبة .
- يا عبد أنا الشهيد لا لك فتعبد ما لك ولا لي فتحتجب بملكي .
- يا عبد أقرر عينا بما أحوجتك، أنا الغني عنه وعنك .
- يا عبد ما أحوجتك لذلك على لكن لتجعل مطالبك عندي أينما طلبت .
- يا عبد لا ترض ^(٥) سواي وتقبل إلى أرددك إليه .

مخاطبة ٣١

- يا عبد ^(٦) عكوفك على الدنيا أحسن من عبادتك للآخرة .
- يا عبد تراني يوم القيامة كما تراني يوم فرحك وحزنك ^(٧) .
- يا عبد لست اشيء سواي فتكون به .
- يا عبد الغيبة والنفس كغرسي رهان .
- يا عبد الروح والرؤية ألقان مؤلفان .
- يا عبد تقلب القلب في الغيبة أسلم له في الرؤية .

(١) يا عبد ج + (٢) شرك ج ي (٣) إبراهيم ي (٤) بك ج +

(٥) رض ي (٦) طوفك ي (٧) من ج (٨) نوم م

- يا عبد لا في الرؤية صمت ولا نطق، ^(١) بس الصمت على فكر وإن النطق على قصد، وليس في رؤية فكر فيكون عليه صمت ولا قصد فيكون عليه نطق .
- يا عبد انظر الى ما به صلحت تلك قيمتك ^(٢) عندي .
- يا عبد استعذ بي من شرك ^(٣) بأبوائك ^(٤) إلى .
- يا عبد الرؤية علم الادماء فاتبعه تغلب على الضدية .
- يا عبد أنا العزيز لا رؤية ولا غيبة .
- يا عبد أنا الشهيد لا لك فتعبد ما لك ولا لي فتحتجب بملكي .
- يا عبد أقرر عينا بما أحوجتك، أنا الغني عنه وعنك .
- يا عبد ما أحوجتك لذلك على لكن لتجعل مطالبك عندي أينما طلبت .
- يا عبد لا ترض ^(٥) سوى وتقبل إلى أرددك إليه .

مخاطبة ٣١

- يا عبد ^(٦) عكوفك على الدنيا أحسن من عبادتك للآخرة .
- يا عبد تراني يوم القيامة كما تراني يوم فرحك وحزنك ^(٧) .
- يا عبد لست اشيء سوى فتكون به .
- يا عبد الغيبة والنفس كغرسى رهان .
- يا عبد الروح والرؤية ألقان مؤلفان .
- يا عبد تقلب القلب في الغيبة أسلم له في الرؤية .

(١) يا عبد ج + (٢) شرك ج ي (٣) إبراهيم ي (٤) بك ج +

(٥) رض ي (٦) طوفك ي (٧) من ج (٨) نوم م

- يا عبد كيف لا تطلب مني وقد أحوجتك أم كيف تطالب مني وقد بدأتك .
 يا عبد لك تارة في الغيبة فأطلبني وطالبني لا لتدركني ولا لتسبقني .
 يا عبد ولك الرؤية فأنت للرؤية ، لك تارة في الرؤية وهي معدنيتك الفائزة وموأسنتك
 الحاوية فلا هرب وهي نافية ما سواها ولا طلب .
 يا عبد وارني عن الغيبة أوارك عن الرؤية .
 يا عبد رؤيتك للرؤية غيبة .
 يا عبد غيبتك عن رؤية الرؤية رؤية .
 يا عبد قل لك كل شيء وأنا شيء ولام الملك أسبق من شين الشيء فائق لام
 ملك على شين شيء أراك مالكا تحكم ولا أراي مملوكا يتحكم .

مخاطبة ٣٤

- يا عبد من دل على الحجاب فقد رفعت له نار الوصول .
 يا عبد من حادته المعرفة صم على التعريف .
 يا عبد صحبني إلى - تصل إلى - .
 يا عبد الحاجة لسانى عندك نفاطيني به أسمع وأجب .
 يا عبد ألق الاختيار ألقى المواخذة البتة .
 يا عبد اكفني عبتك أكفك قلبك .

- (١) ق - (٢) لتدركني ق تدركني م (٣) الرؤية م (٤) لا ج ق +
 (٥) التارة ج (٦) مويتك ج ق مويتك م (٧) الروبة م (٨)-(٨) م -
 (٩) ن م + (١٠) ولا ق (١١) ق - (١٢) الشيء ق
 (١٣)-(١٣) جاذبه التعريف ج (١٤) عن ق (١٥) وأجيب ق (١٦) عنك م

- يا عبد اكفني رجلك أكفك يديك .
يا عبد اكفني نومك أكفك يقظتك .
يا عبد اكفني شهوتك أكفك حاجتك .
يا عبد إذا رأيتني فالسوى كله ذنب وإذا لم ترى فالسوى كله حسنة .
يا عبد إذا بدوت أفني السوى وأظهر فقد أذنتك ببقائه إذا غبت وإذا بدوت لك ففني ما سواي فلن يعود لعين قلبك من بعد .
يا عبد احرم قلبك من قبل عينك وإلا فما حرسته أبدا .
يا عبد لا تبع داءك إلا بالدواء فهو قيمته .
يا عبد صاحب الرؤية لا في العلم فأحاسبه ولا في الجهل فأجانبه .
يا عبد سواء على صاحب الرؤية أأقبل سواي عليه أم أدبر .
يا عبد إذا لم ترى فعاد كل شيء فهو عدوك وأنت عدوه .
يا عبد إذا رأيتني فوال كل شيء فهو وليك وأنت وليه .
يا عبد عداوته أن لا تطيعه وموالاته أن تطيعه .
يا عبد بلاؤك هو البلاء ، إن رأيتني فالشرك من ورائك وإن لم ترى فالجحبة من ورائك .

- يا عبد قل أئمتي لك كما أئمتي بك .
يا عبد أحببتك لخللت في معرفتك بكل شيء فعرفني وأنكرت كل شيء .
يا عبد إذا رأيتني فلا أمر يطالبك ولا نهى يحاذبك .

(١) - (١) رأيتني ج في (٢) بدت ج م بدأت في (٣) يا عبد إذا ق م
(٤) بعد ج ن (٥) - (٥) ق - (٦) ن - (٧) فانه في (٨) فهوأك في
(٩) - (٩) ن - (١٠) فالجحة في (١١) ن كل في

- يا عبد إذا رأيتني فكن في النية كالجسر يعب عليه كل شيء ولا يقف .
 يا عبد إذا رأيتني ضمنت بك على الطرق إلى فلم أملك بسواي بين يدي^(١١) .
 يا عبد ما في رؤيتي حسنة فكيف تكون سيئة ولا في رؤيتي غنى فكيف
 تكون حاجة^(١٢) .
 يا عبد إنما تختلف في الضد^(١٣) وما في رؤيتي ضد^(١٤) .

مخاطبة ٣٥

- يا عبد اجعل قلبك على يدي لا يناله شيء ولا يخطر به .
 يا عبد من استبدل رؤيتي بنيتي فقد بدل نعمتي .
 يا عبد لا تسنظل بالمفازة لما في رؤيتي أصحاء ولا ظل .
 يا عبد إنما المفازة منزل رجلين مشرك بي أو محبوب عني .
 يا عبد المفازة كل ما سواي^(١٥) .
 يا عبد ما في الرؤية إحقاق ولا استحقاق .
 يا عبد أنا باعث الآراب فإذا أتت فقل أكفني رسلك .
 يا عبد أدلت عليك وأظهرت لك حبي لك إذ كلمتك بكلام أمرتك أن
 تكلمني به^(١٦) .

مخاطبة ٣٦

- يا عبد كيف يكون عبدي من لا يسلم إلى ما أظهرت أصرفه كيف شئت
 وأقبله حيث أشاء .

(١) ضمنت ق (٢) صاحبه ق (٣)-(٣) م - (٤) يانه ج (٥) بالمفازة م
 (٦) اصحا ق (٧) ق - (٨) سوى (٩) اذا م (١٠) ق -

يا عبد قل ليك باستجابتك أثبتني لحقيقتك التعلق بنداؤك .

يا عبد علم هذا في الغيبة جامع لك عنها .

يا عبد اذا أسفرت لك انقطع السبب واذا رأيتني انقطع النسب .

يا عبد ما كل مسفر يرى ، أنا الملك المسفر بالكرم المحتجب بالعزة أقبل من

قصدي وأعطى من سألتني .

يا عبد اذا أردت حاجة فاقد أو رح بها إلى وميقاتها إيتارى إياك عليها .

يا عبد لا تعين حاجتك ولكن أخفها حيث علمك وقل أحسن النظر لي أنا

المسمى قم بي في أمري أنا الميل كله اختر لي أنا الجاهل بمصاحتي بين يديك عاقبي

من التغير عليك أنظر بمفوك ظنتي بالخيرة لي أستظل بظلك أجر على مسئلتك بإيجاد

حكمتك أرنيك فيما أسررت وفيما أظهرت أكن بك فلا يخطفني سواك وأكن لك

فلا أعرف سواك فلا أكون إلا بما أراك .

يا عبد قل أسألك خيرة تقوم بي في مطابك وغيره تصرف عيون قلبي الى فنائك .

يا عبد أعززتك وأذلت كل شيء لك فلم أرض مقبلك فيه ضنة بك وإقبالا

عليك .

يا عبد إذا سألت فقل أسألك ما ترضاه وأسألك زينة بين يديك وحية حسنة

في التعرض لفضلك وعينا ناظرة الى مرادك ومواقع غيرتك .

يا عبد فإن أقضها لك أ كفكها بقيومتي التامة فلا تخنلستك خوالسها مني أبدا

وإن لم أقضها لك أكتبك ممن ابتغى وجهي وأثر على ما عنده ما عندي .

(١) مسفر ج	(٢) المسفر ج	(٣) وميقاتي ق	(٤) إيتارى ج ق
(٥) ق -	(٦) حسن ج	(٧) المسمى ق	(٨) عاقبي ج ق
(٩) امرق	(١٠) ارنيك ق م	(١١) فباك ج	(١٢) ق م -
(١٣) م -	(١٤) تعرض م	(١٥) اكفها م	(١٦) ج - (١٧) ق -

- يا عبد أنا من وراء كفايتك فقل حسبي الله ونعم الوكيل .
- يا عبد إذا عرض لك أمر فقل ربى ربى أقل ليك ليك ليك .
- يا عبد أنا أجبت نداءك أصممتك عن ندا غيرى ما بقيت .
- يا عبد انظر الى كل شىء وأنت ترى كيف تحكم فيه ولا يحكم فيك .
- يا عبد وار مطالبك عن الهجوم على^(٣١) فإذا أذنت لك فاستخرنى أحكم لك بالحسين .
- يا عبد إذا آثرتك على الحاجة فإن لم تر زاجرى فهو لأذنى في مسئلتى^(٦) .
- يا عبد إذا أدلتك فقد حجتك وإذا رأيتنى ولم تر ما منى فقد رأيتنى .
- يا عبد إذا رأيتنى فأنت عندى وإذا لم ترى فأنت عنده فكن عند من يأتي بحسب^(٧) .
- يا عبد إذا أردتلك الى الغيبة فتعلق بالرد تحسر عن عنديتك .

مخاطبة ٣٧

- يا عبد رأيت متلاقين استوقف أحدهما حديث صاحبه وأوقفت الآخر عليه رؤيته له ، أيها أولى بالموذة وأصدق في ادعاء المحبة .
- يا عبد أشرك من استوقفه الحديث أخلص من استوقفه المحدث ، كذلك مهما حشنتك بالذكر والحكمة على فأنت بما حاشك لا على ما حاشك .
- يا عبد البداية حرف من النهاية والنهاية آخر من غبت عنه وأقول من رآنى .
- يا عبد أحب أرضاً ابتليتك بها لقد اصطفيتك إن جعلتها سترًا بينى وبينك .

(١) لك ق (٢) تحكم م (٣) أذنتك ق (٤) أبرئك ج زنتك م
 (٥) حاجة م (٦) اذانى ج م (٧) يخبر ج (٨) وأوقف م (٩) حشيتك ج

- يا عبد أنا من وراء كفايتك فقل حسبي الله ونعم الوكيل .
- يا عبد إذا عرض لك أمر فقل ربى ربى أقل ليك ليك ليك .
- يا عبد أنا أجبت نداءك أصممتك عن ندا غيرى ما بقيت .
- يا عبد انظر الى كل شىء وأنت ترى كيف تحكم فيه ولا يحكم فيك .
- يا عبد وار مطالبك عن الهجوم على^(٣١) فإذا أذنت لك فاستخرنى أحكم لك بالحسين .
- يا عبد إذا آثرتك على الحاجة فإن لم تر زاجرى فهو لأذنى في مسئلى^(٦) .
- يا عبد إذا أدلتك فقد حجتك وإذا رأيتنى ولم تر ما منى فقد رأيتنى .
- يا عبد إذا رأيتنى فأنت عندى وإذا لم ترى فأنت عنده فكن عند من يأتي بحسب^(٧) .
- يا عبد إذا أردتلك الى الغيبة فتعلق بالرد تحسر عن عنديتك .

مخاطبة ٣٧

- يا عبد رأيت متلاقين استوقف أحدهما حديث صاحبه وأوقفت الآخر عليه رؤيته له ، أيها أولى بالموذة وأصدق في ادعاء المحبة .
- يا عبد أشرك من استوقفه الحديث أخلص من استوقفه المحدث ، كذلك مهما حشنتك بالذكر والحكمة على فأنت بما حاشك لا على ما حاشك^(٩) .
- يا عبد البداية حرف من النهاية والنهاية آخر من غبت عنه وأقول من رآنى .
- يا عبد أحب أرضاً ابتليتك بها لقد اصطفيتك إن جعلتها سترًا بينى وبينك .

(١) لك ق (٢) تحكم م (٣) أذنتك ق (٤) أبرئك ج زنتك م
 (٥) حاجة م (٦) اذانى ج م (٧) يخبر ج (٨) وأوقف م (٩) حشيتك ج

مخاطبة ٣٨

يا عبد قل ربى الناظر إلى فكيف أنظر إلى سواه، ربى رأيت فلم أراه فاطمات
به نفسى، ربى فرحت فلم أره حزنت فلم أره عبدته فلم أره، ربى حادثنى بعلمه
واسفر لى عن وجهه فأين أنصرف وهو المتصرف ومن أسمع وهو على كل حديث
رقيب، ربى أذنب فأراه وراء ذنبى يغفره أحسن فأراه فى إحسانى يتمه، ربى
رأيت فما أنصفت ولا استصفت، ربى طلبته فما وجدته وطلبتى فوجدته، ربى
أشهدنى أن لا حكم إلا له وشهد على أن لا حكم إلا من أجلى، ربى أظهرنى وأظهر
لى وقال لى أظهرت لك ستره وأظهرت لك ستره والستره بعد وأنت من ورائه والستر
قرب وأنا من ورائه، ربى أخرج قلبى من صدرى وجعله على يده وقال لى عبادتك
أن تقتر وقد بلوتك بالثقليل وقرارك فى يدي وتقلبك فى صدرك، ربى أراه
فأستقيم له .

يا عبد إذا رأيتنى فلفظ رب خاطر وحجابك خاطر .

يا عبد فانظر إلى من ورائه تعبه إلى .

يا عبد الزينة تطفى الغضب .

يا عبد نعم ما بقته زينة العبد من محاسبة المولى لطف معاتبته .

يا عبد زينتك طهور قلبك وجسمك .

يا عبد طهور الجسم الماء وطهور القلب الغض عن السوى .

يا عبد نظر القلب إلى السوى حدث وطهوره التوبة .

(١) - (١) م - (٢) اجتمع ج (٣) انصفت ج (٤) - (٤) ق -

(٥) وتقلبك ج (٦) ربى م (٧) يا عبد ق م + (٨) الخاطر ق

(٩) بقية ق بقية م (١٠) محاسبة ق (١١) ق معاتبته هو من جملة المحاسبة م +

مخاطبة ٣٩

يا عبد أنا مظهر السوى ومصرفه وقد رأيتني فيه ومن ورائه ورأيتك ولم ترى
وجرى حكم تصرفي له وأنت ترى فكنت برؤيته وجرى حكمي بتصرفي له وأنت
تراني فكان هو بيني برؤيتك لي فدعه يختلف فلذلك ما أظهرته وكن عندي فلذلك
ما اصطفتك .

يا عبد قل لقلبك ارح أتر الأسماء فيك باسمي تثبت حكومته ويقضى معناه به (٣)
يا عبد لا تجعلني رسولك الى شيء فيكون الشيء هو الرب وأكتبك من
المستهزئين على علم .

يا عبد إذا قلت إلى الصلوة فأجعل كل شيء تحت قدميك .

يا عبد فل يا رب كيف وأنت معلم أوليائك والرفيق بأسرار أحيائك .

يا عبد فف همك بين يدي فإن وجدت بينه وبينى سواء فآلقه برؤيتك لي من
ورائه فإذا لم يبق إلا هو فانظر إلى في إيجادي إياه هو وهذه آخر الأمر والنهي ثم
تراني فلا أقول لك خذ ولا دع .

يا عبد احفظ حالك وهي أن تراني في همك لا ترى همك في همك ترى أمري
ونهي حكومتين عليك .

مخاطبة ٤٠

يا عبد استغن بي ترفق كل شيء .

يا عبد من استغنى بشيء سوى افتقر بما استغنى به .

يا عبد سوى لا يدوم فكيف يدوم به غنى .

(١) ج - (٢) حكم في م (٣) - (٣) معناه به في معناه م معناه م
(٤) المستهزئين في م (٥) للصلوة في (٦) م -

يا عبد إن أحببت أن تكون عبدي لا عبد سوى فاستعد بي من سوى وإن
أناك برضاي .

يا عبد رضاي يحمل رضاي سكنى لقلوب العارفين ، سوى يحمل رضاي فنته
لمقول الآخذين .^(١)

يا عبد رضاي وصفي وسوى لا وصفي فكيف يحمل وصفي لا وصفي .

يا عبد أنا القيوم بكل ما علم وجهل على ما أفترقت به أعيانه واختلفت به
أوصافه .

يا عبد استعد بي مما تعلم استعد بي ، منك واستعد بي مما لا تعلم تستعد بي مني .^(٢)

يا عبد أين ضعفك في القوة وأين فقرك في الغنى وأين فسائك في البقاء وأين
زوالك في الدوام .

مخاطبة ٤١

يا عبد ما نوري من الأنوار فتستجزره بمطالعها ولا للظلم عليه سلطان فتخطفه
بكلها .

يا عبد تب إلى مما أكره أفدرك ما تحب .

يا عبد ناجني على بعدك وقربك واستعن بي على فتنتك ورشدك .^(٣)

يا عبد أنا العزيز القادر وأنت الذليل العاجز .

يا عبد أنا الغني القاهر وأنت الفقير الخاسر .^(٤)

يا عبد أنا العليم الغافر وأنت الجاهل الجائر .

(١) سحاج (٢) لقلوب ق م (٣) انصرفت ج فترقت ق (٤) (٤) -

م - (٥) (٥) م - (٦) واستنف ق م (٧) الجاسر م

يا عبد أنا المتعترف بما دلت وأنا الدليل بيان ما استعبدت .
يا عبد أنا الرقيب بما أهيمن وأنا المهيمن بما أحيط .
يا عبد أنا الجبار بما حويت وأنا القريب بما استوليت .
يا عبد أنا الشهيد بما فطرت وأنا الرحيم بما صنعت .
يا عبد أنا العظيم فلا تصمد صمدى الأمثال، وأنا الرقيب فلا تتصل بي الأسباب .
يا عبد أنا الوفي بما وعدت وزيادة لا تبتد، وأنا المتجاوز عما تواعدت وحنان
لا يميد .

يا عبد أنا الظاهر فلا تحجبني الحواجب وأنا الباطن فلا نظهرني الظواهر .
يا عبد أنا القيوم فلا أنام وأنا المثبت الماسح فلا أسام .
يا عبد أنا الأحد فلا توحدني الأعداد وأنا الصمد فلا تعانيني الأعداد .
يا عبد أنا الخبير فلا توار وأنا الفرد فلا تساو .
يا عبد ارض بما قسمت أجعل رضاك في رضاى فلا تستكين على هواك
ولا تشدد على ندى إياك .

مخاطبة ٤٢

يا عبد ليس الأمين على العلم من عمل به إنما الأمين من رده الى عالمه
كما أبداه له .
يا عبد العلم كله علم والآءلام كلها موقفه .
يا عبد ما بقى بينك وبينى شيء فأنت عبده ما بقى .

(١) المتقرب ق م (٢) استعبدت ج (٣) ما ق (٤) بما م
(٥) يطنى م (٦) بسند ق تشدد م (٧) - (٧) م (٨) أبداه ج
(٩) موقفه م (١٠) - (١٠) بينى وبينك ق م (١١) عبد ج +

يا عبد اذا استندت الى شيء فقد اعتصمت به دوني .

يا عبد من لم ينقله الأدب عن غيره فإين النسب ^(١١) .

يا عبد ابسط قلبك بالحياء ووجهك بالتضرع .

يا عبد قل مولاي وجهي بوجهك لوجهك ^(١٢) ، مولاي اذا وارىتني عنك فوار ^(١٤)

بنظري الى معصيتي لك ، مولاي انا منظرک فإن جعلت معصيتي بيني وبينك

أحرقها بنظرک ، مولاي حطني بحياطة قربك وقدني بأزقة حيك ^(١٥) .

يا عبد اجعلني بينك وبين الأشياء فإن أعطيتك فتحت لك بالعطاء بابا من العلم ^(١٦)

وإن منعتك فتحت لك بالمنع بابا من العلم .

يا عبد أعطيتك بالعطاء والمنع ومنعتك بالعطاء والمنع فذممتني على العطاء بالمنع ^(١٧)

وشكرتني على المنع بالعطاء فلا وحرمة ما أبرزته لك وسرتك عنه وأقبلت بك اليه ^(١٨)

وأدبرت بك عنه من رؤيتي ما أعطيتني وفاء بالنعمة فلا شكرا على المسئلة .

يا عبد لي العطاء فلو لم أجب مناجاتك لم أجعلها له ^(١٩) .

يا عبد لوجعلت العطاء مني مكان الطلب منك ما دعوتني أبدا ولا سميتني ^(٢٠)

محسنا .

يا عبد ما بتسميتك تسميت ولا بدعائك أعطيت وانما أسررت فيك عنك

متعلقا بي أظهر له ويراني فانا أكشفه نارة وتارة .

(١) ينقله ج (٢) باين ج (٣) ق - (٤) رايتي م (٥) حطني ج

(٦) اعطتك ق (٧) تمنى ق (٨) أبرزتك له م (٩) زابدا ق (١٠) ق -

الطلب ج (١١) مطيا م

مخاطبة ٤٣

- يا عبد ما أذلتك بذل جمعك على ولا أعززتك بعز فرقك عنى .
- يا عبد الآن قد عرفت أين ترانى وأريتك أين وجهى ومكانى فاخترنى أرتبك^(١)
- على كل شئ بالفنى عنه ولا تختبر غيرى أغيب فأى^(٢) تير يطلع عليك اذا غبت .
- يا عبد كآنى بكلامى اسمع البتة .
- يا عبد اذا سمعت البتة اجبت البتة .
- يا عبد دعائى خاتمى فانظر على ما تحتم به فأى أبعثه يشهد لك وعليك .
- يا عبد ادنى على السنة التفويض إلى تعرفنى فلا تنكرنى أبدا .
- يا عبد سلتى صلاحك الذى أرضاه أصلحك من جميع جوانبك .
- يا عبد إن جعلتك وما حرم الجواب جعلتك واسطة في العلم بينى وبينك^(٣)
- أبدية أليك وترده إلى أتخذك خيلا .
- يا عبد انما جعلت بيوتى طاهرة ليقصدنى اليها السائلون^(٤) .
- يا عبد قل رب اعذنى من القسمة عنك الحاجة الى سواك .
- يا عبد اذا ارتفعت القسمة استوى الموحش والمؤنس^(٥) .
- يا عبد أقول الفتنة معرفة الاسم^(٦) .
- يا عبد ان أفيت منك ما يطاب الاسم أفيت منك ما يطلب الضد^(٧) .

(١) اريك ق (٢) مانى فى (٣) خير ق م (٤) مانى ق م
 (٥) - (٥) ج - (٦) لك ج (٧) طاهرة فى (٨) التسوية ق
 التسمية م (٩) البية م (١٠) ق - (١١) اجبت ج

مخاطبة ٤٤

يا عبد قل أحضرنى ربي بين يديه^(١١) وأحضر كل شيء بين يدي وقال لي هو بي وأنا من ورائه وأنت بي وأنا من ورائك ولك أظهرته كله فإن وقفت بيني وبينه إجلالا لعظمتي وهيبة لاستيلائي وكبريائي ووقفته بين يديك وأوقفته على سبيلك فشفت^(١٢) فرأيتني من ورائه أين نظرت إليه فقفه على ما أظهرته ووقفه عند محله الذي وفيه ووله^(١٣) ظهرك^(١٤) وولني عينك ووجهك وقل عني لقبك فهو يعرف خطابي أنا في كل قلب أقبه على أثره وأسأله عن خبره وأكشف له عني فيعلم أني ويقول لي جهرة على علم غطني عنك فأحتجب عنه فلا يصبر عني يريد أن يراني ويكون الحكم له وحكي هو الغالب وأنا ربه وهو عبدى إن سرى إلى وجدني وإن طلبني أتيتني كأنى أحتجب وأسفر على مراده بل أعلمته فهو يعلم أنى على ذلك وضعته وله صنعتته وفطرته وبه جبلته وفيه أثبتته وفيما أثبتته أشهدته وفيما أشهدته عرفته أنا له خير منه له إن نسيتي ذكرته كأننى أبى بذكره عزة وإن أعرض عني أقبلت عليه كأننى آسى به من وحشة.

مخاطبة ٤٥

يا عبد قل ربي عرج بي إليه وقال لي ارتفع إلى العرش، فارتفعت فلم أر فوقه إلا العلم ورأيت كل شيء بجة، وقال لجة^(١٣) أنحسرى، فرأيت العرش وأفنى العرش^(١٤) فرأيت العلم فوق وتحت، ورفع العلم فارتفع فوق وتحت وبقي عالم ومد العلم ونصب العرش وأعاد اللجة، وقال لي اكتب العلم، وردنى إلى العرش فرأيت العلم فوق

(١) - (١) م - (٢) وراقته في (٣) خفف ج فتق م (٤) ففف ج
 (٥) - (٥) ق - (٦) عن م (٧) واحتجب عني في + (٨) يصبر م
 (٩) بك ق بذاعلته ج (١٠) ق - (١١) - (١١) كأننى أذكره ج كأننى
 أنى بذكره م (١٢) على ج (١٣) ق - (١٤) رقى م (١٥) على م

مخاطبة ٤٤

يا عبد قل أحضرنى ربي بين يديه^(١١) وأحضر كل شيء بين يدي وقال لي هو بي وأنا من ورائه وأنت بي وأنا من ورائك ولك أظهرته كله فإن وقفت بيني وبينه إجلالا لعظمتي وهيبه لاستيلائي وكبريائي وقفته بين يديك وأوقفته على سبيلك فشفت^(١٢) فرأيتني من ورائه أين نظرت إليه فقفه على ما أظهرته ووفه عند محله الذي وفيه ووله^(١٣) ظهرك^(١٤) وولني عينك ووجهك وقل عني لقبك فهو يعرف خطابي أنا في كل قلب أقبه على أثره وأسأله عن خبره وأكشف له عني فيعلم أني ويقول لي جهرة على علم^(١٥) غطني عنك فأحتجب عنه فلا يصبر عني يريد أن يراني ويكون الحكم له وحكي هو الغالب وأنا ربه وهو عبدى إن سرى إلى وجدني وإن طلبني أتيتني كأنى أحتجب وأسفر على مراده بل أعلمته فهو يعلم أنى على ذلك وضعته وله صنعته وفطرته وبه جبته وفيه أثبتته وفيما أثبتته أشهدته وفيما أشهدته عرفته أنا له خير منه له إن نسيتي ذكرته كأننى أبى بذكره عزة وإن أعرض عني أقبلت عليه كأننى آسى به من وحشة^(١٦).

مخاطبة ٤٥

يا عبد قل ربي عرج بي إليه وقال لي ارتفع إلى العرش، فارتفعت فلم أر فوقه إلا العلم ورأيت كل شيء بلجة، وقال للجنة^(١٧) أنحسرى، فرأيت العرش وأفنى العرش^(١٨) فرأيت العلم فوق وتحت، ورفع العلم فارتفع فوق وتحت وبقي عالم ومد العلم ونصب العرش وأعاد للجنة، وقال لي اكتب العلم، وردنى إلى العرش فرأيت العلم فوق

(١) - (١) م - (٢) وراقته في (٣) خفف ج فتق م (٤) ففف ج
 (٥) - (٥) ق - (٦) عن م (٧) واحتجب عني في + (٨) يصبر م
 (٩) بك ق بذاعلته ج (١٠) ق - (١١) - (١١) كأننى أذكره ج كأننى
 أنى بذكره م (١٢) على ج (١٣) ق - (١٤) رقى م (١٥) على م

مخاطبة ٤٧

- يا عبد علم رأيتني فيه هو السبيل إلى ، علم لم ترى فيه هو الحجاب القاتن .
- يا عبد لي من وراء كل ظاهر وباطن علم لا ينفد^(١) .
- يا عبد أنا العالم من رأى نفعه العلم ، من لم يرى ضرره العلم .
- يا عبد إذا رأيتني فالعلماء عليك حرام والعلم بك إضرار .
- يا عبد إذا لم ترى بفالس العلماء واستضيء بنور العلم .
- يا عبد نور العلم يضيء لك عنه لا عنى^(٢) .
- يا عبد العلماء يدلونك على طاعتي لا على رؤيتي .
- يا عبد إذا غبت عنك ولم تر طاماً فافراً ما آتيتك من الحكمة وقل رب أنا العاجز عن رؤيتك وأنا العاجز عن غيبتك وأنا العاجز في كل حال عن البقاء على ديموميتك إن أريتنى فيما كشفت عنى وإن غيبتني فلعليتي .
- يا عبد قل لي في الرؤية أنت أنت وقل لي في الغيبة أنا أنا .
- يا عبد مأواك رضاك فانظر ماذا رضيت .

مخاطبة ٤٨

- يا عبد إذا واجهتني فاجعل انتظارك وراء ظهرك أجيء به عن كلتي يدك^(٣) .
- يا عبد انظر ما ليك فأشراقك على يده ، انظر ما نهارك فليلك على أثره .
- يا عبد ما توكل على من طلب مني ولا فوض إلى من لم يصبر لي .
- يا عبد شكاني من اشتكى إلى وهو يعلم أنني بليتة .

(١) ق - (٢) ينفذ ج (٣) يفتي ج (٤) م - (٥) كلتا ج

يا عبد وسع العلم كل شيء في الغيبة وضاق العلم عن كل شيء في الرؤية .
يا عبد اذا رأيتني لم يجمعك عليّ إلا الرؤية والبلاء فإن أقمت^(١١) في رؤيتي بلوتك
بالبلاء كله وحلتك بالعزم فلم تزل وإن لم تقم بلوتك ببعض البلاء وأعجزتك عن العزم
فذهبت طعم البعد واستخرجت منك بالعجز لرحمتي لك استغاثة فحملتك بالاستغاثة^(١٢)
إلى الرؤية .

مخاطبة ٤٩

يا عبد أذنت لمن رآني أن يطلبني فأنت طلبني وجدني فإذا وجدني فليطلبني
حيث وجدني ولا يقض عليّ^(١٣) .

يا عبد اذا لم ترني فأنت من العموم ولو جمعت لك أعمال العالمين .

يا عبد إن رأيتني وفقدتني جالس العلماء تنفع وتنفع وإن رأيتني ولم تفقدني
فأحد منك ولا أنت منه .

يا عبد أمسكني عليك أمسكك عليّ .

يا عبد لا تنفقني على شيء لما الشيء بموضع مني^(١٤) .

مخاطبة ٥٠

يا عبد تريد قيام الليل^(١١) وتريد توفير أجزاء القرآن هنالك لا تقوم إنما يقوم^(١٢)
الليل من قام إلى لا إلى ورد معلوم ولا إلى جزء مفهوم هنالك أنلقاه بوجهي فيقف^(١٣)

(١) افقت ج (٢) الاستغاثة م (٣) يا عبد ان في م (٤) - (٤) يا عبد
اذا طلبتني فاطلبني حيث وجدته ولا تقض علي في م (٥) ق - (٦) العالمين في
(٧) يا عبد ان في م (٨) أمسكني ج (٩) تنفق في م (١٠) م -
(١١) أنت ق م + (١٢) يقوم ج (١٣) - (١٣) م - (١٤) معلوم م

يقوميني لا يريد لي ولا يريد مني فإن شئت أن أحادثه حادثه وإن شئت أن أفهمه أفهمته .^(١)^(٢)

يا عبد انصرف أهل الورد حين بلغوه وانصرف أهل الجزء من القرآن حين درسوه ولم ينصرف أهل فكيف ينصرفون .

مخاطبة ٥١

يا عبد أنا الصمد فلا تتحلل صفة العلم صفة الصمود .

يا عبد أنا الحق الحقيق فكل شيء بي يقوم فمن كلمته أشهدته أن ذلك بي فرأى قلبه العيان ومن لم أكلمه أعلمته أن ذلك بي فرأى قلبه المعلوم .

يا عبد قل للعلم ما بيني وبينك سبيل لا أستدل بك فتوردني على معلوماتك ،^(٣)

وقل للمعلومات ما بيني وبينك سماء ولا أرض ولا خلال ولا فج تراجعني في علمك ،^(٤)

فإليه صرجمك أنت حملة وهو وعائك وأنت طريقه إلى الغافلين .

يا عبد من صفة الولي لا تعجب ولا تطلب ، كيف يعجب وهو يرى الله وكيف يطلب وهو يرى الله ، إنما العجب هو ارتعاد البصيرة وإنما ارتعاد البصيرة كالذي يبصر^(٥)

من خلل والذي يبصر من خلل محتجب من خلل ، والطلب لا يكون إلا في حجاب .

يا عبد إذا أردت أن تدعوني فاستفتح بابي ، إلهي كيف أستفتح بابك وإنما^(٦)

أسماؤك عليه وإنما صفتك أسماؤك وإنما قوت العقول والأوهام صفتك .^(٧)

يا عبد إذا أردت أن تدعوني قرأت الحمد سبعا وصليت على النبي صلى الله عليه وسلم عشرا ، فإن رأيت الباب قد فتح وهو أن تقف في مقامك مني وهو مقام^(٨)

- (١) أفهم م (٢) فهمته ف (٣) حتى ف (٤) حتى ج +
- (٥) - (٥) م - (٦) سببك ج (٧) جملة ف (٨) الرأي م (٩) أعجب م
- (١٠) أطلب م (١١) ينصر ج (١٢) يا عبد وإنما ف م (١٣) - (١٣) م -
- (١٤) - (١٤) ف - (١٥) فرأيت م (١٦) وهذا ف

يقوميني لا يريد لي ولا يريد مني فإن شئت أن أحادثه حادثته وإن شئت أن أفهمه أفهمته .^(١)^(٢)

يا عبد انصرف أهل الورد حين بلغوه وانصرف أهل الجزء من القرآن حين درسوه ولم ينصرف أهل فكيف ينصرفون .

مخاطبة ٥١

يا عبد أنا الصمد فلا تتحلل صفة العلم صفة الصمود .

يا عبد أنا الحق الحقيق فكل شيء بي يقوم فمن كلمته أشهدته أن ذلك بي فرأى قلبه العيان ومن لم أكلمه أعلمته أن ذلك بي فرأى قلبه المعلوم .

يا عبد قل للعلم ما بيني وبينك سبيل لا أستدل بك فتوردني على معلوماتك ، وقل للمعلومات ما بيني وبينك سماء ولا أرض ولا خلال ولا فج تراجعني في علمك ، فأليه صرجمك أنت حملة وهو وعائك وأنت طريقه إلى الغافلين .

يا عبد من صفة الولي لا تعجب ولا تطلب ، كيف يعجب وهو يرى الله وكيف يطلب وهو يرى الله ، إنما العجب هو ارتعاد البصيرة وإنما ارتعاد البصيرة كالذي يبصر من خلل والذي يبصر من خلل يحتاج من خلل ، والطلب لا يكون إلا في حجاب .

يا عبد إذا أردت أن تدعوني فاستفتح بابي ، إلهي كيف أستفتح بابك وإنما أسماؤك عليه وإنما صفتك أسماؤك وإنما قوت العقول والأوهام صفتك .

يا عبد إذا أردت أن تدعوني قرأت الحمد سبعا وصليت على النبي صلى الله عليه وسلم عشرا ، فإن رأيت الباب قد فتح وهو أن تقف في مقامك مني وهو مقام

- (١) أفهم م (٢) فهمته ف (٣) حتى ف (٤) حتى ج +
 (٥) - (٥) م - (٦) سبب ج (٧) جملة ف (٨) الرأي م (٩) أعجب م
 (١٠) أطلب م (١١) ينصر ج (١٢) يا عبد وإنما ف م (١٣) - (١٣) م -
 (١٤) - (١٤) ف - (١٥) فرأيت م (١٦) وهذا ف

يا عبد اذا رأيتني ودخلت الى نزلتي فففسك وعلم إخلاص نفسك ونفوس كل العارفين معك في برزخ من حجاب الأمر وتحت مرادق من سرادقات النهى ، ما في ملكوت اسمائي نفس ولا علوم نفس ولا مرید علوم نفس .

وقال لي الأمر والنهى غطاء وعلم مالك وعليك في غطاء ، وقد سبقت رحمتي لكل من في الغطاء ، فانظر الى ذنوب من في الغطاء كيف تصعد ، ثم انظر الى عفوى كيف يتلقاها كلها ولا يدعها تصعد الى ولا يدع أهلها ينسون ذكرى بالسنتهم .
وقال لي في الغطاء كرمي وحاسي وعفوى ونعمتي .

وقال لي كل من في الغطاء أعمى عني ، انما يبصر علمي ما رأني قط ولا رأى مجلسي ولا دخل الى حضرتي ، وكل خاص وعام في الغطاء فهو عام إلا أصحاب الأسماء وإلا أصحاب الحروف ، أولئك قد رأوني جهرة قلوبهم لا جهرة رؤيتي وأولئك قد رأوا جهرة حكمتي وجهرة قدرتي ورأوا جهرة صفتي الفعالة ، فأولئك فليحذروني وليحذروا صفتي الفعالة فلا أجعل ذنوبهم في عفوى ، انما ذلك لأهل الغطاء ، ولا أجعل قلوبهم في رفقى ، انما ذلك لأهل الحجاب .

وقال لي تعرف الأسماء وأنت في بشريتك وتعرف الحروف وأنت في بشريتك يا كل أنجيل عقلك .

وقال لي ليحذر من صرف اسمائي من خيل عقله ثم ليحذر من عرف اسمائي من خيل قلبه .

وقال لي اذا رأيتني رأيت الخوف والرجاء في الطرد عني ورأيت العلم والمعرفة في الطرد عني .

(١) وعليك م +	(٢) الملكوت ج	(٣) ج -	(٤) ينسون ج
(٥) وسكنتي ق	(٦) عمن ج	(٧) لا ق +	(٨) - (٨) ق -
(٩) - (٩) ق -	(١٠) م -	(١١) - (١١) م -	(١٢) - (١٢) ق -
(١٣) عهد			(١٣) عهد
			في الحروف ج +

يا عبد اذا رأيتني ودخلت الى نزلتي فففسك وعلم إخلاص نفسك ونفوس كل
العارفين معك في برزخ من حجاب الأمر وتحت مرادق من سرادقات النهى ،
ما في ملكوت اسمائي نفس ولا علوم نفس ولا مرید علوم نفس .

وقال لي الأمر والنهى غطاء وعلم مالك وعليك في غطاء ، وقد سبقت رحمتي
لكل من في الغطاء ، فانظر الى ذنوب من في الغطاء كيف تصعد ، ثم انظر الى
عفوي كيف يتلقاها كلها ولا يدعها تصعد الى ولا يدع أهلها ينسون ذكرى بالسنتهم .
وقال لي في الغطاء كرمي وحاسي وعفوي ونعمتي .

وقال لي كل من في الغطاء أعمى عني ، انما يبصر علمي ما رأني قط ولا رأى
مجلسي ولا دخل الى حضرتي ، وكل خاص وعام في الغطاء فهو عام إلا أصحاب الأسماء
وإلا أصحاب الحروف ، أولئك قد رأوني جهرة قلوبهم لا جهرة رؤيتي وأولئك قد
رأوا جهرة حكمتي وجهرة قدرتي ورأوا جهرة صفتي الفعالة ، فأولئك فليحذروني
وليحذروا صفتي الفعالة فلا أجعل ذنوبهم في عفوي ، انما ذلك لأهل الغطاء ، ولا
أجعل قلوبهم في رفق ، انما ذلك لأهل الحجاب .

وقال لي تعرف الأسماء وأنت في بشريتك وتعرف الحروف وأنت في بشريتك
يا كل أنجيل عقلك .

وقال لي ليحذر من صرف اسمائي من خيل عقله ثم ليحذر من عرف اسمائي
من خيل قلبه .

وقال لي اذا رأيتني رأيت الخوف والرجاء في الطرد عني ورأيت العلم والمعرفة
في الطرد عني .

(١) وعليك م + (٢) الملكوت ج (٣) ج - (٤) ينسون ج
(٥) وسكنتي ق (٦) عن ج (٧) لا ق + (٨) - (٨) ق - (٩) - (٩) ق -
(١٠) م - (١١) - (١١) م - (١٢) - (١٢) ق - (١٣) عهد
في الحروف ج +

يا عبد قد رأيتني في كل قلب فدل كل قلب على لا على ذكرى لأخاطبه أنا
فيهمدي ، ولا تدله إلا على فانك إن لم تدله على دلته على التيه فناه عنى
وطالبك به .

مخاطبة ٥٥

يا عبد اكتب روحك وريحك^(١) وفوزك^(٢) وأمانك وراحتك العظيمى ونضرة
وجهك ، إننى أنا الله من عندى أتى ما أتى^(٣) ومن عندى أتى الليل ومن عندى أتى
النهار ومن عندى أتى تصريف ما أتى^(٤) ، تنظر الى النهار لا يملك رجوعا أو أقول له
ارجع يا نهار ، تنظر الى الليل لا يملك رجوعا إلا أقول له ارجع يا ليل .

يا عبد ما كشفت لك عن الأبد حتى سترت منك أحكام البشرية فبحسب
ما كشفت لك سترت منك وبحسب ما سترت منك كشفت لك .

يا عبد إذا رأيت الأبد فقد رأيت صفة من صفات الصمود والصمود ألف
صفة ، وعظمة من عظمة الدوام والدوام العظمة الدائمة .

يا عبد الليل لى فلا تفتح فيه أبواب قلبك إلا لى وحدى ، وكلما جاءك وإن
كان من عندى فاردده الى ما عندى وإن لم يكن من عندى فاردده الى ما يتة .

يا عبد النهار لى فلا تفتح أبواب قلبك فيه إلا لى وإلا لعلمى ، فاذا دخل
علمى إليه فاقفل أبواب قلبك عليه حتى إذا جاء الليل فافتح أبواب قلبك ليخرج
ما فى قلبك من ذلك العلم ومن كل شىء هو سوى ، فما خرج فلا تردده وما لم يخرج
فأخرجه ولا تبعه ، وليكن قلبك لى لا لشىء من دونى ولا لشىء هو سوى .

(١) ونورك ق (٢) وإيمانك م (٣) ج - (٤)-(٤) ق - (٥) هناك
(٦)-(٦) فى ق م (٧) وقال ج + (٨)-(٨) م - (٩) قل م
(١٠) وللدوام ق (١١) م (١٢)-(١٢) ق - (١٣) يتة ق ينهى م
(١٤) تبعه ج

يا عبد إذا كان لي لك^(١) ونهارك لعلمي كنت عظيمًا من عظمة عبادي .
يا عبد إن لم يزل نفسك لم يزل الليل والنهار ولم يزل السموات والأرض
وما فيهنّ من أعلام كل خليفة .

يا عبد إن لم يزل كل وليّ لم يزل كل عدوّ .

يا عبد إن لم يزل كل عالم لم يزل كل جاهل^(٢) .

يا عبد تكلمت بكلمة سبّحت لي الكلمة تخلقت من تسبيح الكلمة نورا وظلمة ،
تخلقت من النور أرواح من آمن وخلقت من الظلمة أرواح من كفر ، ثم مزجت
النور بالظلمة فجعلتها حجرا جوهرية فالجوهرية من النور والمجرية من الظلمة .

يا عبد لن يكون النهار لي ولا لعلمي حتى يكون الليل لي فإذا كان ليس لك لي
كان نهارك لي ولعلمي .

يا عبد اعزل نفسك بمنزل معها الملك والملكوت فتلحق الدارين بالملك وتلحق^(٣)
العلوم بالملكوت فتكون عندي من وراء ما أبدى فلا يستطيعك ما أبدى لأنك عندي
وإذا كنت عندي كنت عبيدي^(٤) وإذا كنت عبيدي كان عليك نوري فلا يستطيعك
ما أبدى وإن أرسلته إليك لأن نوري عليك وليس نوري عليه فإذا جاءك لم يطفك^(٥)
فأودنك به فتأذن أنت له^(٦) .

يا عبد اخرج إلى كما يخرج أوليائي إلى تسلك طريقهم الذي يسلكون ويتلقون^(٧)
ويتواصلون ويتكلمون .

(١) ل ج + (٢) م - (٣) علم ق م (٤) جهل ق م
(٥) العلم ق المعلوم م (٦) - (٦) ج - (٧) جاء م (٨) م -
(٩) وعمرك نوري فلا يستطيعك باد ولو أرسله إليك ج + (١٠) تسلك ج (١١) تلتقون
فتواصلون ويتكلمون ق

يا عبد إذا كان لي لك^(١) ونهارك لعلمي كنت عظيمًا من عظمة عبادي .
يا عبد إن لم يزل نفسك لم يزل الليل والنهار ولم يزل السموات والأرض
وما فيهن من أعلام كل خليفة .

يا عبد إن لم يزل كل ولي لم يزل كل عدو .

يا عبد إن لم يزل كل عالم لم يزل كل جاهل^(٢) .

يا عبد تكلمت بكلمة سبحت لي الكلمة نخلقت من تسبيح الكلمة نورا وظلمة ،
نخلقت من النور أرواح من آمن وخلق من الظلمة أرواح من كفر ، ثم مزجت
النور بالظلمة فجعلتها حجرا جوهرة فالجوهرة من النور والحجرية من الظلمة .

يا عبد لن يكون النهار لي ولا لعلمي حتى يكون الليل لي فإذا كان ليس لك لي
كان نهارك لي ولعلمي .

يا عبد اعزل نفسك بمنزل معها الملك والملوك فتلحق الدارين بالملك وتلحق
العلوم بالملوك فتكون عندي من وراء ما أبدى فلا يستطيعك ما أبدى لأنك عندي^(٣)
وإذا كنت عندي كنت عبيدي^(٤) وإذا كنت عبيدي كان عليك نوري فلا يستطيعك
ما أبدى وإن أرسلته إليك لأن نوري عليك وليس نوري عليه فإذا جاءك لم يطفك^(٥)
فأودنك به فتأذن أنت له^(٦) .

يا عبد اخرج إلى كما يخرج أوليائي إلى تسلك طريقهم الذي يسلكون ويتلقون^(٧)
ويتواصلون ويتكلمون .

(١) ل ج + (٢) م - (٣) علم ق م (٤) جهل ق م
(٥) العلم ق المعلوم م (٦) - (٦) ج - (٧) جاء م (٨) م -
(٩) وعمرك نوري فلا يستطيعك باد ولو أرسله إليك ج + (١٠) تسلك ج (١١) تطلقون
فتواصلون ويتكلمون ق

يا عبد اذا رأيتني أصرف عنك سوى ولا أصرفك عنه فسل عنى العالم والجاهل
وأسلك إلى الأمن والخطر .

يا عبد اذا رأيتني أصرفك عن سوى ولا أصرفه عنك ففر إلى من فتني واستعد
بى من مكربى .

يا عبد قل للعبيد لو رأيتهم يقبض ويدسط لبرئتم من أنسابكم ولعريتم من
أحسابكم .

يا عبد لا وعزة الفردانية وفردانية العزة ما أقبض إلا بما به أبسط ولا أبسط
إلا بما به أقبض ، ولو بسطت بى ما أستعبدت ، ولو قبضت بى ما عرفت .

يا عبد قل للعبيد لو عرفتموه ما أنكرتموه ، ولو أنكرتم سواه عرفتموه .

يا عبد من أثبتته فى المعرفة بواسطة محوته بها عن حقيقتها فعرف ما انتهى ،
فكان بى فيما أقر وبالسوى فيما تحقق .

يا عبد لا كلطف اللطف أثبت سوى ولا سوى ، ولا كعز العز أفنى عن سوى
فيا أشهد سوى .

يا عبد إن أثبتك نطقاً فللحكمة ، وإن أثبتك صمتاً فالعبرة .

يا عبد لا يقوم لى شيء ، ويقوم لى كل شيء .

يا عبد رأيت العلم وأعرضت عنه أعرضت عن سوى وإن كان رضا .

يا عبد أنا الراحم فلا تسبق رحمتى ذنوب المذنبين ، وأنا العظيم فلا تستولى على
معرفتى أجرام المجرمين .

(١) وأسالك فى (٢) الأمر والخطر فى (٣) أجسامكم ج (٤) - (٤) م -

(٥) أستعبدت م (٦) أثبتك فى (٧) نطق فى (٨) صمت فى (٩) فى -

(١٠) كل فى م (١١) تشين م

يا عبد أنا الرؤوف فلا يحيط برأفتي إعراض الممرضين ، وأنا العواد بالجميل فلا
بصرفي عنه غفلات الغافلين .

يا عبد أنا المحسن فلا يحجب إحساني إنكار المنكرين ، وأنا المنعم^(١١) فلا يقطع
عمى لهو اللاهين .

يا عبد أنا المنان مامني لأجل شكر الشاكرين ، وأنا الوهاب^(٢٢) فلا يسلب موهبي
بمجرد الجاحدين .

يا عبد أنا القريب فلا تعرف قربي معارف العارفين ، وأنا البعيد فما تدرك
بعدي علوم العالمين^(٣١) .

يا عبد أنا الدائم فلا تخبر عني الآباد ، وأنا الواحد فلا تشبهني الأعداد .

يا عبد أنا الظاهر فلا ترائي العيون ، وأنا الباطن فلا تطيف بي الظنون .

يا عبد أنا الودود فلا ينصرف وجهي ما انصرفت ، وأنا الغفور فلا ينتظر
عفوي ما اعتذرت .

يا عبد أنا الوهاب فلا أسلب ما وهبت ، وأنا المنيل فلا أسترد ما أقلت .

يا عبد أنا المدبيل فلا يدال ما أدلت ، وأنا المزبل فلا يستقر ما أزلت .

يا عبد أنا المخمّل^(٤) فلا يثبت ما أجلت^(٥) ، وأنا المهبل فلا يطمنن ما أهلت .

يا عبد أنا الجميل فلا يستقيم ما أملت ، وأنا المقييل فلا ينصرع ما أقلت .

يا عبد كل شيء يطلبه ما منه^(٦) ، وأنا الفرد المنفرد ، لا أنا من شيء فيطلبني ،
ولا أنا بشيء فيتخصص بي^(٧) .

(١) فا في م (٢) فا ق (٣)-(٢) م - (٤) الخيل ج الخيد ق

(٥) أقلت ج ق (٦)-(٦) م - (٧)-(٧) ق -

يا عبد أنا الرؤوف فلا يحيط برأفتي إعراض الممرضين ، وأنا العواد بالجميل فلا
بصرفي عنه غفلات الغافلين .

يا عبد أنا المحسن فلا يحجب إحساني إنكار المنكرين ، وأنا المنعم^(١١) فلا يقطع
عمى لهو اللاهين .

يا عبد أنا المنان مامني لأجل شكر الشاكرين ، وأنا الوهاب^(٢١) فلا يسلب موهبي
بمجرد الجاحدين .

يا عبد أنا القريب فلا تعرف قربي معارف العارفين ، وأنا البعيد فما تدرك
بعدي علوم العالمين^(٣١) .

يا عبد أنا الدائم فلا تخبر عني الآباد ، وأنا الواحد فلا تشبهني الأعداد .

يا عبد أنا الظاهر فلا ترائي العيون ، وأنا الباطن فلا تطيف بي الظنون .

يا عبد أنا الودود فلا ينصرف وجهي ما انصرفت ، وأنا الغفور فلا ينتظر
عفوي ما اعتذرت .

يا عبد أنا الوهاب فلا أسلب ما وهبت ، وأنا المنيل فلا أسترد ما أقلت .

يا عبد أنا المدبيل فلا يدال ما أدلت ، وأنا المزبل فلا يستقر ما أزلت .

يا عبد أنا المخمّل^(٤) فلا يثبت ما أجلت^(٥) ، وأنا المهبل فلا يطمنن ما أهلت .

يا عبد أنا الجميل فلا يستقيم ما أملت ، وأنا المقييل فلا ينصرع ما أقلت .

يا عبد كل شيء يطلبه ما منه^(٦) ، وأنا الفرد المنفرد ، لا أنا من شيء فيطلبني ،
ولا أنا بشيء فيتخصص بي^(٧) .

(١) فا في م (٢) فا ق (٣)-(٢) م - (٤) الجميل ج الحميد ق

(٥) أقلت ج ق (٦)-(٦) م - (٧)-(٧) ق -

على يديّ فز كل شيء وراءك فمن عبر عليك تلقيته وحمله ومن جاز عنك هلك
الهلاك كله .

يا عبد قف في الناموس فقد أوقفناك ، وثب إلى نار همك كما وثب السبع إلى
فريسته على السغب ،^(٢) وقم فأدرك بي ما تطاب واطلني بقيوميتي فيما تدرك فمن رآني
رأى ما لا يظهر ولا يستتر .^(٣)

يا عبد آن أوانك فاجمع لي عصبي اليك^(٤) وأكثر كنوزي بمفاتيحي التي آتيتك
واشدد واشتد فقد أشرفت على أشدك واطهر بين يديّ بما أظهرت فيه واذكرني
بنعمتي الرحيمة فيحيني من تذكرني عنده .^(٥)

كذلك يقول الرب إني طالع على الأفنية أتسم ويحتمون إلى ويستنصرني
الضعيف ويتوكلون كلهم على وأنرج نوري يمشي بينهم يسلمون عليه ويسلم عليهم
فلتنبهين أيتها النائمة إلى قيامك ولتدومين أيتها القائمة إلى إمامك فأرحمى الدور
بخيومتك واثبتى القطب بأصبعك والبسى رهبانية الحق ولا تنقبي ،^(٦) إنما الحكم لك
وعود البركة يمينك ، فذلك أريد وأنا على ذلك شهيد ، تلك أنوار الله أفن يستضيء
بنوره إلا بإذنه ، ذلك هو الحق ونبا لا تبثك به الظنون وما يحادل به إلا الجاهلون .^(٧)

كذلك يقول الرب أقبل ولا تراجع وأنظم لك الفلادة وأنرج يدي إلى الأرض
ويروني معك وأمامك فأبرزي من خدرك فأني أطلع عليك الشمس وخذى عاقبتك
يمينك واشتدى كالرياح وتدزعي بالرحمة السابقة ولا تأميين فقد أطلعت بفرك
وقرب الصباح منك ذلك من آيات ربك وذلك لتزول عيسى بن مريم من السماء

(١) - (١) التار م (٢) ونم م (٣) بنسب ج (٤) عصبي ج عصبي ف
(٥) وأكثر م (٦) - (٦) واسدد واسدد ج (٧) أسدك ج (٨) ج ق -
(٩) فنبهى م (١٠) فاسمى ج (١١) واقبى م رابنى ف (١٢) القصب م
(١٣) تنقنى ف (١٤) كذلك ف م (١٥) بنصل ج (١٦) ناعى ف

إلى الأرض وأوان قريب يبشره وإمارة للذين أوتوا العلم وهدى يهدى به الله إليه ويستنقذ كثيرا^(١) مجهولون .

كذلك يقول الرب إنما أخبرتك لظهور الأبد^(٢) فاكشفى البراقع^(٣) عن وجهك وأركبي^(٤) الدابة^(٥) السياحة على الأرض وارفعي قواعدي^(٦) المدرسة واحملهم إلى على يدك من وافقت على اثنين ومن خالفك على الشمال وابتهجي أيتها المحزونة وتفسحي أيتها المكنونة وتشمري أثوابك^(٧) وارفعي إزارك على عاتقك ، إنى أنتظرك على كل فج فانبسطي^(٨) كالبحر والبحر وارفعي كالسما^(٩) المرتفعة ، فإنى أرسل النار بين يديك ولا تدر ولا تستقر ، إن في ذلك لآية تظهر كلمة الله فيظهر الله وإليه في الأرض يتخذ أولياء الله أولياء ، يبايع له المؤمنون بمكة ، أولئك أحببهم الله ينصرهم الله وينصرونه وأولئك هم المستحفظون عدة من شهدوا بدرا يعملون وبصفتهم ثلاثمائة وثلاثة عشر أولئك هم الظاهرون^(١٠) .

كذلك أوقفني الرب وقال لي قل للشمس أيتها المكتوبة بقلم الرب أخرجي وجهك وانبسطي من أعطافك وسيري حيث ترين^(١١) فحرك على همك وارسل القمر بين يديك ولتحدق بك النجوم الثابتة وسيري تحت السحاب واطلعي على قعور المياه ولا تقربى في المغرب ولا تطلعي في المشرق^(١٢) وقتي للظل ، إنما أنت مرحمة الرب وقدسسه يرسلك على من يشاء ، ذلك هدى الله يهدى به من يشاء ، كذلك ينزل الله الرحي ، فانقل أيتها الثاوية واطمأنى أيتها المتوارية فقد ألقبت الازمة ووقدم الرب بين يديك نجواه .

- (١) م + (٢) اخبرتك ق (٣) لساحة ج السياحة ق (٤) المدرسة م
 (٥) أثوابك ج (٦) سعة ق م + (٧) تدر م (٨) كلمة م
 (٩) يعملون ق (١٠) (١٠) م - (١١) نبوحك ج فيرحل ق
 (١٢) لتعابك ج (١٣) (١٣) وقف الغل م (١٤) يرسله ق
 (١٥) (١٥) ج ق -

كذلك يقول الرب اطلعي أيتها الشمس المضيفة فقد سلخت الليل وانسطى
على كل شيء ينبت الزرع وتؤتي كل شجرة أكلها بإذن ربها ، ويخرج اليك اليتيم^(١)
فيطول ويجمع اليك الدعاة وترين نوري كيف يزهر ، تغذى أهلك أيتها الخارجة
وترؤدى للسفر ، انما أنت نور الرب قال له الرب لتقيم للناس حكما عادلا تثبتهم ،
وتركن اليك قلوب المؤمنين ويقوى الضعفاء بك فيدافعون عن أنفسهم ما يخافون .
أيتها النائمة هلمي فاستيقظي وابشري فقد أنزلت المائدة وسبعت عليها عيون^(٢)
الطعام والشراب وسوف يأتوك فيروني عن يمينك وشمالك ويكونون أعوانك
ويقبلون لأن الذي يقاتلهم يقاتلي وأنا الغلوب ، وانفسحي يا محصورة فقد أطلق^(٣)
أسرك وفتحت الأبواب عليك ، فترتني وزيتني الشعوب بهاني فقد أذهب عنك^(٤)
الحزن وملأت قلبك بالفرح ، وسوف يصطفون صفا واحدا القدوس وأقدم بقية ،
فلا تدهشين ولا تتحيرين فلتست أعجب بهذه إلا مرة ، ثم أظهر ولا أعجب
وترين أوليائي القدماء يقيمون ويفرحون .

وقال لي حان حيني وأزف ميقات ظهوري وسوف أبدو ويجمع إلى الضعفاء
ويقوون نقوتي وأطعمهم أنا وأسقيهم وترى شكرهم لي ، فقم يانائهم ونم يا قائم فقد
جعلت المصيبة أسر العزاء وأنزلت هداي ونوري وعمودي وآياتي .

وقال لي انصب لي الأسرة واقمرش لي الأرض بالعمارة وارفع الستور المسبلة^(٥)
لمواناتي ، فإني أخرج وأصحابي معي وأرفع صوتي وتأتي الدعاة فيسترعونني فأحفظهم ،
وتنزل البركة وتنبئ شجرة الغنى في الأرض ويكون حكى وحدي ، ذلك على المعيار^(٦)
يكون وذلك الذي أريد .

- (١) - (١) تنبت بك الزرع ق (٢) ويرى م (٣) واكده ج اكده م
(٤) انعم ج (٥) الرعاة ق (٦) ويقوم ق ولضم م (٧) يثبتهم ق
(٨) على ج (٩) انزل ج (١٠) اطلقت م (١١) اسرك ج (١٢) اذهب
ق (١٣) البصرة ج (١٤) أسرم م (١٥) م - (١٦) الستلة ج
(١٧) الرعاة ق (١٨) المباد ق (١٩) ق -

كذلك يقول الرب اطلعي أيتها الشمس المضيئة فقد سلخت الليل وانسطى
على كل شيء ينبت الزرع وتؤتي كل شجرة أكلها بإذن ربها ، ويخرج اليك اليتيم^(١)
فيطول ويجمع اليك الدعاة وترين نوري كيف يزهر ، تغذى أهلك أيتها الخارجة
وترؤدى للسفر ، انما أنت نور الرب قال له الرب لتقيم للناس حكما عادلا تثبتهم ،^(٢)
وتركن اليك قلوب المؤمنين ويقوى الضعفاء بك فيدافعون عن أنفسهم ما يخافون .^(٣)
أيتها النائمة هلمي فاستيقظي وابشري فقد أنزلت المائدة وسبعت عليها عيون^(٤)
الطعام والشراب وسوف يأتوك فيروني عن يمينك وشمالك ويكونون أعوانك
ويقبلون لأن الذي يقاتلهم يقاتلي وأنا الغلوب ، وانفسحي يا محصورة فقد أطلق^(٥)
أسرك وفتحت الأبواب عليك ، فترتني وزيتني الشعوب بهاني فقد أذهب عنك^(٦)
الحزن وملأت قلبك بالفرح ، وسوف يصطفون صفا واحدا القدومي وأقدم بقية ،
فلا تدهشين ولا تتحيرين فلتست أعجب بهذه إلا مرة ، ثم أظهر ولا أعجب
وترين أوليائي القدماء يقيمون ويفرحون .

وقال لي حان حيني وأزف ميقات ظهوري وسوف أبدو ويجمع إلى الضعفاء
ويقوون نقوتي وأطعمهم أنا وأسقيهم وترى شكرهم لي ، فقم يانائهم ونم يا قائم فقد
جعلت المصيبة أسر العزاء وأنزلت هداي ونوري وعمودي وآياتي .

وقال لي انصب لي الأسرة واقمرش لي الأرض بالعمارة وارفع الستور المسبلة^(٧)
لمواناتي ، فإني أخرج وأصحابي معي وأرفع صوتي وتأتي الدعاة فيسترعونني فأحفظهم ،
وتنزل البركة وتنبئ شجرة الغنى في الأرض ويكون حكى وحدي ، ذلك على المعيار^(٨)
يكون وذلك الذي أريد .

- (١) - (١) تنبت بك الزرع ق (٢) ويرى م (٣) واكده ج اكده م
(٤) انعم ج (٥) الرعاة ق (٦) ويقوم ق ولضم م (٧) يثبتهم ق
(٨) على ج (٩) انزل ج (١٠) اطلقت م (١١) اسرك ج (١٢) اذهب
ق (١٣) البصرة ج (١٤) أسرم م (١٥) م - (١٦) المسئلة ج
(١٧) الرعاة ق (١٨) المباد ق (١٩) ق -

وقال لي إذا استقررت في المعرفة كشفت لك ^(١) عين اليقين بي فشهدتني فغابت
المعرفة وغبت عنك وعن حكم ^(٢) المعرفة، لا غيبة ذهاب عن معرفة ^(٣) ولا غيبة ذهاب عن
عارف بل غيبة ذهاب عن حكم معرفة وغيبة ذهاب عن حكم عارف، فإذا استقررت
لك فلا تحكم عليك المعرفة إنما أنا أحكم، ولا يحكمها تكون إنما يحكمي تكون .

وقال لي إذا لم تحكم عليك المعرفة ولم تكن يحكمها أدركت مبلغ العلم، وإذا أدركت
مبلغ العلم قمت بحجتي في كل شيء وعلى كل شيء .

وقال لي إذا أدركت مبلغ العلم وجب عليك النطق به فانتظر إذني لك به
لتنطق عني فتخبر عني فتكون من سفرائي .

وقال لي إن نطقت عن الوجوب فلم تنتظر إذني نطقت عن العلم فأخبرت عن
العلم فكنت سفيرا للعلم فعارضك العلم فلم تستطع ردّ العلم لأنه يعارضك من عنه
نطقت ولسان من ألسنته أخبرت .

وقال لي علامة إذني لك في النطق أن تشهد غضبي إن صمت وتشهد زوال
غضبي إن نطقت .

وقال لي ليس الإذن أن تشهد ولا يجي إن نطقت لأنك إذا شهدت الولاية
نطقت عن السنة الترغيب والسعة، قلت بالرغبة وأملت وسكنت بالسعة وأسكنت .

وقال لي علامة رؤيتك لغضبي إن صمت ألا تبالي ما ذهب منك في وما بقي .

وقال لي علامة ذلك فيك أن ترضى به حتى تلتقي .

وقال لي إذا لم تبالي ببطنك لم تبالي ما ذهب منك في وما بقي ^(٧)، فإن لم تبالي بأهلك ^(٨)

ولا ولدك رضيت به إلى أن تلتقي ^(٩) .

(١) عن ج (٢) ج - (٣) م - (٤) فانظر م (٥) المطلق م

(٦)-(٦) في منك ج (٧)-(٧) ج - ان لم نيك ج ٢ (٨)-(٨) في منك ج

(٩) ومن أجل ولا ما م (١٠) دائما م



صكّمَل طبع "كتاب المواقف" و "كتاب المخاطبات"
بمطبعة دار الكتب المصرية في يوم الخميس ١٥ ذو القعدة
سنة ١٣٥٢ (أول مارس سنة ١٩٣٤) ما

محمد تديم
ملاحظ المطبعة بدار الكتب
المصرية

(مطبعة دار الكتب المصرية ٣٣ / ١٩٣٣ / ٥٠٠)
